

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(٢٢)

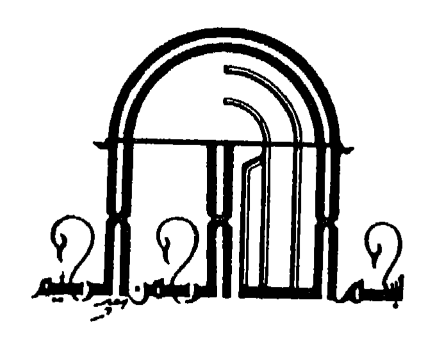
خدمات المخطوطات العربية

في مكتبات مدينة الرياض

راشد بن سعد بن راشد القحطاني

الرياض
١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م




بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى (٢٢)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والمؤلفات التي تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة

خدمات المخطوطات العربية

في مكتبات مدينة الرياض

تأليف

راشد بن سعد بن راشد القحطاني

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

ⓒ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني ، راشد سعد راشد

خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض .ـ الرياض.

٢٩٣ ص ؛ ٢٤ سم .ـ (السلسلة الأولى ؛ ٢٢)

ردمك ٤-٨٣-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ٢٩٧٣-١٣١٩

١ – الرياض – المخطوطات العربية ٢ – الرياض – المكتبات أ – العنوان
ب – السلسة

ديوي ٠٩١،١٠٩٥٣١١ ١٧/٠٨٩٤

رقم الإيداع : ١٧/٠٨٩٤
ردمك : ٤-٨٣-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ٢٩٧٣-١٣١٩

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الرقيقين الذي طالما أشغلني هذا العمل عنهما سنوات عديدة ، ولقد طالت مدة الانشغال بسبب عمل قبله ، ذلك الموسوم (أوقاف السطان الأشرف شعبان) وكلاهما أطروحتان علميتان حصلت بالأولى على درجة الماجستير وبالثانية على درجة الدكتوراه .

لذا أهمس لهما :

أمد الله في عمريكما ورزقكما الصحة والعافية ، وعوضكما في ذريتي خير عوض عن وحدتي

المؤلف



المحتويات



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمـــــة

تعد المخطوطـات العربيـة الـزاد الثقـافي والحضـاري للأمـة الإسـلامية ، وقـد حظيـت المخطوطـات منـذ القـدم باهتمـام العلمـاء والمؤلفيـن بعمليـات الضبـط الببليوجرافي ، وذلك منذ القرن الرابع الهجري، فلولا عمل ابـن النديـم لمـا تمكـن العرب من معرفة ما ألف علماؤهم خلال القرون الأربعـة الأولـى مـن الهجـرة ، فالفهرست لابن النديم – على عدم اكتماله – يعد أداة من أدوات حفظ ذاكرة الأمة الإسلامية ، وحديثاً حظيت المخطوطات باهتمام بالغ من العلمـاء والمؤلفيـن علـى كافـة المستويات ، فبـدأت عمليـات تجميعهـا – قـدر المسـتطاع – بعـد أن تشـتت المخطوطات العربية والإسلامية في بقاع الأرض ، ونهبت من الـدول الإسـلامية، وبدأت عمليات الضبط الببليوجرافـي المُنظّـم والمتمثـل فـي فهـارس المخطوطـات والببليوجرافيات العالمية التي أعدها كل من كارول بروكلمـان ، وفـؤاد سـيزكين، وآخرين .

وقد حظيت المخطوطات بعناية خاصة في المملكة العربية السعودية مـن لـدن المؤسسات الأكاديمية والثقافية ، وكانت تلك الجهود الطيبة تستلزم دراسة وتوثيقًـا لمعرفة أوضـاع المخطوطات في المكتبات المختلفة في المملكـة العربيـة السـعودية وتقويم مجموعاتها والخدمات الفنية التي تحظى بها مـن صيانـة وترميم وفهرسـة وتصنيف وتوفير أجهزة وما إلى ذلك .

ولـعدم وجود دراسة ســابقة حـول هـذا الموضـوع ، فقـد اختـار المؤلـف هـذه الدراسـة عـن أوضـاع المخطوطـات فـي مكتبـات مدينـة الريـاض ، ومــن خــلال استبانتيْ استطلاع لآراء المستفيدين مـن المخطوطـات ، وكذلـك اسـتطلاع آراء العاملين في تلك المكتبات مجـال الدراسـة للوقـوف علـى منـاحي الضعـف والقـوة سواءً في المجموعات أو الخدمات الفنية أو خدمات المستفيدين ، ومدى اعتماد كل منها على سياسة محددة في تنمية مجموعاتهـا وخدماتهـا التـي تهـدف إلـى تحقيـق الأهداف المحددة لكل مكتبة .

وقد توصل المؤلف في نهاية الدراسة التحليلية إلى نتائج تلقي الضوء على المشكلات التي تواجهها بعض المكتبات مجال الدراسة ، والتي يمكن علاجها من لدن متخذي القرار في كل مكتبة.

وفي سبيل الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، وبناء على ناتج التحليل وشكل المعلومات حدد المؤلف مسار دراسته فوزعها على ثمانية فصول .

ضم الأول منها تمهيدًا شمل متابعة تاريخية لمسار الكتاب والمكتبات منذ القرن الأول الهجري في المناطق التي تتكون منها المملكة حاليًا فبين مدى العناية بالتأليف وإنشاء المكتبات في القرون الأولى ، كما تحدث في إيجاز عن المكتبات الرئيسة التي جاء تأسيسها نتيجة لجمع شتات الكتب والمخطوطات المتوارثة عبر العصور ، والتي كانت تضمها مكتبات مكة والمدينة والطائف ، ثم أشار إلى العناية بها في العصر السعودي ، وأعقب ذلك بطرح مشكلة الدراسة وصاغ أسئلتها وبين أهميتها وحدودها وعرض الدراسات السابقة التي شعر بوجود بعض العلائق بينها وبين ما يخص بحثه في هذه الدراسة ، ثم بين منهجه في جمع المعلومات وتحليلها وصياغتها.

أما الفصل الثاني فتركز على دراسة مجموعات المخطوطات في مدينة الرياض متحدثًا عن تاريخها ، والكيفية التي جمعت بها ، ووضعها الإداري ، وتوزع المخطوطات على المكتبات مجال الدراسة ، وأعداد العاملين فيها ومستوياتهم العلمية .

وجعل الفصل الثالث لتتبع الاتجاهات الشكلية والزمنية والموضوعية للمجموعات اعتمادًا على ناتج تحليل الجداول التي كونت من حاصل المعلومات التي توافرت للمؤلف ، فعرض لتوزيع أشكال الأوعية من أصول ومصورات ورقية ومصغرة ، وعن التدرج الزمني للمجموعات وفقًا للقرون ثم الموضوعات التي توزعت عليها كل ذلك في إطار كلي ثم في تجزئة تخص كل مكتبة من مكتبات الدراسة .

أما الفصل الرابع فهو يخص تخزين المخطوطات وتنظيمها وتوفير خدماتها للمستفيدين ، عرض فيه إلى وسائل الحفظ وطرقه ، وأشكال التخزين والخزائن في كل مكتبة من المكتبات مجال الدراسة ، وبعد ذلك تم استطلاع آراء المستفيدين الذين وقفوا على خزائن المخطوطات للتأكد من آرائهم حول تنظيمها ، ثم تطرق عرض المؤلف إلى التجهيزات المساندة في حفظ المخطوطات وذلك من واقع نموذج جمع البيانات ، وناقش آراء المستفيدين عن تلك التجهيزات من حيث وجودها أوعدمه ، ومدى سهولة استخدامها من لدن المستفيدين أوصعوبتها وأسباب ذلك .

وجعل الفصل الخامس للتعرف على الأماكن المخصصة للاطلاع على المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة فعرض لها من حيث الإضاءة والتهوية، والمقاعد والمناضد ، وتوافر الهدوء والنظام .

ثم تطرق لمدى توافرالمراجع المساندة فيها ، وفهارسها المنشورة ، ثم أورد نتائج آراء المستفيدين حول خدماتها الإرشادية ، وأخيرًا تحدث المؤلف عن استخدامات الحاسب الآلي بالمكتبات مجال الدراسة .

ثم كان الفصل السادس ، مجالاً لعرض ومناقشة طرق إتاحة المخطوطات للمستفيدين ، وآرائهم في الخدمات التي تقدم لهم في المكتبات مجال الدراسة ، وقد ضم هذا الفصل توضيحًا عن الكيفية التي تتم بها إتاحة المخطوطات للمستفيدين وشروط الاستفادة من وجهة نظر المستفيدين والقائمين على المخطوطات .

وفي الفصل السابع تحدث المؤلف عن موقف المستفيدين من خدمات المخطوطات المتاحة ومستوى الاستفادة من المجموعات ورأي المستفيدين في مستوى الأداء العملي للقائمين على تهيئتها .

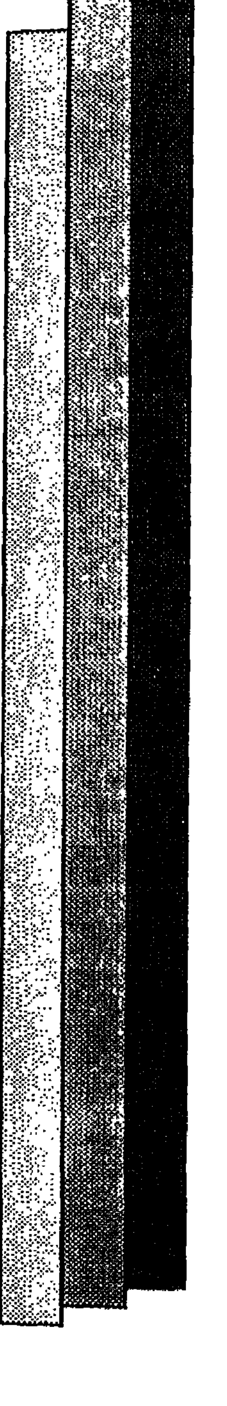
وختم المؤلف دراسته بعرض النتائج والتوصيات التي توصل إليها عقب انتهاء مساره المنهجي الذي ضمنه خلاصة ماتحصل عليه من معلومات ، ووقف

عليه من ممارسات ، واستطلعه من آراء تُظهر موقف المستفيدين والعاملين على خدمة المجموعات في المكتبات مجال الدراسة .

ولعل من المفيد أن يشير المؤلف إلى أن هذا الكتاب هو في الأصل رسالة علمية أشرف عليها الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي" حصل بها المؤلف على درجة الدكتوراه في المكتبات من قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويأمل المؤلف أن يكون قد أسهم بهذا البحث المتواضع في مناقشة جانب حيوي يهم كثيرًا من الباحثين ألا وهو التراث العربي المخطوط.

ويعتذر المؤلف عن وجود أي تقصير أو نقص في هذا العمل فالكمال لله وحده والتقصير من طبع البشر.

راشد بن سعد بن راشد القحطاني



الفصل الأول

خطة الدراسة ومنهجها

لمحة تاريخية :

يمتد تاريخ الكتاب في المناطق التي تتكون منها المملكة العربية السعودية إلى بدايات ظهور الإسلام ، كما أن تاريخ المكتبات فيها يعود إلى أواخر القرن الأول الهجري .

وهذا التاريخ العريق الذي يضرب بجذوره في أعماق الماضي لم يحظ بالعناية المطلوبة إلا من خلال شذرات وتلميحات تعرضت لجوانب منه .

ولا ينوي المؤلف في دراسته هذه تناول تاريخ الكتب والمكتبات في المناطق التي تتكون منها المملكة العربية السعودية ، ولكن طبيعة البحث تفرض عليه أن يتناول في اختصار شيئًا عن هذا التاريخ نظراً لأن مجاله هو المخطوط العربي .

فمن المؤكد – لدى المؤلف بعد جهد – أن أول كتاب عربي مخطوط ظهر إلى الوجود حاملاً الشكل المادي للكتاب هو القرآن الكريم [1] ، وكان ذلك في مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، الذي بادر إلى جمعه في صحائف بعد موقعة اليمامة أثناء حروب الردة ، وبقيت تلك النسخة من القرآن الكريم محفوظة عند أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وانتقلت بعد وفاته إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، حيث حفظت عشر سنوات في بيت حفصة ، رضي الله عنها ، حتى جاء عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، فنسخ عنها مجموعة من النسخ أرسلت إلى الأمصار الإسلامية ، مخافة اختلاف القراء في قراءة القرآن الكريم .[2]

أما حركة التأليف في بلاد الحرمين فهي تعود إلى القرن الهجري الأول ، وهناك إشارات تؤكد ذلك من بينها ما ذكره ابن سعد في طبقاته من أن كريباً كان يملك مجموعة من كتب عبدالله بن عباس المتوفى عام ٦٨ هـ ، وأنه أودعها عند موسى بن عقبة وكانت حمل بعير[3] ، وأن عروة بن الزبير المتوفى عام ٩٣هـ

بالمدينة المنورة كان يملك كتب فقه أحرقها يوم الحرة عام ٦٣هـ ثم ندم على ذلك فيما بعد ندماً شديداً [٤] وكانت مكة المكرمة في أواخر القرن الهجري تضم مكتبة عامة يستدل على ذلك مماورد في الأغاني من أن عبدالحكم الجمحي ، وهو رجل من أواسط أهل مكة المكرمة ، عندما زاره الشاعر الأحوص الأنصاري في مكة المكرمة أخذه إلى بيت له وضع فيه شطرنجات ونردات وقرقات ودفاتر فيها من كل فن وجعل في الجدار أوتادًا ، فمن جاء علق ثيابه على وتد ثم جر دفترًا فقرأه أو بعض ما يلعب به مع بعضهم[٥] .

وقد وقف كثير من العلماء والمجاورين والخلفاء والسلاطين والملوك كتباً مفردة ومجموعات على طلبة العلم والمجاورين بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

وهناك إشارات إلى وجود خزائن كتب في الحرم المكي منها ما ذكر من أن سيل عام ٤١٧ هـ قد أضر بما وجد منها داخل الحرم [٦] ، كما نجد إشارة إلى خزانة كتب بمكة المكرمة تعرف بخزانة المالكية وقف بها محمد بن عبدالله بن الفتوح المكناسي كتاب المغرب لابن أبي زمنين المالكي وهو في ستة مجلدات ، وذلك في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة [٧] ، وفي سنة أربع وتسعين وخمس مئة أمر ملك اليمن نورالدين بن صلاح الدين الرسولي بإنشاء رباط ربيع بمكة المكرمة[٨] ، وقف فيه نفائس من الكتب من بينها المجمل لابن فارس والاستيعاب لابن عبدالبر[٩] ، وغدا هذا الرباط من أهم الأربطة بمكة المكرمة وعرف فيما بعد برباط الحضارمة [١٠] ، وقد وقف عليه كذلك محمد بن عيسى بن سالم (ت ٦٧٤هـ) مجموعة من مؤلفاته منها : نظمه للتنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ، وشرحه في أربعة مجلدات [١١] . كما نجد إشارات أخرى إلى أربطة وقف عليها أصحابها كتباً منها رباط الأمير : إقبال الشرابي المستنصري العباسي عند باب بني شيبة على يمين الداخل من باب السلام إلى المسجد الحرام ، وهو معمور عام ٦٤١هـ وله عليه أوقاف كثيرة من الكتب [١٢] في فنون العلم نفيسة [١٣] ، وهناك

مصحف وصل إلى مكة المكرمة من المغرب أرسله ملكها بصحبة البقوري عبدالله محمد بن إبراهيم [١٤] ، ويشير السخاوي إلى أن السلطان المملوكي قايتباي (ت ٩٠١هـ) أنشأ مدرسة بجانب المسجد الحرام عند باب السلام جعل فيها خزانة للربعات وكتب العلم [١٥] ، وعندما زار البتنوني مكة المكرمة قال :

وليس في مكة كتبخانات تذكر اللهم إلا كتبخانة بسيطة في باب أم هاني تسمى كتبخانة شرواني زاده محمد رشدي باشا والي الحجاز سابقا ، وأخرى في باب الدريبة قرب باب السلام تسمى بالكتبخانة السليمانية ، أسسها السلطان عبدالمجيد وكونها من شتات كتب الحرم وغيرها مما أرسله إليها من الآستانة ولكل كتبخانة من هاتين فهرست بخط اليد ومعير يقوم بشؤونها ، والكتب التي بها نحوية وفقهية وأدبية وتاريخية وغالبها باللغة العربية وفيها شيء بالفارسية والأوردية (الهندية) والتركية والجاوية (لغة الملايو)[١٦].

وإشارة البتنوني تدل على أن ما جمع في العصر العثماني من مخطوطات هي في حقيقتها بقايا ما كانت تضمه المكتبات التي وجدت في القرون السابقة والتي أشار المؤلف إلى بعضها فيما سبق .

وفي المدينة المنورة التي تعد أول مدينة عربية استقر بها الكتاب الكريم كاملاً أنشئت جملة من المكتبات منها مكتبة أهداها ملك شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدي (ت ٧٨٧هـ) سلطان بلاد فارس ، وصفها السخاوي بقوله :

" الخزانة الشريفة المشتملة على محاسن الكتب ومفاخرها . فما من طالب مقتبس إلا وهو يستفيد من جواهر زواخرها " [١٧] .

وقد شاهد ابن جبير بالمسجد النبوي إزاء المقصورة – أي المكبرية – إلى جهة الشرق خزانتين كبيرتين تحويان كتبًا ومصاحف موقوفة على المسجد النبوي المبارك[١٨] ، ويشير ابن فرحون إلى خزانة كتب لأحد خدام المسجد النبوي هو شهاب الدين رشيد بن عبدالله السعدي (ت بعد ٧٢٠ هـ) وكان مولعاً بشراء الكتب المليحة وكانت هذه الخزانة تحوي جملة من الكتب العربية الصحيحة [١٩] ،

وبها كتب غريبة كما أشار ابن فرحون وكانت في دار الزيات [٢٠]، ويشير بعض من المصادر إلى وجود مكتبة ضُمّنت كثيرًا من المخطوطات العربية وهي مكتبة المدرسة الشهابية ، فهذا الشيخ محي الدين الحوراني يقول عنه ابن فرحون :

أقام بالمدينة نحوًا من عشرين سنة على اشتغال بالعلم وتجرد من الدنيا وكانت له خزانة عظيمة مشتملة على كتب حفيلة مثل الرافعي وابن الرفعة والروضة وغير ذلك من الكتب المنتقاة أوقفها كلها وجعل مقرها بالمدرسة في خزانتها وكانت أمام بيته الذي هو في الزاوية الملاصقة لإيوان الشافعية ، وكان يظن أن المدرسة تكون أبدًا على حالها في أيامه فشرط أن لا تغير الخزانة من موضعها ولو رأى حالها اليوم ما قيدها بهذا الشرط، ولما خيف عليها أمر القاضي بحملها ووضعها في خزانة الكتب اليوم وهي بالبيت الذي على باب المدرسة أصلح الله أمرها ورد حالها . [٢١]

كما وقف عليها كتبًا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الغرناطي (ت ٧٥٤هـ) [٢٢] ، وكذلك إبراهيم بن رجب بن حماد (ت ٧٥٥هـ) [٢٣]، وصفي الدين بن الشيخ محمد الكازروني [٢٤] .

ويشير عبدالقدوس الأنصاري إلى مكتبة كانت موجودة إلى ما قبل التوسعة السعودية للمسجد النبوي فيقول :

رباط سيدنا عثمان موجود بعينه إلى ما قبل التوسعة السعودية للمسجد النبوي .وكان هذا الرباط من أوقاف المغاربة ، وكانت به مكتبة تحوي كتب الفقه المالكي وغيره ، وأكثرها خطي ، وكانت في خزائن خشبية عتيقة ، أخبرني بعض نظار الرباط بأنها أخرجت من الحجرة النبوية وأنها من مصنوعات الدولة العباسية ومما أهدته إلى الحجرة النبوية الشريفة ، وهياكل هذه الخزائن ونقوشها وحلقاتها تؤيد كلها قول الناظر المشار إليه [٢٥] .

كما تأسست في الطائف بحكم قربها من مكة المكرمة بعض المكتبات منذ القدم، فقد ورد أن أحمد بن علي الميورقي ، وهو من رجال القرن الثامن ، وقف مجموعة من الكتب بوج الطائف[٢٦]، وفي القرن الثالث عشر الهجري تأسست مكتبة عامة فيها ، وهي مكتبة عبدالله بن العباس بالطائف .

ويتضح لنا مما تقدم أن مكة المكرمة والمدينة المنورة تكونت فيهما نواة المكتبات الأولى في شبه الجزيرة العربية التي تشكل الجذور الأساسية لبعض المكتبات الحديثة فيها ، وهي مكتبة الحرم المكي في مكة المكرمة ، ومكتبات الأوقاف في المدينة المنورة التي ضُمَّت في الوقت الراهن إلى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة . وسنورد فيما يلي موجزًا عن كل واحدة منها:

مكتبة الحرم المكي :

تُعد أقدم مكتبة عامة في شبه الجزيرة العربية أنشأها السلطان العثماني عبدالمجيد (١٢٥٥ - ١٢٧٧هـ) في سنة تسع وخمسين ومئتين وألف من الهجرة النبوية (١٢٥٩هـ) (٢٧) ، جمع فيها شتات كتب الحرم المكي وغيرها مما أرسله إليها من الآستانة (٢٨) . وجعلها في مبنى خاص بجوار عين زمزم ، وقد أطلق عليها المكتبة المجيدية نسبة إليه (٢٩) ، ولكن في سنة اثنتين وستين ومئتين وألف (١٢٦٢هـ) جرفها السيل وأتلف مجموعة من المخطوطات الموجودة فيها، وفي ذلك التاريخ نقلت إلى مكان قرب باب السلام (٣٠) ، ثم أصبحت تعرف في عهد الشريف حسين باسم المكتبة الهاشمية (٣١) ، وتغير اسمها إلى مكتبة الحرم المكي الشريف سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وألف من الهجرة (١٣٥٧هـ) في العهد السعودي ، وهي تتكون الآن من مجموعات من المكتبات التي أهديت أو وقفت عليها في فترات متفاوتة منذ إنشائها .

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة :

تأسست هذه المكتبة عام ١٣٩٣هـ (٣٢) ، وقد ضمت إليها كافة المكتبات بالمدينة المنورة ، التي وصل عددها إلى أربع عشرة مكتبة كانت موزعة على مساجد وأربطة ومدارس(٣٣) . كمانقلت إليها عقب التوسعة الأخيرة للحرم المدني مكتبة عارف حكمت ، التى أسسها شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت الحسيني ، ومع انتقال مكتبة عارف حكمت تصبح مجموعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،

من المخطوطات أهم مجموعة مخطوطات في المملكة نظرًا لقدم وجودها وارتباطها بالثقافة المحلية .

ويرجع تاريخ إنشاء مكتبة عارف حكمت إلى عام ١٢٦٠هـ[٣٤] ، ويشير عبدالله الماجد إلى أن ذلك التاريخ منقوشاً في سقف قاعتها[٣٥] ، ولكن هنالك أكثر من باحث يشير إلى أن تاريخ إنشاء المكتبة كان عام ١٢٧٠هـ[٣٦] ، ولكن المؤلف يرجح التاريخ الأول لوجود ختم مؤرخ بسنة ١٢٦٦هـ يشير إلى وقف بعض الكتب بالمكتبة ، وكذلك ختم آخر مؤرخ بتاريخ ١٢٦٧هـ[٣٧] .

ولقد حاول الحاكم التركي في أيام الحرب العالمية الأولى إرسال مجموعاتها إلى تركيا ، ولكن بعد وصول الكتب إلى دمشق تغيرت دفة الحرب في غير صالح الدولة العثمانية فأعيدت المجموعات إلى المدينة مرة أخرى[٣٨] .

ولقد أراد شيخ الإسلام – رحمه الله – بأن تبقى تلك المكتبة مزدهرة حتى بعد مماته ، رحمه الله ، فأوقف عليها أوقافا بالمدينة المنورة وبتركيا حتى يتم الصرف من ريع تلك الأوقاف على العاملين بالمكتبة وتنمية مجموعاتها[٣٩] .

مكتبة عبدالله بن العباس بالطائف :

أنشأها والي الحجاز في العصر التركي محمد رشدي الشرواني (ت١٢٩١هـ) وجمع فيها مخطوطات ومطبوعات ثم أضيف عليها مجموعات أخرى فيما بعد، وقد ظلت مدة طويلة مهملة مما أدى إلى جهل المؤلفين بها حتى قام حسين عرب وزير الحج الأسبق بإعادتها إلى الوجود في حدود سنة ١٣٨٤هـ[٤٠] .

الاهتمام بالمخطوطات وتوفير خدماتها في المملكة :

ومنذ قيام المملكة العربية السعودية دولة موحدة ظهرت عناية ملوكها – بدءًا بالملك عبدالعزيز ، رحمه الله – بالتعليم والثقافة ، فأنشئت المدارس والجامعات التي ألحقت بها مكتبات توفر أوعية المعرفة لطلابها ، كما أسست المكتبات العامة والمتخصصة ليسهل من خلالها على الراغبين في الاستزادة من العلم ، التردد عليها والاستفادة من محتوياتها ، وسعت هذه المكتبات وعلى الأخص الجامعية

والبحثية منها على اقتناء أوعية المعلومات بمختلف أنواعها بما في ذلك المخطوطات ، إضافة إلى توجه الدولة إلى جمع المخطوطات المتناثرة في مكتبات الأربطة والمدارس والجوامع في مكتبات حكومية عامة أو متخصصة مثل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة ، ومكتبة الحرم المكي في مكة ، وبناء على ذلك فقد احتلت المملكة موقعًا متميزًا بين الدول الأكثر امتلاكًا للمخطوطات، وهي كما يشير أحد المؤلفين تحتل اليوم المرتبة الخامسة من بين أكبر عشر دول إسلامية امتلاكًا للمخطوطات[٤١] .

وقد شعرت المكتبات السعودية خاصة الجامعية منها بأهمية توفير الخدمات للراغبين في الاستفادة من مخطوطاتها ، فكان أن شرعت منذ أوائل التسعينات الهجرية من القرن الماضي في إصدار الفهارس الخاصة بمقتنياتها من المخطوطات ، وأقدم هذه الفهارس هي تلك التي صدرت عن قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود عام ١٣٩١هـ وتبعتها بعد ذلك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ثم جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ومن مظاهر الاهتمام بتوفير الخدمات للمستفيدين من المخطوطات في المكتبات السعودية الاتجاه نحو إنشاء وحدات للصيانة والترميم ، ووحدات للتصوير المصغر ، فضلاً عن الحرص على توفير القوى البشرية القادرة على تنظيم المخطوطات وحفظها وتيسير سبل الإفادة منها ، كما أن إنشاء شعبة المخطوطات في قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٨هـ من أجل لأجل تلبية الحاجة إلى فنيين متخصصين من أبناء المملكة في المكتبات يجيدون التعامل مع المخطوطات ويسهمون في إعدادها فنياً للباحثين والمؤلفين .

ويرى المؤلف جدارة مثل هذا الموضوع بالدراسة لما يمكن أن يكشف عنه من حقائق ونتائج يمكن أن يكون لها أثر في تحقيق الاستثمار الأمثل لاستخدام المخطوطات ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين منها .

مشكلة الدراسة :

تعترض مجموعات المخطوطات بوصفها موردًا أساسيًا من موارد المعلومات في المكتبات السعودية ، جملة من المشكلات التي قد تقف حائلاً أمام تيسير الاستفادة من محتوياتها في عصر يتسم بالاتجاه نحو تحقيق أقصى درجات الاستفادة من الموارد المتاحة ، مما يستلزم التحليل الدقيق لواقع هذه المجموعات، والكشف عن عناصر القوة والضعف فيها ، وإعداد التوصيات المناسبة لتطويرها وتحسين خدماتها إذا لزم الأمر .

ويمكن أن تتضح المشكلة من عرض التساؤلات التالية :

١ - إلى أي مستوى استطاعت مقتنيات المكتبات السعودية من المخطوطات تلبية المتطلبات الأساسية للباحثين والمؤلفين ؟ .

ويعني ذلك تقييم مجموعات المخطوطات على أساس الأهداف المحددة للمكتبة المعينة ، ومن وجهة نظر المستفيدين على اختلاف تخصصاتهم ، وتنوع فئاتهم .

٢ - إلى أي مستوى توافرت لأقسام المخطوطات في المكتبات السعودية المواردالبشرية المؤهلة علميّاً ومهنيّاً والقادرة على إدارة خدمات المخطوطات بكل جوانبها ؟ .

وهو ما يتطلب مسح القوى العاملة في أقسام المخطوطات من حيث التأهيل العلمي والمستوى الوظيفي وحجم المجموعات من المخطوطات بأقسامها ومقدار الإنجاز.

٣ - إلى أي مستوى وصلت جهود المكتبات السعودية في التنسيق والتعاون فيما بينها في مجال المخطوطات ؟ .

ويهدف هذا التساؤل إلى التعرف على مجالات التنسيق والتعاون بين المكتبات في المملكة ، إن وجدت والتأكد من فعاليتها ، وايجابيــة ماتؤديه في سبيل توفير أفضل الخدمات للمستفيدين من هذا النمط من أوعية المعلومات .

أسئلة الدراسة :

اعتمادًا على الملاحظات المبدئية للمؤلف والاستطلاع المبدئي لآراء بعض المهتمين بالمخطوطات من القائمين عليها والمستفيدين منها ، فضلاً عن نتائج بعض الدراسات السابقة ، وضع المؤلف الأسئلة التالية التي ترمي الدراسة إلى التحقق منها :

١ - هل تلبي مقتنيات مكتبات مدينة الرياض من المخطوطات احتياجات المستفيدين بشكل مرضٍ ؟ .

٢ - هل تتوافر في أقسام المخطوطات الأعداد الكافية من العاملين المؤهلين فنيًّا، القادرين على تلبية احتياجات المستفيدين بشكل مرض؟.

٣ - هل تتوافر في الأقسام الخاصة بالمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة خدمات المعلومات والتجهيزات الآلية التي تمكن الباحثين والمؤلفين من تحصيل مايحتاجون إليه من المخطوطات أوالمعلومات المتصلة بها ؟ .

٤ - هل وصلت الجهود التعاونية والتنسيقية بين أقسام المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض إلى الصيغة أو الشكل الذي يكفل الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة ؟ .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها سوف تعمل على توضيح ملامح الخدمات المتاحة في أقسام المخطوطات بالمكتبات السعودية ، ومدى كفايتها في تيسير احتياجات الباحثين والمؤلفين في ضوء الأمور التالية :

١ - الاهتمام الواضح من لدن طلاب الدراسات العليا والمؤلفين في المجالات الإنسانية نحو استخدام المخطوطات كمصادر أساسية في دراساتهم وبحوثهم .

٢ - ما شهدته السنوات العشر الماضية من توجه ملحوظ لبعض طلاب الدراسات العليا في المجالات الإنسانية نحو العمل على تحقيق المخطوطات ونشرها .

٣ - تنافس المكتبات على شراء المخطوطات وتصويرها .

٤ – قلة عدد المتخصصين في مجال المخطوطات الذين يعملون في هذه الأقسام على مستوى المملكة العربية السعودية خاصة والعالم العربي عامة .

٥ – استمرار النظرة الضيقة إلى المخطوطات بوصفها وعاء له خصوصية تحد من إتاحته بحرية للمستفيدين .

ولاشك أن ناتج طرح هذه الأمور، ومعالجتها استناداً على المعلومات التي قام المؤلف بجمعها وتحليلها وتسخيرها لمعرفة كفاية الخدمات الخاصة بالمخطوطات التي تقدمها المكتبات بمدينة الرياض ، سوف تنتج عنها رؤية واقعية تبرز مدى ما تسهم به هذه المكتبات في توفير المعلومات التي يضمها هذا الوعاء الأساسي المهم للباحثين والمؤلفين .

حدود الدراسة :

١ – مما لاشك فيه أن تحقيق الاستقراء الشامل أمر يصعب ، إن لم يكن من المستحيل تحقيقه ، وهوما دفع بالمؤلف إلى تركيز دراسته على منطقة من المملكة يتوسم في مكتباتها التي تعنى باقتناء المخطوطات القدرة على تمثيل المكتبات السعودية ،وهي مكتبات مدينة الرياض وعلى وجه التحديد المكتبات التالية :

- مكتبة جامعة الملك سعود .
- مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة .
- مكتبة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية .
- دارة الملك عبدالعزيز .
- مكتبة الرياض السعودية ، التابعة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء .
- المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية سابقًا).

وكما هو واضح ؛ فإن هذه القائمة تضم مكتبات جامعية ومتخصصة وعامة ، ومن ثم فإن من الممكن تطبيق ناتجها على المكتبات السعودية بوجه عام .

٢ – وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للمكتبات ، فإن مجتمع المستفيدين الفعليين من المخطوطات ، اقتصر على الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمحققين وطلبة الدراسات العليا بمدينة الرياض .

٣ – كما أن الدراسة اقتصرت على المخطوطات العربية وحدها دون سواها من المخطوطات الأخرى التي تقتنيها المكتبات تحت الدراسة .

الدراسات السابقة :

لكي يطمئن المؤلف إلى أن جهده لن يأتي تكرارًا لجهود سابقة ، سعى إلى تتبع الدراسات والبحوث التي تعرض فيها أصحابها إلى جانب أوأكثر من قضايا المخطوطات في المكتبات السعودية فوقف على جملة منها ، من أقدمها دراسة عباس طاشكندي(٤٢) التي تركزت على المجموعة التاريخية من المخطوطات العلمية في مكتبة عارف حكمت ، وكان يسعى من وراء ذلك الوصول إلى هدفين :

الأول : استنباط فهرسة وصفية لمجموعة المخطوطات العلمية بمكتبة عارف حكمت.

الثاني : تطوير عناصر الوصف الأساسية والمهمة للتعريف بالمخطوطات العربية وتقنين بعض النظم العملية المبسطة لفهرسة المخطوطات.

وليلوغ هذين الهدفين قام الباحث بتحليل العديد من الفهارس واستخلص النظم الأربعة التالية على أنها الأكثر استعمالاً وشيوعًا ، وهي :

١ – النظام الببليوجرافي .

٢ – طريقة الوصف المفصل .

٣ – نظام العناوين القصيرة أو المختصرة .

٤ – نظام الوصف المبسط .

وأخضع كل هذه النظم الوصفية للدراسة والتحليل ، ليستمد منها عناصر عملية للمساعدة في وضع فهرس مبسط ، واضعًا نصب عينيه المخطوطات المتوافرة بالمكتبات السعودية ، التي لم تفهرس بعد ، ولا يمكن ضبطها ببليوجرافيًا ما لم تطبق عليها مقاييس عملية يمكن بواسطتها التغلب على مشكلات فهرسة المخطوطات العربية.

وقد استخلص الباحث عناصر وصفية مهمة لتحديد مواضيع المخطوطات ، وقام بتطبيقها على مجموعات مكتبة عارف حكمت .

كما قام محمد بن عبدالرحمن الربيع [٤٣] بدراسة سبل ومجالات التعاون والتنسيق بين أقسام المخطوطات في الجامعات السعودية قدمها إلى اللقاء الأول للمكتبيين السعوديين الذي نظمته جامعة الملك سعود في الفترة ما بين ١٩– ١٤٠٠/٥/٢٢هـ ، ويوضح الربيع أن الدراسة تنبع من شعور الباحث بأن الجامعات تحتاج إلى تنسيق فيما بينها من أجل رفع مستوى الإفادة من هذه المجموعات ، وقد قدم مجموعة من الآراء والأفكار التي يرى أنها مهمة من أجل قيام تعاون مثمر يؤدي إلى تيسير سبل الإفادة من مجموعات المخطوطات في الجامعات السعودية وعلى المستوى العربي والإسلامي.

وانتهى الربيع في دراسته إلى مجموعة من التوصيات التي اقترحها لقيام تعاون بين المكتبات في مجال المخطوطات ، وهي[٤٤] :

١ – التنسيق في مجال تصوير المخطوطات من خارج المملكة فلو أن كل جامعة التزمت بتقديم نسخة من صور المخطوطات التي تحصل عليها للجامعات الأخرى لكان في ذلك إثراء لمكتبات الجامعات ، وتوفير للوقت والازدواجية بل والمنافسة في هذا المجال .

٢ – التنسيق والتعاون في مجال تصوير المخطوطات في الداخل .

٣ – تبادل المعلومات والفهارس .

٤ – أن تزود كل جامعة الجامعة الأخرى بفهرس مفصل لكل المخطوطات الموجودة لديها مع إعطائها فرصة لقبول طلبات التصوير نيابة عنها للباحثين وطلبة الدراسات العليا.

٥ – التنسيق في مجال المخطوطات حتى لا يتكرر التحقيق ويضيع الجهد .

٦ – عقد دورات وندوات مشتركة حول المخطوطات .

٧ – التعاون في مجالات العلاقات الخارجية مع أقسام المخطوطات في الخارج وفي الندوات والمؤتمرات الخارجية .

وعرض عبدالله الجبوري (٤٥) في دراسة له عن واقع المخطوطات في دول الخليج والجزيرة العربية ، للمخطوطات في المملكة العربية السعودية ، فقدم معلومات وصفية عن المكتبات التي تضم مخطوطات سواء كانت حكومية أو خاصة مع إعطاء نبذة عن كل مكتبة ، وأشار إلى الفهارس التي نشرت عن مخطوطاتها .

أما سعدالدين شريتح (٤٦) فقد قام بدراسة فهارس المخطوطات في المملكة العربية السعودية ، وتناول في الفصل الثاني الإرهاصات الأولية لفهارس المخطوطات في المملكة العربية السعودية حيث أشار إلى نشأة المكتبات الأولى في شبه الجزيرة العربية وتطورها ، وعرض لأنواع الفهارس التي كانت موجودة وما طرأ عليها من تطور وتغير .

وتناول في الفصل الثالث المناهج الببليوجرافية لفهارس المخطوطات العربية في المملكة ، إذ قام بدراسة فهارس المخطوطات التي صدرت حتى تاريخ إعداد دراسته ورتبها تاريخيًا ، وقام بدراستها دراسة تفصيلية وحلل مناهجها .

كما قام شريتح بتحليل سمات المناهج الببليوجرافية لفهارس المخطوطات في المملكة وذلك في الفصل الرابع من دراسته . فعرض إلى التطور التاريخي للفهرس ودخوله مرحلة الضبط الببليوجرافي بسبب المحاولات العديدة التي برزت في مجال فهرسة المخطوطات العربية .

وفي دراسة تقدم بها عابد سليمان المشوخي[٤٧] للحصول على درجة الماجستير من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عرض في الفصل الثاني منها لاتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند العرب والمسلمين ، وتناول ما صدرمنها في المملكة العربية السعودية حتى إعداد دراسته في مكتبات جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود والملك عبدالعزيز وأم القرى والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، ومكتبات الحرم المكي ومكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وعلق على مناهج تلك الفهارس ونقدها .

وتطرق يحيى ساعاتي[٤٨] في بحث له إلى أوضاع المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ ، فاستعرض خلفيتها التاريخية و أشارإلى وضعها الراهن في المكتبات الحديثة في المملكة والجهاز الفني العامل فيها ، وعن توفير المعلومات والصيانة والترميم والخدمات المرجعية وخدمات الاستنساخ والفهارس المنشورة ، كما قام بمعالجة أكثر تفصيلاً لقضايا المقتنيات بجوانبها الفنية والنوعية وتوزيعها المكاني .

وخلص ساعاتي في دراسته إلى أن المملكة العربية السعودية تضم مجموعة طيبة من المخطوطات ، وأن أقسام المخطوطات فيها تملك الأجهزة والمعدات بشكل جيد ، وأنها شهدت ازدهارًا طيبًا في مجال نشر فهارس المخطوطات ، إلا أنه يرى ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري وتأهيله تأهيلاً علميّاً يساعد على تطوير وتقديم الخدمات للمستفيدين، وأكد على أهمية قيام تعاون وتنسيق بين المكتبات وأقسام المخطوطات بالمملكة العربية السعودية في شتى المجالات .

ويتضح من العرض السريع لهذه الجهود السابقة أن تناولها لجانب الخدمات جاء في معظمه معتمدًا على ملاحظات مبدئية وانطباعات شخصية ، وقليلاً ما اعْـتُمد فيها على المعاينة واستقصاء الواقع بشكل منهجي .

منهج الدراسة :

قام المؤلف عند بداية تفكيره في هذا الموضوع بمراجعة أدبياته المنشورة فوجد أن المعلومات التي توفرها ضئيلة مما دفع به إلى اللجوء لاستخدام سبل أخرى تمكنه من جمع مادة تكشف له عن الحقائق ، وتقدم له المعلومات التي تساند البحث .

وتوزع المنهج الذي سار عليه المؤلف في إعداد هذه الدراسة على أربع خطوات هي :

١-البحث عن المعلومات وجمعها :

تبين للمؤلف عقب الاطلاع على أدبيات البحث المنشورة خلو أغلبها من المعلومات التي تتصل بمحور الدراسة ، فكان عليه اعتمادًا على تلك النتيجة السلبية لتوفير الاستناديات المعينة على بناء الدراسة من خلال الوسائل التالية :

أولاً : الملاحظة المباشرة لأقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة بالتردد عليها من حين لآخر مما مكنه من تتبع مراحل سير العمل فيها، والوقوف على خدماتها وقوفًا عينيًا والالتقاء بمسئوليها من إداريين وفنيين ، وكذلك بشريحة من المترددين عليها المستفيدين من خدماتها ، فخرج بحصيلة وافرة من المعلومات الأساسية التي وضحت له بشكل تام الإطار العام لمقاصد الدراسة .

ثانيًا : الاطلاع على السجلات والتقارير والوثائق الخاصة باقتناء المخطوطات، وتجهيزها وتنظيمها ، وتوفير خدماتها للمستفيدين ، وقد

مكنته هذه الوسيلة من استخلاص معلومات أصيلة موثقة لا تتوافر في أي مصدر من المصادر التي اطلع عليها .

ثالثًا : تصميم استبانتين ، ضمنهما خلاصة التساؤلات التي دارت في ذهنه حول القضايا الإجرائية والتنفيذية التي تتعلق بالتعامل مع المخطوطات ، وسبل الاستفادة منها والعراقيل والمشكلات التي تواجه المتعاملين معها، ونظرًا لاختلاف طبيعة هؤلاء المتعاملين وتوزعهم على مقدمي الخدمات والمجهزين لها من فنيين وإداريين يعملون في الأقسام ، وعلى المستفيدين منها من الباحثين والمؤلفين ، فقد جرى التعامل مع كل استبانة على حدة .

وجهت الأولى إلى المستفيدين ، وتضمنت استفسارات تسهم في إظهار وجهات نظرهم في كل ما يتعلق بالمخطوطات من أماكن الحفظ وطرقها ، ونمط الاستخدام ، وأشكال الإتاحة ، وتوافر وسائل الأمن والسلامة لها ، ومستوى الأداء العملي للقائمين على العمل .

أما الثانية فخصصت لفئة العاملين في الأقسام وضمنت استفسارات استقاها المؤلف من ناتج ملاحظاته المباشرة على إجراءات العمل في الأقسام نفسها .

وقبل أن يقوم المؤلف بتوزيع نموذج الاستبانتين على كل فئة من الفئتين السابقتين عمل علىتحكيمهما ، فبعث بهما إلى مجموعة من الأساتذة ومن المتخصصين المهتمين بقضايا المخطوطات ، وقد تسلم ردود بعض الذين أرسل إليهم لإبداء الرأي في النموذجين ، وحملت الردود ملاحظات وآراء وأفكار استفاد منها المؤلف وأدخل بموجبها بعض التعديلات على كل نموذج .

وعقب الاستقرار على محتوى نموذجي للاستبانتين عمد المؤلف إلى توزيع النموذج الأول على مسئولي أقسام المخطوطات ، وتحصل على استجابة شبه تامة إذ لم يتخلف عن الرد غير مسئول واحد فاستبعد الجهة التي ينتمي إليها عقب تأكده من عدم استخدام أي مستفيد لها .

كما وزع النموذج الآخر على عينة من المستفيدين بلغ عددهم مئة اختارهم من بين مجموعة من المترددين على المكتبات مجال الدراسة وكلية التربية للبنات ، وقد عانى المؤلف كثيرًا من أجل الحصول على إجابات المشاركين وأمضى وقتًا طويلاً في التردد عليهم والاتصال بهم حتى تمكن أخيرًا من الحصول على ثمانية وستين ردًا واكتفى بهذا العدد بعد أن أدرك صعوبة ؛ بل استحالة الحصول على ردود المئة التي قام بتوزيع الاستبانة عليهم ، وعند دراسة الثماني والستين استبانة استبعد المؤلف ثلاثًا منها لتأكده من عدم سلامة المعلومات التي احتوت عليها نتيجة عدم اهتمام الذين قاموا بتعبئتها.

٢- مضاهاة المعلومات وتمحيصها :

وجاءت الخطوة التالية متمثلة في قيام المؤلف بمضاهاة المعلومات التي جمعها من الوسائل الثلاث التي أشار إليها في الخطوة الأولى ، وعمل على تمحيصها وتدقيق محتواها ، وقد اكتشف المؤلف اختلافًا في بعض المعلومات التي تضمنتها الاستبانات وتلك التي دونها من خلال ملاحظته المباشرة وبين هاتين الوسيلتين ، وما ورد في بعض المصادر والتقارير المنشورة وغير المنشورة ، وعمل جاهدًا على الوصول إلى الصائب منها ، معتمدًا على اتفاق وسيلتين على معلومة ومخالفة الثالثة لهما ، وكذلك على ورود المعلومة في مصدر منشور عن الجهة ذات العلاقة بها مباشرة.

٣- تحليل المعلومات وتشريحها :

وأعقب الخطوة السابقة تحليل المعلومات تحليلاً دقيقًا ، فاستخدم الحاسب الآلي لتحليل محتوى الاستبانات كما عمل على تحليل محتوى المعلومات التي استخلصها من الملاحظة المباشرة ومن السجلات والإنتاج الفكري المنشور . وشرع في تنسيقها وتشريحها وتوزيعها على وحدات وفق ارتباطها بالمسار الذي اختطه لفصول هذه الدراسة .

ونظرًا لكثرة المعلومات الإحصائية التي استخلصها من المصادر التي اعتمد عليها فقد استخدم المؤلف الأسلوب الإحصائي للمقارنة بين الأرقام وتوزيعها على نسب، وإعداد الجداول والرسوم البيانية التي وزعها في أماكنها من هذه الدراسة.

الهوامش

(١) محمد محمد أمان . **الكتاب الاسلامي** . ترجمة سعد بن عبدالله الضبيعان .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م ، ص ٢، ٣ .

(٢) عبدالستار الحلوجي . **المخطوط العربي** .- ط ٢ .- جدة : مكتبة مصباح ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م ،ص ٧١ .

(٣) محمد بن سعد بن منيع . **الطبقات الكبرى** . ـــ بيروت : دار صادر د . ت ، ٥/ ٢٩٣ .

(٤) السابق ١٧٩/٥.

(٥) علي بن الحسين الأصبهاني . **كتاب الأغاني** . ـــ بيروت : دار الفكر ، د . ت ، ٥١/٤ .

(٦) محمد بن عبدالله الأزرقي . **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** ، تحقيق رشدي ملحس .- أسبانيا : دار الأندلس ، د.ت . - ٣١٢/٢ ، الملحق الثالث .

(٧) محمد بن أحمد الفاسي . **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ، تحقيق فؤاد سيد . - القاهرة : مكتبة السنة المحمدية ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م ، ٧٤/٢ . أشار ابن فهد إلى أن تاريخ ذلك الوقف يعود إلى سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ؛ عمر بن محمد بن فهد . **إتحاف الورى بأخبار أم القرى** ، تحقيق فهيم شلتوت . - مكة المكرمة : مركز البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، د. ت ، ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ .

(٨) محمد بن أحمد الفاسي . **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** ، تحقيق . - عبدالسلام تدمري . - بيروت : دار الكتاب العربي . - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ٥٣٤/١ .

(٩) **العقد الثمين** ، ٢٧٦/٦ .

(١٠) عبدالله الماجد "المكتبات في جزيرة العرب" **العرب** ، جـ ١٠ ، س ٢ ، ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ (تموز ١٩٦٨م) ، ص ٨٩٣ - ٩٠٦ .

(١١) **العقد الثمين** ، ٢٤٦/٢ .

(١٢) **شفاء الغرام** ، ٥٢٨/١ .

(١٣) ابن فهد ، ٦٠/٣ .

(١٤) أحمد بن محمد المقري . **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق إحسان عباس . - بيروت : دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ٥٣/٢ .

(١٥) محمد بن عبدالرحمن السخاوي . **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** . - بيروت : دار الحياة . - د.ت ، مج ٣ ، ٢٠٧/٦ .

(١٦) محمد لبيب البتنوني . **الرحلة الحجازية** . - ط ٣ . - الطائف : مكتبة المعارف . - د.ت . - ص ٥٨ ، ٥٩ .

(١٧) **التحفة اللطيفة** ، ٢٠٩/٢ - ٢١٠ .

(١٨) محمد بن أحمد بن جبير . **رحلة ابن جبير** . - بيروت : دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ، ص ١٧١، عبدالقدوس الأنصاري . **مع ابن جبير في رحلته** . - القاهرة : المطبعة العربية الحديثة . - ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م ، ٢١٠ .

(١٩) محمد عبدالرحمن السخاوي . **التحفة اللطيفة في تارخ المدينة الشريفة** ، تحقيق أسعد طرابزوني الحسيني .- القاهرة : دار نشر الثقافة ، ٦٥/٢ .

(٢٠) عبدالله بن فرحون اليعمري . كتاب **نصيحة المشاور وتسلية المجاور** (مخطوطة تم نسخها في عام ١٠٩٣هـ محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٤٣٠٤٩) ، ورقة ٩٢ .

(٢١) ابن فرحون ، ورقة ٥٤ .

(٢٢) ابن فرحون ورقة ٩٣/٩٢ .

(٢٣) **التحفة اللطيفة** ، ١١٣/١، ١١٥ .

(٢٤) ابن فرحون ، ورقة ٩٩-١٠٠ .

(٢٥) عبدالقدوس الأنصاري . **آثار المدينة المنورة** .-ط٣.-المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٣٩٣هـ ، ص٣٤-٣٥ .

(٢٦) **العقد الثمين** ، ١٠٢/٣، الماجد ، ٨٩٦ .

(٢٧) عبدالله الجبوري "المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية" .- **عالم الكتب** ، مج٣ ، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ يناير - فبراير ١٩٨٣م) ص٦٩٣ .

(٢٨) البتنوني ، ص٥٨ .

(٢٩) بشير محمد خضر عريف إلى أن إطلاق اسم المكتبة المجيدة أو السليمانية على مكتبة الحرم المكي الشريف كان عام ١٢٦٢هـ ، محمد خضر عريف "تاريخ مكتبة الحرم المكي" .- **عالم الكتب** (ربيع الثاني ١٤٠٤هـ / يناير ١٩٨٤م) ص٥٤٦ .

(٣٠) يذكر عبدالله الماجد أن السلطان عبدالمجيد توفي قبل أن يتم ذلك البناء ، "المكتبات في جزيرة العرب" ص٨٩٥.

(٣١) الجبوري ، ص٦٩٣ .

(٣٢) "مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود" .- المنهل ع٤٩٩ ، مج٥٤ (الربيعان ١٤١٣هـ / سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٢م) ص٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤.

(٣٣) البلهيشي ، محمد صالح . **المدينة المنورة** .- ط٢ ، الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص١٠٤-١٠٥ .

(٣٤) الفيكنت فيليب دي طرازي . **خزائن الكتب العربية في الخافقين** .- لبنان : وزارة التربية والفنون الجميلة، د.ت ، ١٤٩/١ .

(٣٥) - الماجد ، ص٨٩٦ .

(٣٦) حمادي علي التونسي . **المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها** .- رسالة ماجستير إشراف عباس صالح طاشكندي .- جدة : قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، ص١٦ .

(٣٧) محمود بن عبدالله الألوسي . **عارف حكمت حياته ومآثره أو "شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم"** تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي .- دمشق : مؤسسة علوم القرآن ، المدينة المنورة : مكتبة دار التراث ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م ، ص٣٧ .

(٣٨) عباس صالح طاشكندي "فهرس وصفي للمجموعات التاريخية من المخطوطات العلمية في مكتبة عارف حكمت" رسالة دكتوراه عرض بمجلة **عالم الكتب** .- مج١ ، ع٢ ، (شوال ١٤٠٠هـ/ أغسطس ١٩٨٠م) ص١٥٥ - ١٥٦ .

(٣٩) يحيى محمود ساعاتي . وضعية المخطوطات ، ص٧ .

(٤٠) عثمان محمود حسين . **فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبدالله بن العباس بمدينة الطائف** .- الكويت : معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، ص٧ ، ٩ .

(٤١) يحيى محمود ساعاتي "التراث المخطوط فيالمملكة العربية السعودية" محاضرة ألقاها في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في شوال ١٤١٤هـ ونشرت في جريدة **الشرق الأوسط** ، ع٥٦٠٨ (٢٥شوال ١٤١٤هـ/٦/٤/١٩٩٤م) ، ص٢٢ ؛ ع٥٦٠٩ (٣٦ شوال ١٤١٤هـ/٧/٤/١٩٩٤م) ، ص١٧ .

(٤٢) عباس صالح طاشكندي . فهرس وصفي للمجموعة التاريخية من المخطوطات العلمية في مكتبة عارف حكمت . - رسالة دكتوراه. - بتسبيرج : مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة بتسبيرج ، ١٩٧٤م (باللغة الإنجليزية) ، نشر ملخصها جعفر التاي بمجلة **عالم الكتب** مج ١ ، ع ٢ (شوال ١٤٠٠هـ) ، ص ١٥٤ - ١٥٨ .

(٤٣) محمد بن عبدالرحمن الربيع "التعاون والتنسيق بين الجامعات السعودية في ميدان المخطوطات" **عالم الكتب** مج١، ع٢ (شوال ١٤٠٠هـ) ، ص١٦٠-١٦٧ .

(٤٤) السابق .- ص١٦٧ .

(٤٥) عبدالله الجبوري "المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية" **عالم الكتب** ، مج٣، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ) ص٦٩٢-٧٠٦ .

(٤٦) سعد الدين شريتح . **فهارس المخطوطات في المملكة العربية السعودية** .- رسالة ماجستير بإشراف عباس طاشكندي .- جدة : قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٥هـ ، ١٦١ص .

(٤٧) عابد سليمان المشوخي . **فهرسة المخطوطات العربية** .- رسالة ماجستير بإشراف قاسم أحمد السامرائي .- الرياض : قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٦ /١٤٠٧هـ ، ٢٧٤ص .

(٤٨) يحيى محمود ساعاتي . **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م ، ٥٢ص.

الفصل الثاني

مجموعات المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض
تاريخها ووضعها الإداري



سبل تكون مجموعات المخطوطات في الرياض

زخرت مدينة الرياض بحركة علمية نشطة في القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر ، وحظيت هذه الحركة بدعم ومساندة العلماء والأمراء الذين أوقفوا الكتب وأتاحوا مجال استخدامها لطلاب العلم ، وتتجلى لنا هذه الحقيقة بمراجعة وقفيات مثبتة على مخطوطات محفوظة حاليًا في مكتبة الرياض السعودية التي تتبع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء وفي مكتبة الملك فهد الوطنية ولدى بعض الأسر المعروفة في مدينة الرياض ، والمنهج الذي اتبعه علماء وأعيان مدينة الرياض في هذا المجال هو المنهج الذي سار عليه الأسلاف في توفير الكتاب للمستفيدين وتكوين المكتبات ، فقد تنوع الوقف فشمل وقف مكتبات بأكملها ووقف الكتب على المدارس والمساجد والمشافي والمراصد والربط والخانقاهات ، كما كان هناك نوع آخر من الوقف يتمثل في وقف كتب عالم بعد وفاته على أهل العلم أو على ورثته واهتم واقفو المكتبات المستقلة أو تلك التي تكون في مدارس أو مساجد بتوفير دخل ثابت لها لصيانتها وترميمها ، وتحمّل التكاليف المادية للعاملين فيها ، وعين بعضهم ريعًا يساعد على نماء المجموعة وازدهارها عبر السنين[1] .

وإذا أردنا أن نتتبع مدى إسهام الوقف في مساندة الحركة العلمية في الرياض ، وتوفير المادة العلمية لطلاب العلم ؛ فإن نصوص الوقفيات المدونة على مجموعة من المخطوطات المحفوظة في مكتبات مدينة الرياض سوف تعيننا في التوصل إلى تقدير حجم هذا الإسهام .

" وللوهلة الأولى يشعر المرء بندرة نماذج وقف الكتب في منطقة نجد، غير أنه لا يلبث أن يتراجع حين يقابل بزخم منها مدونة على بعض المخطوطات المحفوظة في مكتبات رسمية بمدينة الرياض تحوي ثراء في المعلومات ، تبرز علائق اجتماعية وثقافية ... "[2]

ومن المخطوطات الموقوفة التي اطلع عليها المؤلف .

نسخة من (كتاب الروح) لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، وقد ورد على صفحة الغلاف :

" **وقف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين رحمه الله تعالى** " ، كما وقف صالح بن محمد بن سليمان بن جبير نسخة من المجلد الأول من كتاب (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية وجاء نص الوقفية على النحو التالي :

يعلم من يراه بأن صالح بن محمد بن سليمان بن جبير وقف هذا الكتاب تقربًا إلى الله وطلباً لرضاه على طلبة العلم في المجمعة وقفًا مؤبدًا لا يباع ولا يورث ولايوهب ولا يرهن ولا يسافر به فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ، وجعل النظر عليه له في حياته وبعد وفاته لذريته إن كان فيهم طالب علم فإن لم يكن فيهم طالب علم فلأخيه عبدالله ولا يمنع من أراد نسخه ومطالعة فيه بشرط المصونة والحفظ [...] عثمان بن إبراهيم بن سليمان بن جبير [...]عبدالعزيز بن عثمان بن ركبان حرر في جمادى الأولى سنة ١٣٢٣هـ.[٣]

ووقف محمد بن حمد بن مانع نسخة من كتاب التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع للمرادوي ودون نص الوقفية على صفحة العنوان كما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وجنده وسلم تسليمًا كثيرًا ، أما بعد فقد وقف وحبس هذا الكتاب على طلبة العلم من الحنابلة مالكه من بعد أخيه[٤] محمد بن حمد بن مانع وشرط له النظر فيه مدة حياته ومن بعده على طلبة العلم كما ذكر ، ومن كان هو بيده وهو أهل له فهو أحق به وأولى من غيره فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم سنة ١٢٤١هـ.[٥]

وكان راشد بن عبدالله العنزي قد نسخ كتاب (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين) لابن قيم الجوزية في عام ١٢٩٩هـ ، ثم قام ورثته فيما يبدو بوقفه بناء على وصية منه، وجاء نص الوقفية على النحو التالي :

يعلم به من يراه بأن راشد بن عبدالله العنزي رحمه الله تعالى وعفى عنه قد وقف وحبس هذا الكتاب المستطاب المبارك لوجه الله تعالىراج بذلك ثواب الله وكرمه ، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه علىالذين يبدلونه والله سميع عليم وذلك في ١٣٠٧/١/٢٦هـ . [٦]

وأسهم مجموعة من آل سعود في توفير الكتاب لطلاب العلم ، فوقفوا عناوين كثيرة أكثرها محفوظ حاليًا في مكتبة الرياض السعودية ، من بينهم الأمير محمد ابن فيصل الذي وقف نسخة من مخطوطة فيها (أحاديث منقولة من مسند الإمام أحمد بن حنبل) (٧) وكتاب الاستيعاب الذي ورد على أول صفحة منه النص التالي:

يعلم الناظر إليه الواقف عليه بأن محمد بن فيصل وقف هذا الكتاب وهو الاستيعاب بعدما استقر في ملكه لوجه الله تعالى طلبًا لرضاه وثوابه على طلبة العلم وقفًا صحيحًا شرعيًا مؤبدًا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن والنظر لصاحبه مدة حياته وليس لمن استعاره أن يكتمه عمن له النظر أو وكيله من بعده ، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم شهد على ذلك عبدالعزيز ابن صالح بن مرشد وعبدالعزيز ابن صالح الصيرامي وكتبه شاهدًا به إبراهيم بن سعيد القويزاني حرر ١٨ ش سنة ١٢٨٧هـ . (٨)

والمجلد الأول من (سنن أبي داود) الذي وقفه في التاريخ نفسه ، ونص وقفيته يتفق مع النص السابق وبه كان الشاهدان على وقفه هما عبدالعزيز ابن مرشد وإبراهيم القويزاني والكاتب عبدالعزيز بن صالح الصيرامي(٩) .

وكتاب (زاد المعاد في هدى خير العباد) لابن القيم ، في التاريخ الذي وقف فيه الكتابين السابقين ، مع اتفاق النص وكان الشاهدان عبدالعزيز بن مرشد وعبدالعزيز الفيصل والكاتب القويزاني(١٠) .

ووقفت الجوهرة بنت الإمام تركي مخطوطات منها نسخة من (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) لابن تيمية، ونص وقفيتها: "**هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترجو بذلك ثواب الله** " (١١).

كما وقفت نورة بنت الإمام فيصل نسخة من (صحيح البخاري) ونص وقفيتها :

" لقد وقفت وحبست نورة بنت الإمام فيصل هذا الكتاب على العبد الفقير إلى ربه حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز [...] سنة ١٢٧٧هـ وصلى الله على [...]"[١٢].

ومما وقفت الجوهرة بنت الإمام فيصل نسخة من (حادي الأرواح) لابن قيم الجوزية، وجاء نص الوقفية على النحو التالي :

"وقفت الفقيرة إلى الله سبحانه وتعالى الجوهرة بنت الإمام فيصل على من ينتفع به من المسلمين لوجه الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم جرى ذلك جا سنة ١٣١٨هـ" [١٣].

وشارك الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في توفير الكتب لطلاب العلم ، فوقف مجموعة طيبة من المخطوطات منها نسخة من الجزء الثاني من (شرح المنتهى بمعونة أولى النهى) لمنصور البهوتي ، وورد نص وقفيته كما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، يعلم من يراه بأن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل – حفظه الله – وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ولا يورث ولا يحبس ، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد سنة ١٣٥٠هـ" [١٤].

وقد وقف معه في التاريخ نفسه وبنص الوقفية نفسها المجلد الثالث من شرح المنتهى[١٥].

كما وقفت الأميرة حصة بنت أحمد السديري[١٦] الجزء الثاني من (كتاب الفروع) في الفقه وهي نسخة نفيسة نسخت عام ٧٨٠هـ، ونص وقفيتها كالتالي :

" قد دخل هذا الكتاب في ملك حصة بنت أحمد السديري بالشراء الشرعي وأوقفته على طلبة العلم لا يباع ولا يوهب ولا يورث على طلبة العلم وجعل النظر فيه لعبدالعزيز بن فائز فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ".

وتبين هذه النصوص التي أثبتناها فيما سبق حرص الواقفين والواقفات على أن يتاح الكتاب لمن يرغب في استخدامه . وألا يمنع عنه ، وتعد هذه الكتب الموقوفة إحدى مكونات مجموعات المخطوطات المحفوظة حاليًا في مكتبات مدينة الرياض .

ومنذ عام ١٣٩٠هـ شرعت المكتبات في المملكة عمومًا وفي مدينة الرياض على وجه الخصوص في اقتناء المخطوطات ضمن ما تقتنيه من أوعية المعلومات الأخرى ، وتعد مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض أول هذه المكتبات التي أولت اقتناء المخطوطات عناية خاصة (١٧).

وبالاطلاع على الجدول التفصيلي بأعداد المخطوطات في مكتبات المملكة العربية السعودية الذي ورد في دراسة ليحيى ساعاتي نجد أن أكثرها يتركز في مدينة الرياض إذ وصل عددها إلى ٣٢٦١٣ من بين ٦٧٦٧٢ مخطوطة أصلية في المملكة أي ما نسبته ٤٨,٢ ٪ و٢٩٨٥٢ من بين ٩٥٨٥٠ مخطوطة مصورة في المملكة أي بنسبة ٣١,١٪ (١٨) .

و المكتبات مجال الدراسة بمدينة الرياض - رغم حداثتها النسبية - بين مكتبات المملكة العربية السعودية بلغ إجمالي المخطوطات فيها ٦٥١٥٧ مخطوطة بأشكالها المادية المختلفة إلى نهاية ١٤١٢/١٢/٣٠هـ .

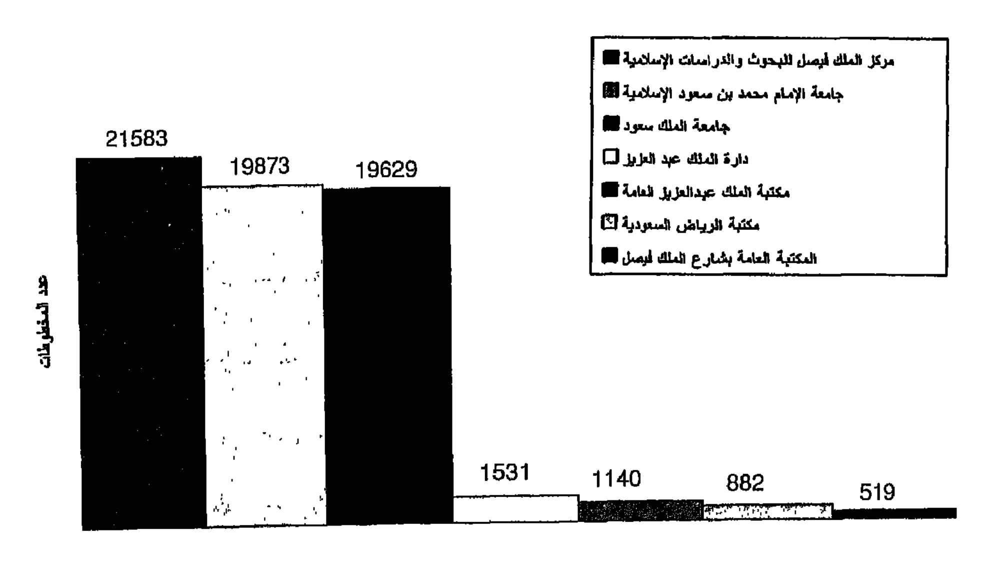
توزيع المخطوطات على المكتبات ومقارنتها عدديًا

يأتي توزيع هذه المخطوطات على المكتبات مجال الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي وبالرسم البياني الذي يليه ، وقد رتبت المكتبات فيهما تنازليًا حسب عدد مقتنياتها من المخطوطات .

جدول ٢/١ يبين توزيع المخطوطات
على المكتبات مجال الدراسة

المكتبات مرتبة تنازليــًا	عدد المخطوطات أصلية ومصورة	٪
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٢١٥٨٣	٣٣,١٢
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٩٨٧٣	٣٠,٥
جامعة الملك سعود	١٩٦٢٩	٣٠,١٣
دارة الملك عبد العزيز	١٥٣١	٢,٣٥
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	١١٤٠	١,٧٥
مكتبة الرياض السعودية	٨٨٢	١,٣٥
المكتبة العامة بشارع الملك فيصل	٥١٩	٠,٨
المجموع	٦٥١٥٧	١٠٠

الرسم البياني ٢/١



ويبين لنا الجدول ٢/١ الكيفية التي توزعت عليها المخطوطات في مكتبات الدراسة من حيث الأعداد ، ونستدل منه أن هذه المجموعات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات ، الأول المكتبات التي تضم كل واحدة منها قرابة العشرين ألف مخطوطة ، وهي مركز الملك فيصل ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود ، ثم المكتبات التي تتراوح مقتنياتها من ١١٠٠ إلى ١٥٠٠ وهما دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، وأخيرًا المكتبات التي تتراوح مقتنياتها مابين ٥٠٠ إلى ٩٠٠ ، وهما مكتبة الرياض السعودية ، والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية - سابقًا)

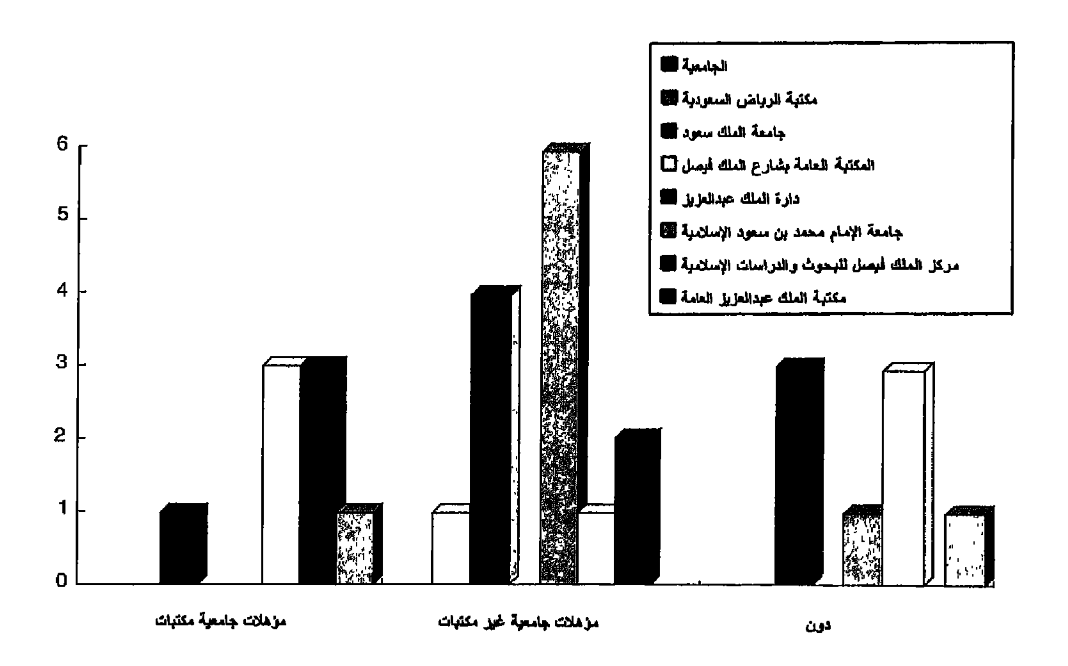
ويقوم على خدمة هذه المخطوطات إداريًا وفنيًا وتيسير الانتفاع بها ثلاثون موظفًا بين إداري وفني كما هو موضح بالجدول ٢/٢ ، تتفاوت مستوياتهم التعليمية إذ يملك بعضهم مؤهلات جامعية في حين أن آخرين لم يكملوا دراساتهم الجامعية ويعضد هذا الرسم البياني ٢/٢، وتعد جامعة الملك سعود أكثرهم توفيرًا للوظائف في هذا المجال إذ بلغ عدد الموظفين فيها والعاملين في قسم المخطوطات ثمانية موظفين ، وأقلهم مكتبة الرياض السعوديةحيث لايعمل فيها إلاموظف واحد أما المكتبة العامة بشارع الملك فيصل فلا يوجد فيها أي موظف يقوم بخدمة مجموعة مخطوطاتها .

ويوضح الجدول ٢/٣ أن أغلب العاملين في خدمات المخطوطات هم من غير السعوديين إذ يصل عددهم إلى ١٧ موظفًا من بين ٣٠ موظفاً ، وأكثر جهة يعمل فيها غير سعوديين في خدمة المخطوطات هي مكتبة جامعة الملك سعود إذ يصل عددهم إلى ستة موظفين في مقابل موظفين سعوديين فقط ، ويقترب منها مركز الملك فيصل بأربعة من غير السعوديين في مقابل سعودي واحد ، كما أن نسبة الموظفين السعوديين في دارة الملك عبدالعزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية تفوق غير السعوديين إذ بلغ عددهم فيهما ٤ موظفين من السعوديين في مقابل ثلاثة موظفين من غير السعوديين، وهذا مايؤكده الرسم البياني ٢/٣ .

جدول ٢/٢ يبين مؤهلات الموظفين العاملين بأقسام المخطوطات
بالمكتبات والمراكز العلمية مجال الدراسة

المكتبات والمراكز العلمية مجال الدراسة	مؤهلات جامعية مكتبات	غير مكتبات	دون الجامعية	المجموع
	العدد	العدد	العدد	العدد
مكتبة الرياض السعودية	–	١	–	١
جامعة الملك سعود	١	٤	٣	٨
المكتبة العامة بشارع الملك فيصل				
دارة الملك عبدالعزيز	–	٦	١	٧
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٣	١	٣	٧
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٣	٢	–	٥
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	١	–	١	٢
المجموع	٨	١٤	٨	٣٠

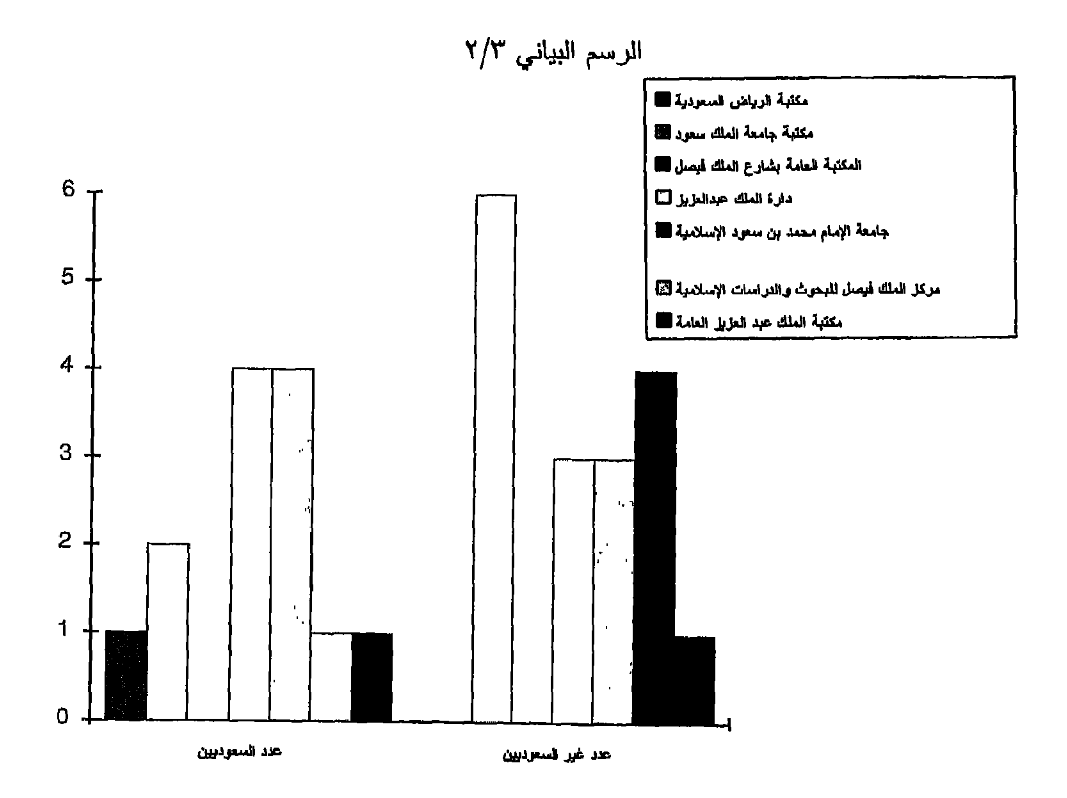
الرسم البياني ٢/٢



جدول ٢/٣ يبين جنسيات الموظفين
بأقسام المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة

المكتبات والمراكز العلمية مجال الدراسة	عـــــدد السعوديين	عـدد غيــر السعوديين	المجموع	النسبة
مكتبة الرياض السعودية	١	—	١	٣,٣٪
مكتبة جامعة الملك سعود	٢	٦	٨	٢٦,٧٪
المكتبة العامة بشارع الملك فيصل	—	—	-	—
دارة الملك عبدالعزيز	٤	٣	٧	٢٣,٣٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٤	٣	٧	٢٣,٣٪
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١	٤	٥	١٦,٧٪
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	١	١	٢	٦,٧٪
المجموع	١٣	١٧	٣٠	١٠٠٪
النسبة	٤٣,٣	٥٦,٧	١٠٠	١٠٠٪

الرسم البياني ٢/٣



المجموعات وأوضاعها الإدارية :

وسوف نعرض فيما يأتي إلى مجموعات المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة مشيرين إلى بدايات تكوينها ، وتطور نمو مجموعاتها ، والوضع الإداري والتنظيمي لها .

١-مكتبة الرياض السعودية :

تعود فكرة إنشاء مكتبة عامة بالرياض إلى عام ١٣٦٨هـ حين أمر الملك سعود – رحمه الله – وهو ولي للعهد – بإنشاء مكتبة عامة [١٩] ، وقد تم شراء الأرض المخصصة للمكتبة في عام ١٣٦٩هـ [٢٠] ، وفي عام ١٣٧٠هـ [٢١] بدأ الاهتمام بجمع المخطوطات بصفة رسمية ووضعها في المكتبة، ويعود الفضل في هذا إلى مفتي الديار السعودية – آنذاك – الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ – رحمه الله – الذي تولى الإشراف على المكتبة ، وقد افتتحت المكتبة للاستخدام العام في العاشر من شهر شعبان عام ١٣٧١هـ[٢٢] ، وكان موقع المكتبة في حي دخنة في وسط مدينة الرياض ، وشغل مبنى المكتبة طابقين بجوار مسجد الشيخ عبدالله ، ثم نقلت عام ١٤٠٢هـ إلى مبنى مستأجر في حي البديعة ، ريثما تم بناء مقر دائم لها بموقعها الراهن الذي نقلت إليه عام ١٤٠٤هـ في مبنى رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء [٢٣] .

وتضم هذه المكتبة مجموعة فريدة من المخطوطات في معارف متنوعة أغلبها في العلوم الدينية والشرعية ، وبالأخص في الفقه الحنبلي ، وتمثل المجموعة النمط الثقافي والتعليمي الذي كان يسود منطقة نجد قبل توحيد الجزيرة العربية ، على أغلبها تملكات ووقفيات لأعلام من نجد ولأمراء وأميرات من آل سعود في القرن الثالث عشر على وجه الخصوص ، وقد أشار أحد المؤلفين[٢٤] إلى نماذج منها وبين أهميتها التاريخية للدارسين الراغبين في تتبع مسيرة الواقع التعليمي والاجتماعي والفني في منطقة نجد خلال القرن الثالث عشر الهجري ، ولاشك أن مجموعة المخطوطات في هذه المكتبة تعتمد في تميزها على خصوصيتها

المحليـة، إذ لـم تضـم إليهـا أيـة مخطوطـات أخـرى تعـود إلـى منـاطق عربيــة أو إسلامية كما هو حال أغلب المجموعات الأخرى في المكتبات مجال الدراسة .

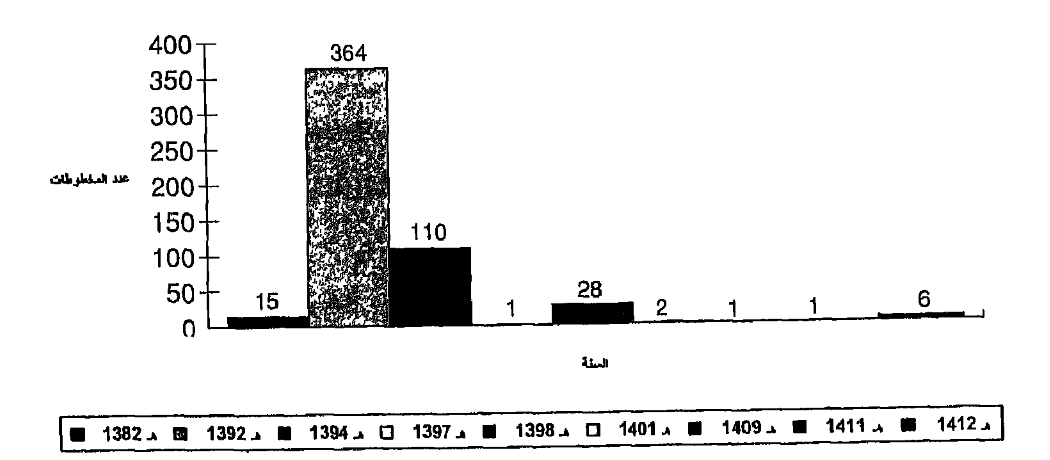
أمـا فيمـا يختـص بعـدد مقتنياتهـا مـن المخطوطـات فقـد بلـغ مجموعهـا ٨٨٢ مخطوطة معظمها مخطوطات أصلية ، وهي تمثل ١,٣٦٪ مـن إجمـالي مقتنيـات المكتبات مجال الدراسة من المخطوطـات . وقـد تـم تـأمين معظمهـا مـن السـوق المحلية في شكل إهداءات قدمها للمكتبة بعض المشـائخ والعلمـاء ، وتحتـل مكتبـة الرياض السعودية المرتبة السادسة مـن حيـث عـدد المقتنيـات بيـن مكتبـات مدينـة الرياض مجال الدراسة .

وقد كان نمـو مجموعـة مخطوطاتها عقب إنشـائها علـى النحـو الموضـح فـي الجدول التالي والرسم البياني الذي يليه :

جدول ٢/٤ يبين التطور الزمني لمقتنيات
المكتبة السعودية من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٣٨٢ هـ	١٥
١٣٩٢ هـ	٣٦٤
١٣٩٤ هـ	١١٠
١٣٩٧ هـ	١
١٣٩٨ هـ	٢٨
١٤٠١ هـ	٢
١٤٠٩ هـ	١
١٤١١ هـ	١
١٤١٢ هـ	٦
المجموع	**٥٢٨**

الرسم البياني ٤/٣



يتبين من الجدول والرسم البياني السابقين اللذين استخلصهما المؤلف من الملفات الرسمية للمكتبة أن ما تحتوي عليه المكتبة من عام ١٣٨٢هـ إلى نهاية عام ١٤١٢هـ بلغ ٥٢٨ مخطوطة ، أكثرها جمع في عام ١٣٩٢هـ ، وهي ٣٦٤ مخطوطة ، ثم عام ١٣٩٤هـ إذ ضم إلى المكتبة خلالها ١١٠ مخطوطات ، وكانت الأعوام ١٣٩٧هـ ، و١٤٠٩هـ ، و١٤١١هـ أقل الأعوام إذ لم يضم إليها غير مخطوطة واحدة في كل عام منها ، ويستدل من الجدول أن المكتبة كانت تملك ٣٥٢ مخطوطة قبل هذه الفترة التي تمكن المؤلف من الوقوف على معلومات رسمية عن نمو مخطوطاتها .

أما من الناحية الإدارية والتنظيمية ، فلم يقف المؤلف على ما يدل على وجود إدارة مستقلة خاصة بالمخطوطات في هذه المكتبة ضمن هيكلها الإداري ، وإن

كان مسمى قسم المخطوطات قد أطلق على هذه المجموعة ، وأشير إلى ذلك في دليل المكتبة بالقول " ويضم قسم المخطوطات مخزن المخطوطات وصالة للباحثين وضع فيها بعض فهارس المخطوطات وبعض آلات التصوير وقراءة الأفلام " [٢٥] ، ولكن المؤلف لم يجد أي أثر لأية آلة من تلك الآلات ، وبعد سؤال رئيس القسم أفاد بأنها توجد في مكان آخر من المكتبة ، وقد توصل المؤلف من مشاهداته وزياراته المتكررة إلى تلك المكتبة أن هذا القسم ، هو عبارة عن غرفة **مستخدمة لتخزين** المخطوطات وبجوارها قاعة وصالة بها مكتب رئيس القسم ومكان للمطالعة ، إضافة إلى وجود ممر للدخول إلى المكتبة في المساء ، ومن الجدولين ٢/٢ ، ٢/٣ يتبين أنه لا يوجد بالقسم إلا موظف واحد سعودي الجنسية يتولى الإشراف على مجموعة المخطوطات ويحمل مؤهلاً جامعيًا في غير تخصص المكتبات .

وبسؤال مدير عام الميزانية والتخطيط في الرئاسة العامة للإفتاء والدعوة والإرشاد عن وجود وظيفة باسم رئيس قسم المخطوطات أفاد أنه لا يوجد بالمكتبة أية وظيفة بذلك الاسم ، وكذلك لايوجد بالقسم أي موظفين آخرين يقومون بالخدمة المكتبية للقراء ، أو الخدمات الفنية الأخرى .

٢ – مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

تعد مجموعة المخطوطات في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجموعة الثانية من حيث النشأة ، فقد أسست الجامعة عام ١٣٩٤هـ لتحل مكان الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية ، وهنالك وثيقة تشير إلى وجود مخطوطات في المكتبات التي كانت تتبع الرئاسة العامة[٢٦] ، غير أن الجامعة منذ تأسيس عمادة شئون المكتبات في الجامعة عام ١٣٩٤هـ أولت جمع المخطوطات عناية فائقة ، وتحولت إلى جهة تستقطب تجار المخطوطات وتحرص على شراء مكتبات خاصة ، تحتوي على النوادر والمخطوطات مثل مكتبة صبري أبو علم ،

ومكتبة رشاد عبدالمطلب ، وغيرهما ، كما أهديت إليها مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن التي كانت تضم مخطوطات ، واعتنت المكتبة من جانب آخر بالتصوير من مكتبات عربية وأجنبية ، وكان من أبرز ما تحصلت عليه مجموعة كبيرة من المصورات لمخطوطات مكتبة تشستر بيتي في دبلن بأيرلندا ، ومصورات من المغرب وتونس .

ويبلغ عدد ماتملكه **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ١٩٨٧٣ مخطوطة بين أصلية ومصورة ، تمثل نسبة ٣٠,٥٪ من إجمالي المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة بمدينة الرياض ، وهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد بعد مركز الملك فيصل ، فقد استغلت الجامعة كبر حجم المخصصات المالية للمكتبات في التسعينات الهجرية فأقدمت على شراء أكبر قدر ممكن من المخطوطات ذات النوعية المتميزة ، إلا أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة ضعف توجه الجامعة في هذا المجال نتيجة قلة الموارد المالية وارتفاع أسعار المخطوطات بشكل كبير نظرًا لتنافس المكتبات على شرائها وهذا ما يؤيده كل من الجدول ٢/٥ والرسم البياني ٢/٥ .

ويتبين من الجدول المشار إليه أن رصيد الجامعة من المخطوطات كان في العام ٩٦-١٣٩٧هـ ٣٥٧٨ مخطوطة ، وذلك من واقع التقارير الرسمية والكتاب الإحصائي ، ثم تطور هذا الرصيد ليصل في عام ١٤١٢هـ ١٩٨٧٣ مخطوطة بين أصلية ومصورة ، ويوضح الرسم البياني ٢/٥ تطور النمو السنوي للمخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

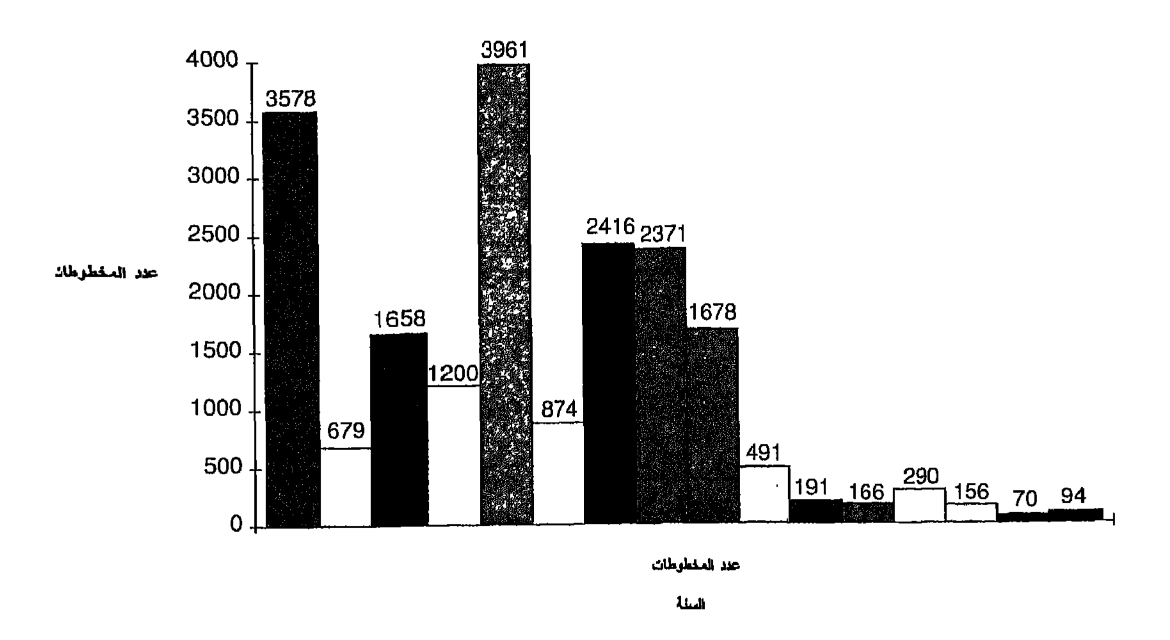
ويوضح الجدول ٢/٥ أن الجامعة بدأت بداية قوية في جمع المخطوطات التي تحقق أهدافها ، وأنها استغلت مدة الطفرة الاقتصادية استغلالاً طيبًا ، ثم أخذ ذلك النمو يتقلص فتراجعت أعداد المخطوطات المقتناة ابتداء من ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ.

جدول ٢/٥ يبين التطور السنوي لمقتنيات جامعة الإمام محمد بن سعود

من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
٩٦ - ١٣٩٧هـ	٣٥٧٨
٩٧ - ١٣٩٨هـ	٦٧٩
٩٨ - ١٣٩٩هـ	١٦٥٨
٩٩ - ١٤٠٠هـ	١٢٠٠
١٤٠٠ - ١٤٠١هـ	٣٩٦١
١٤٠١ - ١٤٠٢هـ	٨٧٤
١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ	٢٤١٦
١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ	٢٣٧١
١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ	١٦٧٨
١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ	٤٩١
١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ	١٩١
١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ	١٦٦
١٤٠٨ - ١٤٠٩هـ	٢٩٠
١٤١٠هـ	١٥٦
١٤١١هـ	٧٠
١٤١٢هـ	٩٤
المجموع	١٩٨٧٣





96 - 1397 H	97 - 1398H	98 - 1399H	99 - 1400H
1400 - 1401H	1401- 1402H	1402 - 1403H	1403 - 1404H
1404 - 1405H	1405- 1406H	1406 - 1407H	1407- 1408H
1408 - 1409H	1410H	1411H	1412H

وبالنظر الى الرسم البياني السابق، وبتحليل محتوى الجدول ٢/٥ نجد أن أكثر سنوات النمو كان عام ١٤٠١ -١٤٠٢هـ حيث تم اقتناء ٣٩٦١ مخطوطة ، ويمثل هذا الرقم ١٩,٩٪ من إجمالي مقتنيات الجامعة من المخطوطات ، يلي ذلك عام ٩٦ - ١٣٩٧هـ حيث تم اقتناء ٣٥٧٨ مخطوطة تمثل ١٨٪، ثم عام ١٤٠٢- ١٤٠٣هـ إذ بلغ ما اقتني منها ٢٤١٦ مخطوطة تمثل ١٢٪ ، ثم أخذت عملية الاقتناء في الانخفاض تدريجيًا حتى وصلت إلى أقل المستويات في عام

١٤١١ هـ إذ لم يقتن غير ٧٠ مخطوطة ، وارتفع العدد في عام ١٤١٢هـ حيث تم اقتناء ٩٤ مخطوطة .

وانطلاقًا من اهتمام الجامعة بالمخطوطات ، فقد جاء الحرص على إنشاء قسم خاص بها في عمادة شئون المكتبات يتولى العناية بأمورها الفنية وتقديم الخدمات الإرشادية للراغبين في الاستفادة منها ، إضافة إلى قيامه بالبحث عن المخطوطات في مكتبات العالم لتصوير نوادرها ، وتقدير أقيام المخطوطات الأصلية المعروضة على الجامعة ، ويتكون القسم من الوحدات التالية :

١ - قاعة المطالعة والفهارس .

٢ - وحدة الترميم والصيانة .

٣ - وحدة المعالجة الكيميائية .

٤ - وحدة التصوير الميكروفلمي .

٥ - وحدة الفهرسة وإعداد الفهارس .

٦ - وحدة التصوير والاستنساخ الورقي .

ويشرف على القسم مسئول يرتبط بمدير الشئون الفنية بالعمادة مباشرة .

ويتبين من الجدول ٢/٢ أن إجمالي عدد الموظفين بقسم المخطوطات سبعة موظفين من بينهم أربعة من حاملي المؤهلات الجامعية وثلاثة مؤهلاتهم دون الجامعية، ومن بين حملة المؤهل الجامعي هنالك ثلاثة من المتخصصين في المكتبات وواحد من غير هذا التخصص .

أما الجدول ٢/٣ فيشير إلى أن عدد السعوديين بالقسم هم أربعة موظفين وثلاثة من غير السعوديين .

٣ - مكتبة جامعة الملك سعود :

تعد مجموعة مكتبة جامعة الملك سعود الثالثة من حيث النشأة التاريخية إذ إن بدايات تكوينها ترجع إلى التاريخ الذي تأسست فيه الجامعة عام ١٣٧٧هـ ، فقد كانت تضم بضع مخطوطات أهديت إليها كانت مدمجة مع المقتنيات العامة للمكتبة المركزية[٢٧] ، وقد تطور وضع المجموعة عقب إنشاء قسم للمخطوطات

في المكتبة عام ١٣٩١هـ كانت نواته تلك المخطوطات التي نقلت من المكتبة المركزية ، ثم أضيفت إليها مجموعات أخرى تم الحصول عليها من داخل المملكة وخارجها ، وحرصت الجامعة منذ ذلك التاريخ على إيفاد بعض موظفيها إلى مناطق داخل المملكة وإلى دول عربية وأجنبية للبحث عن المخطوطات والعمل على جلبها سواء كانت أصلية أو مصورة لتكون رافدًا من روافد المعلومات للباحثين والدارسين المنتمين إلى الجامعة خاصة والمملكة عامة ، وتعد مجموعة محمد الحمد العمري التي ضمت إلى المكتبة عام ١٣٩٠هـ من أهم المجموعات التي اقتنتها الجامعة ، وكان من أبرز ما احتوت عليه نسخة نادرة من ديوان أبي حيان النحوي تحدث عنها يحيى ساعاتي في مقالة نشرها في مجلة اليمامة (٢٨).

وتأتي **مجموعة مكتبة جامعة الملك سعود** ثالثة في الترتيب إذ يصل عددها إلى ١٩٦٢٩ مخطوطة أصلية ومصورة تمثل ٣٠,١٣ ٪ من إجمالي مقتنيات المكتبات مجال الدراسة، وتعد هذه المكتبة من أوائل الجهات في المملكة عناية واهتمامًا بجمع التراث العربي والإسلامي من المخطوطات وسواها ، كما أنها أول مكتبة تنشئ قسمًا مستقلاً لها عني بتنظيمها وفهرستها وتصنيفها ، وإصدارالفهارس المطبوعة الخاصة بها ، كما أن مجموعتها المخطوطة تعد من أقوى المجموعات لتنوعها الموضوعي – كما سنرى فيما بعد – وحسن تنظيمها والاهتمام بالضبط الببليوجرافي لها ، وقد ساعدها على ذلك وجود القوى البشرية المؤهلة التي حرصت على تنمية تلك المجموعة والاعتناء بها منذ البداية ، هذا فضلاً عن وفرة المخصصات المالية وإيفاد بعثات لشراء المخطوطات من الخارج والداخل التي كانت تميزها إلى نهاية الأربع مئة الهجرية بعد الألف.

كما تعد مكتبة جامعة الملك سعود أول مكتبة في المملكة تهتم بالمصورات ، حيث اقتنت مجموعة من المصورات لمخطوطات في أماكن مختلفة من العالم ، و قامت بإرسال بعثة إلى المدينة المنورة عام ١٣٩٢هـ لتصوير مخطوطات من مكتباتها، وكانت هذه البعثة تضم أربعة أشخاص هم يحيى ساعاتي وعبدالله القحطاني وعبدالعزيز المسفر من موظفي المكتبة الذين تولوا عملية الاختيار

والوصف ، إلى جانب مصور تولى عملية تصوير المخطوطات على جهاز الميكروفلم هو عبدالرحمن السريع ، وقامت هذه البعثة بتصوير قرابة ألفي مخطوطة من مكتبة عارف حكمت والمكتبة العامة ومكتبة رباط مظهر ، وفي عام ١٣٩٦هـ أوفدت الجامعة بعثة أخرى إلى مكة المكرمة لتصوير المخطوطات رأسها صالح الحجي قامت بتصوير قرابة ٥٥٠ مخطوطة من مكتبة الحرم المكي ، وواكب التصوير الاهتمام بشراء الأصول التي كان يعرضها أفراد من داخل المملكة وخارجها .

وقد بلغ إجمالي مقتنياتها ١٩٦٢٩ مخطوطة أصلية ومصورة حتى نهاية عام ١٤١٢هـ ويبين الرسم البياني ٢/٦ التطور الزمني للمجموعة من واقع التقارير السنوية لعمادة شئون المكتبات منذ عام ١٣٩٤هـ وإلى نهاية عام ١٤١٢هـ.

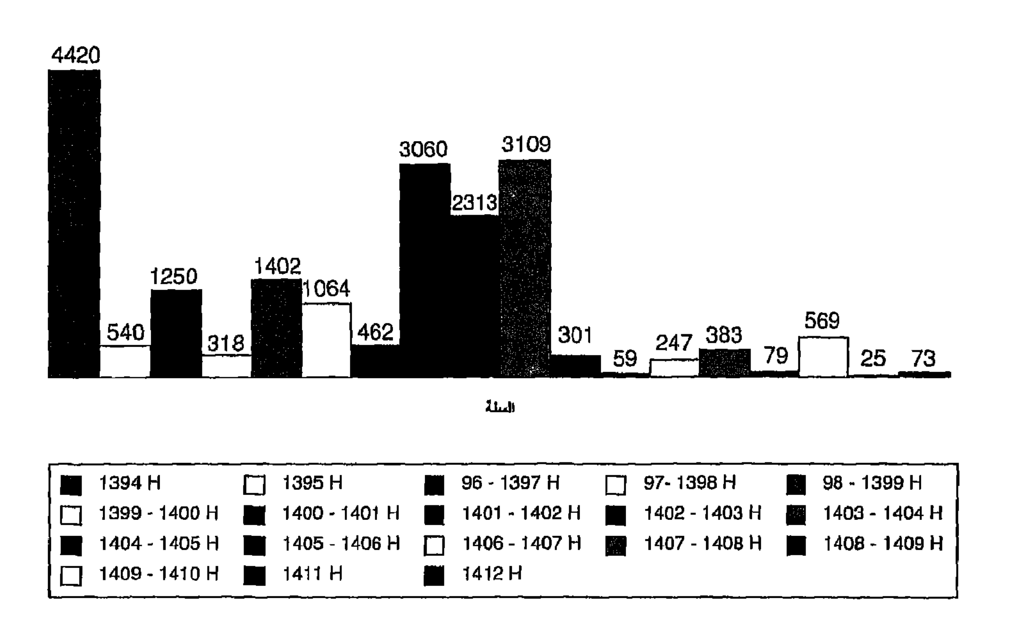
ويتضح من الجدول ٢/٦ أن إجمالي عدد المخطوطات في مكتبة جامعة الملك سعود هو ١٩٦٢٩ مخطوطة من واقع التقارير الرسمية المنشورة ، وهو الرقم المعطى نفسه للباحث في نموذج جمع البيانات .ويرجع المؤلف السبب في ذلك إلى انضباط سجلات المكتبة وتمشيها مع التقارير الرسمية .

ويظهر لنا من الجدول نفسه أن المكتبة كانت تحتوي على ٤٤٢٠ مخطوطة في عام ١٣٩٤هـ ، وهو رصيد السنوات السابقة منذ بدء الجامعة في اقتناء مخطوطاتها خاصة مع بداية التسعينات الهجرية كما أكد يحيى ساعاتي الذي تولى إدارة القسم في الفترة من عام ١٣٩٠هـ إلى عام ١٣٩٣هـ وقد ظهر هذا الرقم في أول تقرير رسمي لعمادة شئون المكتبات بالجامعة [٢٩] ، ويرى المؤلف أن ذلك الرقم هو حصيلة القسم حتى هذا التاريخ فهو يمثل ما تجمع عبر سنوات سابقة ، ويشكل هذا الرقم ٢٢,٥ ٪ من المجموع العام يلي ذلك العام الجامعي ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ حيث تم تأمين ٣١٠٩ مخطوطات تمثل ١٥,٨٪ من إجمالي مقتنيات المكتبة ، وتبين للباحث من الجدول السابق أن استفادة جامعة الملك سعود بلغت أوجها في السنوات ١٣٩٦هـ – ١٤٠٤هـ حيث قامت بتنمية مجموعاتها ، أما أقل الأعوام فهو عام ١٤١١هـ حيث كان عدد المخطوطات التي اقتنيت خلاله ٢٥ مخطوطة فقط .

جدول ٦/٢ يبين التطور الزمني لمقتنيات جامعة الملك سعود من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٣٩٤هـ	٤٤٢٠
١٣٩٥هـ	٥٤٠
٩٦ - ١٣٩٧هـ	١٢٥٠
٩٧ - ١٣٩٨هـ	٣١٨
٩٨ - ١٣٩٩هـ	١٤٠٢
١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ	١٠٦٤
١٤٠٠ - ١٤٠١هـ	٤٦٢
١٤٠١ - ١٤٠٢هـ	٣٠٦٠
١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ	٢٣١٣
١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ	٣١٠٩
١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ	٣٠١
١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ	٥٩
١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ	٢٤٧
١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ	٣٨٣
١٤٠٨ - ١٤٠٩هـ	٧٩
١٤٠٩ - ١٤١٠هـ	٥٦٩
١٤١١هـ	٢٥
١٤١٢هـ	٧٣
المجموع	١٩٦٢٩

الرسم البياني ٦/٢



كما تعد مكتبة جامعة الملك سعود أول مكتبة جامعية في المملكة اقتنت أجهزة للتصوير الميكروفلمي والاستنساخ والتحميض ، وتعد أيضًا من أوائل المكتبات التي اهتمت بقضايا صيانة المخطوطات وترميمها إذ أنشأت في قسم المخطوطات وحدة للترميم في عام ١٣٩٦هـ ، وإن كانت هذه الوحدة قد توقف العمل فيها في فترات متقطعة نتيجة لقلة المتخصصين في مجال الترميم على مستوى العالم العربي .

أما التنظيم الإداري لقسم المخطوطات فهو يعود إلى عام ١٣٩١هـ عندما أنشئ القسم بصفة رسمية وجعل وحدة مستقلة في إطار إدارة مكتبة جامعة الملك سعود، وقد تولى هذا القسم اقتناء المخطوطات وصيانتها وإعداد الفهارس

التفصيلية لها ، وعندما تأسست عمادة شئون المكتبات في جامعة الملك سعود عام ١٣٩٤هـ ، جعل القسم إدارة رئيسة ترتبط بالعميد مباشرة ، ومازال على هذا الوضع إلى الوقت الراهن ، والمهام التي يتولاها القسم تتمثل في تنظيم المخطوطات الموجودة ، وتقدير ما يعرض عليه واقتناء المناسب منها ، والعمل على تصوير مخطوطات من أماكن أخرى ، وتقديم الخدمات للمترددين عليه من داخل الجامعة وخارجها ، ويرى المؤلف أن هذا القسم من أفضل أقسام المخطوطات مجال الدراسة تنظيمًا ، ويرجع ذلك إلى الكفاءة الإدارية للقسم حيث إن المسئول الذي يرأسه يعمل به منذ عام ١٣٩٤هـ حتى وقت إعداد هذا البحث ، مما ساعده على معايشة تطوره ونموه سواء من ناحية المقتنيات أو من الناحية الفنية والإدارية .

ويوضح لنا الجدول ٢/٢ أن إجمالي عدد الموظفين بقسم المخطوطات بجامعة الملك سعود ثمانية موظفين من بينهم خمسة جامعيين ، وثلاثة دون المؤهل الجامعي كما يتضح من الجدول ٢/٣ أن من بين إجمالي عدد الموظفين هنالك ستة موظفين غير سعوديين واثنان من السعوديين .

٤- المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية- سابقًا):

يمكن اعتبار مجموعة المخطوطات المحفوظة في المكتبة العامة بالرياض ، التي كانت تعرف باسم دار الكتب الوطنية رابعة المجموعات من حيث النشأة التاريخية في مدينة الرياض ، فالدار نفسها تكونت نتيجة لقرار مجلس الوزراء رقم ٣٠ في ١٣٧٩/١/٢٤هـ بالموافقة على مشروع تأسيس دور الكتب في المملكة ، ومنح وزارة المعارف حق إنشاء المكتبات العامة في عدد من المدن ، تكون مرتبطة بالإدارة العامة للمكتبات بوزارة المعارف بالرياض .

وعلى أثر ذلك ضمت دار الكتب السعودية التي كانت تابعة لأمانة مدينة الرياض إلى وزارة المعارف عام ١٣٨٠هـ[٣٠] ، وكانت قد أنشئت في ربيع الثاني من عام ١٣٧٨هـ[٣١] ، ثم أدمجت مع مكتبة وزارة المعارف التي كانت بالمقر الرئيس للوزارة، تحت مسمى دار الكتب الوطنية ، ثم بني لها المقر الكائن بشارع الملك فيصل وتم الانتقال إليه عام ١٣٨٣هـ ، وكان المقر نفسه يضم الإدارة العامة للمكتبات التي تشرف على كافة المكتبات العامة بمدن المملكة .

واستمرت الدار تحمل مسمى دار الكتب الوطنية منذ الاندماج عام ١٣٨٠هـ حتى صدر الأمر السامي رقم م/٩ في ١٤١٠/٥/١٣هـ بالمصادقة على نظام مكتبة الملك فهد الوطنية ، التي أسند إليها العديد من أنشطة دار الكتب الوطنية وبناء عليه تم تعديل مسمى دار الكتب الوطنية إلى مسمى " المكتبة العامة " بشارع الملك فيصل . وبلغ المرسوم بموجب خطاب معالي رئيس ديوان مجلس الوزراء رقم ١/٦٣٠٨ في ١٤١٠/٥/١٥هـ وقد احتوت هذه المكتبة منذ بداية تكوينها على مجموعة من المخطوطات الأصلية والمصورة ، ومن ضمن مجموعاتها الجزء الأول والثاني من كتاب الإكليل للهمداني نسخة مصورة ومجلدة تجليدًا فاخرًا إهداء من الشيخ حمد الجاسر عام ١٣٨٧هـ[٣٢] ، ولم يستطع المؤلف تحديد الكيفية التي تحصلت بها المكتبة على مخطوطاتها ، كما أن مجموعاتها لم تشهد أي نمو إيجابي فظلت محدودة دون إضافات جديدة .

ويذكر يحيى ساعاتي أن دار الكتب الوطنية بالرياض عمدت إلى إنشاء قسم مستقل للمخطوطات عام ١٣٩٣هـ[٣٣] ، ويبدو أن ما أشار إليه ساعاتي كان هدفًا من أهداف المكتبة التي لم تتحقق إذ ليس هناك ما يدل على أنه وجد أصلاً فليست هناك أية خدمات خاصة بالمخطوطات تقدم للباحثين من المخطوطات ، ولا يوجد بالمكتبة حاليًا أي موظف يقوم بخدمة المخطوطات أو تنظيمها ، كما أنها غير متاحة للاستخدام .

وقد تأكد للباحث من خلال زيارات متكررة لتلك المكتبة ومن نموذج جمع البيانات المعد من قبل مدير المكتبة ، بعد موافقة مدير التعليم على تعبئته حيث طلب مدير المكتبة ذلك ، عدم وجود قسم حقيقي للمخطوطات إذ إن هذا المسمى يطلق على مجموعة من المخطوطات الأصلية والمصورة محفوظة حفظًا سيئًا في غرفة يحتفظ مدير المكتبة بمفاتيحها وذلك باعتبارها عهدة عليه ، ويوجد لهذه المخطوطات فهرس مخطوط من إعداد خالد الريان عام ١٣٩٧هـ ولكنه لم يطبع حتى إعداد هذا البحث . ويبلغ عدد المخطوطات في هذه المكتبة ٥١٩ مخطوطة تمثل ٠,٨٠٪ من إجمالي مقتنيات المكتبات الواقعة تحت الدراسة ، وهي بذلك تقع في المركز السابع كما وضح ذلك الجدول ٢/١ .

وقد تبين للباحث من خلال زياراته الميدانية المتعددة لدار الكتب الوطنية ومقابلته للمسئولين فيها ، أنه لا توجد خطة لتنمية مجموعات تلك المكتبة ، وأن المجموعة التي تحتويها حاليًا قد اقتنتها منذ بداية نشأة المكتبة عن طريق الشراء سواء من الأفراد أو من تجار المخطوطات . أما المصورات الميكروفلمية فالمكتبة قد صورتها أثناء تصوير مكتبتي شقراء العامة ومكتبة نصيف بجدة ، وذلك عن طريق وحدة الميكروفلم التي كانت موجودة بها . ويلاحظ المؤلف كذلك أن العناية بتلك المخطوطات شبه منعدمة سواء من ناحية التنظيم أو الضبط الببليوجرافي أو عمليات الصيانة كما سنرى فيما بعد .

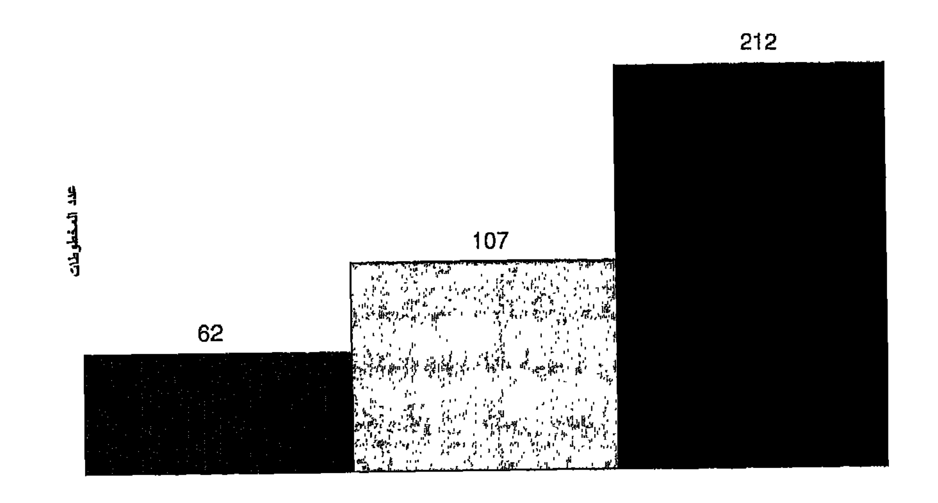
وعندما ننظر في مراحل تطور نمو مجموعة هذه المكتبة ، سنجد أنها كانت تبلغ ٦٢ مخطوطة في عام ١٣٨٨هـ تمثل ١٦,٣٪ من إجمالي المخطوطات بتلك المكتبة والبالغ عددها ٣٨١ مخطوطة ، ويشير هذا الرقم إلى وجود فارق كبير مع الرقم لعدد المخطوطات وهو ٥١٩ مخطوطة حيث يوجد فرق بين الرقمين هو ١٣٨ مخطوطة تقل بنسبة ٢٦,٦٪ من عدد المخطوطات المشار إليه سابقًا .

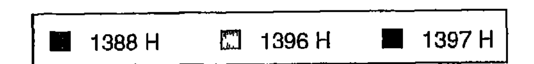
جدول ٢/٧ يبين التطور الزمني لمقتنيات

دار الكتب من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٣٨٨هـ	٦٢
١٣٩٦هـ	١٠٧ ميكروفلم
١٣٩٧هـ	٢١٢ ميكروفلم
المجموع	٣٨١

الرسم البياني ٢/٧





ويبين الجدول ٢/٧ التطور الزمني لمجموعة مخطوطات هذه المكتبة من عام ١٣٨٨هـ وإلى ١٣٩٧هـ وهذا ما وجده المؤلف في الملفات الخاصة بالمكتبة ، إذ لم يقف قبل التاريخ الأول ، أو عقب الآخر على أية إحصاءات تدل على اقتناء أو إضافة مخطوطات إلى مجموعاتها وهو ما يعضده الرسم البياني ٢/٧ .

٥- دارة الملك عبدالعزيز :

أنشئت دارة الملك عبدالعزيز في عام ١٣٩٢هـ ، وكان الهدف من إنشائها العناية بجمع الكتب والمخطوطات والوثائق ذات الصلة بتاريخ المملكة خاصة والجزيرة العربية وبلادالعرب والمسلمين عامة والعمل على نشر التراث العربي[٣٤] ، واهتمت الدارة منذ بداية تأسيسها بجمع المخطوطات الأصلية والمصورة التي لها صلة بأهداف الدارة ، وإن كانت المصورات التي جلبت من داخل المملكة وخارجها هي الغالبة على المجموعة ، وخلال الفترة من ٢/١١ إلى ١٣٩٥/٣/١هـ تم تصوير مجموعة من مخطوطات مكتبة الحرم المكي على ميكروفلم[٣٥]. ولما كان الهدف الرئيس لإنشاء الدارة هو العناية بتاريخ وتراث المملكة والجزيرة العربية فقد سعت إلى جمع الكثير من المخطوطات داخل المملكة وخارجها بالشراء والتصوير والإهداء ، فبلغ إجمالي ما حصلت عليه من المخطوطات ١٥٣١ مخطوطة ما بين أصلية ومصورة (إما على ورق أو ميكروفلم) وجميعها مفهرسة ومصنفة ، وتمثل هذه المجموعة ٢,٣٥ ٪ من إجمالي عدد المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة ، وهي تأتي بذلك في المركز الرابع من حيث عدد المخطوطات بفارق كبير بينها وبين مكتبة جامعة الملك سعود التي تحتل المركز الثالث كما وضحها الجدول ٢/١.

والجدير بالإشارة أن الدارة كانت ومازالت حريصة في اختيار مجموعاتها من المخطوطات لتحقيق أهدافها التي تتركز على تاريخ المملكة والجزيرة العربية وعلوم الدين الإسلامي كما سنرى فيما بعد أثناء التحليل الموضوعي لمقتنيات المكتبات . وقد اعتمدت الدارة في تأمين مخطوطاتها على السوق المحلية ، وكذلك على شراء وتصوير مخطوطات من خارج المملكة حيث أرسلت بعض

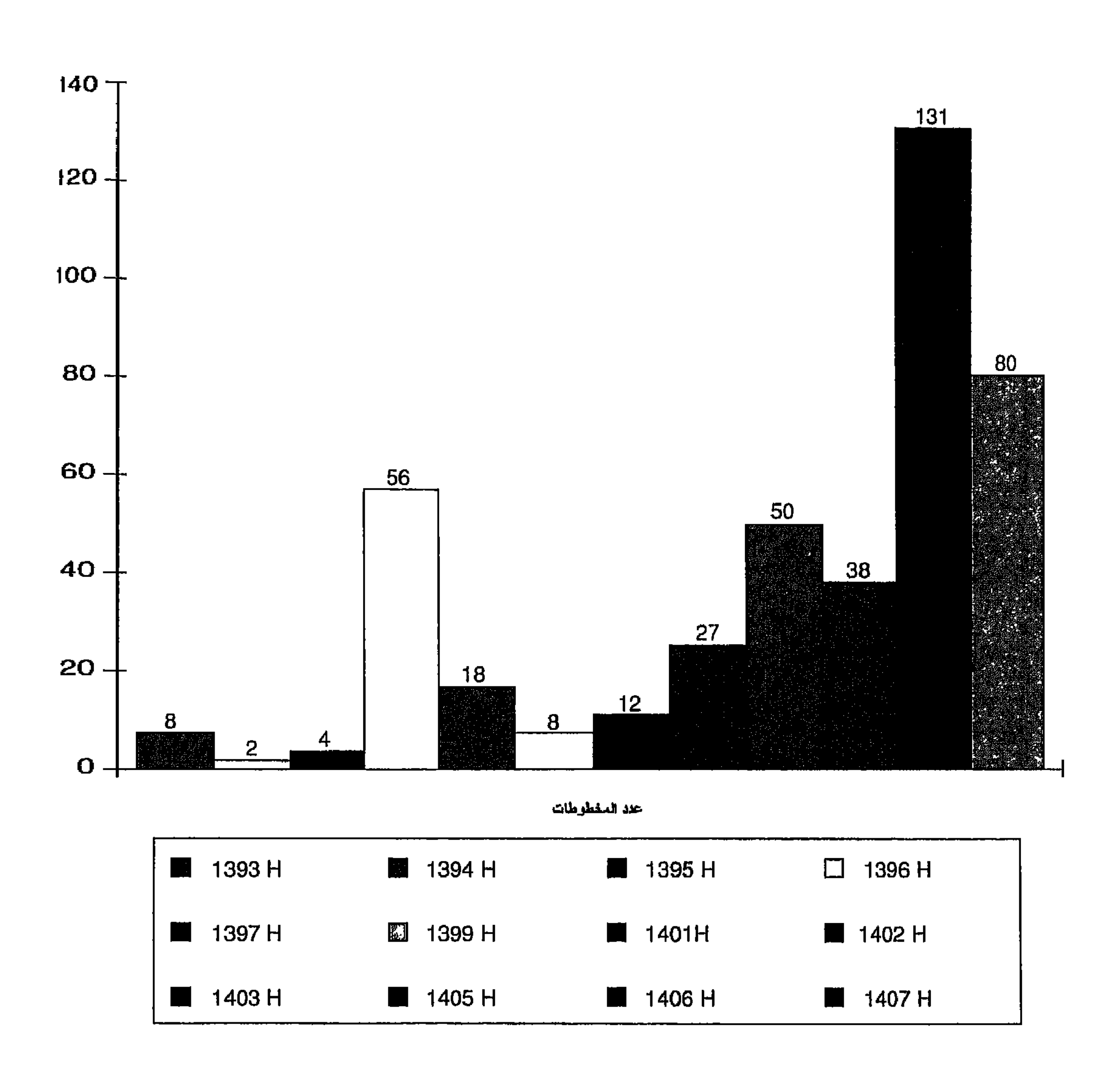
المختصين للخارج، ولذلك تعد مجموعة الدارة من أفضل المجموعات - رغم صغرها - في مجال تاريخ المملكة والجزيرة العربية .

جدول ٢/٨ يبين التطور الزمني لمقتنيات دارة الملك عبدالعزيز

من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٣٩٣ هـ	٨
١٣٩٤ هـ	٢
١٣٩٥هـ	٤
١٣٩٦هـ	٥٦
١٣٩٧هـ	١٨
١٣٩٩ هـ	٨
١٤٠١هـ	١٢
١٤٠٢هـ	٢٧
١٤٠٣هـ	٥٠
١٤٠٥هـ	٣٨
١٤٠٦هـ	١٣١
١٤٠٧هـ	٨٠
المجموع	**٤٣٣**

الرسم البياني ٨/٢



ووفقًا للإحصاءات المتوافرة فقد بلغ عدد ماضمته الدارة من مخطوطات إلى عام ١٣٩٣هـ ٨ مخطوطات ، وفي عام ١٤٠٦هـ اقتنت الدارة ١٣١ مخطوطة ، وبلغ إجمالي مخطوطاتها إلى عام ١٤٠٧هـ ٤٣٣ مخطوطة ، وهذا ما يوضحه الرسم البياني ٢/٨ ، والجدول ٢/٨ يوضح التطور الزمني لمجموعاتها ، الذي استقيت معلوماته من ملفات وسجلات الدارة نفسها.

وقد تبين للباحث أنه يوجد فرق حوالي ١٠٩٨ مخطوطة بين عدد المخطوطات كما وردت في نموذج جمع البيانات وعددها من خلال ما حصل عليه المؤلف من معلومات من السجلات والملفات مباشرة ، وهذا الفارق يمثل ٧١,٧٪ .

واعتمادًا على التنظيم الإداري للدارة؛ فإن مخطوطاتها تتبع المركز الوطني للوثائق والمخطوطات الذي تأسس في عام ١٣٩٦هـ و أسند إليه أمر الاهتمام بالمخطوطات من الاقتناء والحفظ والصيانة والخدمات.

وتتلخص أهداف المركز فيما يلي(٣٦) :

١ – جمع وحفظ ودراسة وتسجيل الوثائق لتقديم الخدمة للعلماء والباحثين في مختلف التخصصات .

٢ – خدمة التراث الإسلامي عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها وتحديد مواطن الوثائق المرتبطة بتاريخ المملكة لدى مختلف الوزارات .

٣ – جمع أدوات البحث العلمي ، واستخدام الطرق والوسائل في الحصول على البيانات اللازمة تيسيرًا للبحث والدراسة .

٤ – صيانة الوثائق والمخطوطات باستخدام الطرق الحديثة .

ويدير المركز مدير يرتبط إداريًا بأمين عام دارة الملك عبدالعزيز، ويضم المركزعدة أقسام في إطار التنظيم الإداري للدارة . وهذه الأقسام هي :

١ – قسم الحفظ والتسجيل .

٢ – قسم الفهرسة والتصنيف .

٣ – قسم الترجمة .

٤ – قسم الترميم .

٥ – قسم تشغيل أجهزة التصوير والقراءة .

ومن الجدول ٢/٢ يتبين أن إجمالي عدد الموظفين بالمركز الوطني للوثائق والمخطوطات سبعة موظفين من بينهم ستة مؤهلين تأهيلاً جامعيًا وواحد فقط دون المستوى الجامعي .

أما الجدول ٢/٣ فيشير إلى أن عدد الموظفين السعوديين يبلغ أربعة وغير السعوديين ثلاثة .

٦ – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

تأسس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في عام ١٤٠٣هـ ويهدف إلى خدمة الحضارة الإسلامية ، ودعم البحوث والدراسات والنشاطات الثقافية والعلمية المختلفة في هذا الميدان ، وذلك من خلال الآتي :

١ – الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية وما قدمته للبشرية في شتى الميادين ، وما تميزت به عن سائر الحضارات الأخرى .

٢ – دعم حركة البحث العلمي وتطويرها على أسس علمية في المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية ، وتشجيع المؤلفين والدارسين على مختلف مستوياتهم العلمية والأكاديمية ، وتوفير ما يمكن توفيره من الخدمات والكتب والمخطوطات .

٣ – إعادة تقديم التراث الإسلامي بمختلف فروعه في صورة تحفظه من الضياع ، وصيانته وتنظيمه ، والتعريف به .

٤ – العمل على اقتناء المخطوطات الأصلية أو المصورة منها واقتناء أوعية المعلومات الأخرى من كتب ودوريات وكل ما يتصل بالحضارة والدراسات الإسلامية .

٥ – إنشاء قواعد المعلومات المتخصصة في مختلف الموضوعات ذات الصلة باهتمام المركز واختصاصه .

ويظهر من الجدول ٢/١ أن **مركز الملك فيصل** يقتني ٢١٥٨٣ مخطوطة أصلية ومصورة بنسبة ٣٣,١٢ ٪ من إجمالي مقتنيات المخطوطات بمكتبات مدينة الرياض مجال الدراسة ، فهو يمثل بذلك المركز الأول من حيث عدد المخطوطات رغم حداثة إنشائه ، ويرجع ذلك إلى تركيزه منذ بدايته على جمع المخطوطات والعناية بها إضافة إلى أنه يخضع لنظم مالية وشرائية مرنة ، مما ساعده على استقطاب تجار المخطوطات من داخل المملكة وخارجها ، ومن الملاحظ أن مجموعة المركز نمت نمواً سريعًا فاق كل المكتبات الأخرى مجال الدراسة ، ومن تعدد الزيارات التي قام بها المؤلف إلى قسم المخطوطات بالمركز تبين له عدم وجود معايير محددة لشراء المخطوطات ، فقد شكلت لجنة لفحص المخطوطات التي تعرض على المركز من السوق المحلي يعتمد أعضاؤها على خبراتهم المتنوعة ، وقد تبين للمؤلف أن المركز يهتم باقتناء المخطوطات دون أن يهتم بتكرار عناوينها فهو ينظر إلى المخطوطات على أنها مادة للدراسة من كل جوانبها وليس للعمل على تحقيقها أو نشرها أو الاستفادة العلمية من محتواها فقط.

وقد استفاد المركز من تراجع بعض المكتبات في الرياض عن شراء المخطوطات ، فعمل على استقطاب المتاجرين بها من الداخل والخارج ، حتى تكونت لديه أكبر مجموعة محلية من المخطوطات يصل عددها إلى ٢١٥٨٣ مخطوطة منها ١٠٧٠٠ مخطوطة أصلية ، و ١٠٣٠٠ مخطوطة مصورة على ميكروفلم ، و ٥٨٣ مخطوطة مصورة على ورق ، ومن المجموعات التي يحتفظ بها المركز مجموعة الأمير عبدالله الفيصل ، ومجموعة الأمير تركي الفيصل[٣٧] وأقام المركز صلات قوية بمكتبات في مختلف أنحاء العالم من بينها المكتبة الأهلية في باريس وبعض مكتبات تركيا لتصوير نوادر مخطوطاتها .

أما عن التزويد ونمو المجموعات بمركز الملك فيصل فقد بلغ عددها عام ١٤٠٥هـ ٦١٩٤ مخطوطة وذلك من واقع التقارير ، والسجلات وهذا الرقم يمثل ٢٩٪ من إجمالي مقتنيات المركز من المخطوطات البالغ عددها ٢١٣٠٧ من واقع ما استلمه المؤلف من قسم المخطوطات بينما العدد الإجمالي للمخطوطات

حسب نموذج جمع البيانات ٢١٥٨٣ مخطوطة، وبذلك يصبح الفارق ٢٧٦ مخطوطة ، وهذا الفرق يمثل ١,٢٩ ٪ ويرجع المؤلف ذلك إلى عدم اهتمام مركز الملك فيصل بتسجيل المصورات الورقية المتبادل بها مع الباحثين ، ويوضح الجدول ٢/٩ تطور نمو المخطوطات بمركز الملك فيصل منذ عام ١٤٠٥هـ وحتى عام ١٤١٢هـ .

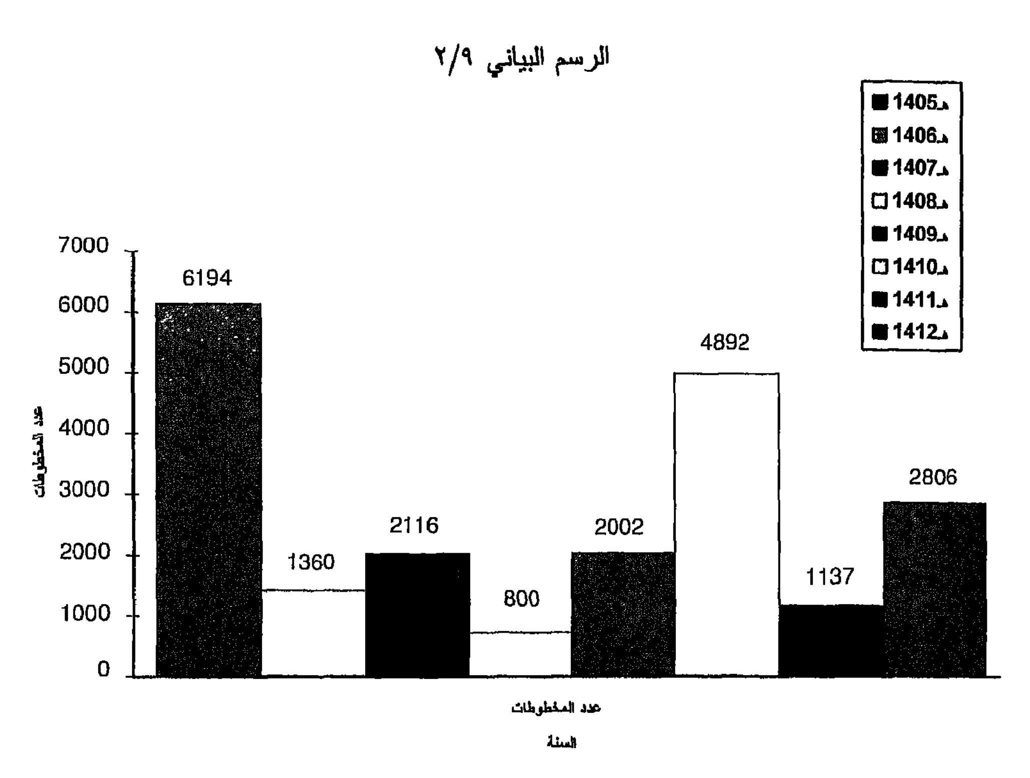
ويظهر لنا من الرسم البياني ٢/٩ أن أكثر السنوات التي شهدت عناية بالاقتناء عقب ماجمع إلى عام ١٤٠٥هـ هو عام ١٤١٠هـ حيث تم اقتناء ٤٨٩٢ مخطوطة تمثل ٢٢,٦ ٪ .

جدول ٢/٩ يبين التطور السنوي لمقتنيات مركز الملك فيصل

من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٤٠٥هـ	٦١٩٤
١٤٠٦هـ	١٣٦٠
١٤٠٧هـ	٢١١٦
١٤٠٨هـ	٨٠٠
١٤٠٩هـ	٢٠٠٢
١٤١٠هـ	٤٨٩٢
١٤١١هـ	١١٣٧
١٤١٢هـ	٢٨٠٦
المجموع	٢١٣٠٧

الرسم البياني ٩/٢



أما أقل السنوات اقتناء فكان عام ١٤٠٨هـ إذ بلغ مجموع ما اقتني فيه ٨٠٠ مخطوطة تمثل ٧,٣ ٪ من مخطوطات المركز ، ويعمل بقسم المخطوطات خمسة من الموظفين من بينهم ثلاثة جامعيين متخصصين ، أحدهم يحمل درجة الماجستير تخصص مخطوطات، وهو القسم الوحيد من بين الأقسام مجال الدراسة الذي به متخصص في المخطوطات كما يعمل به اثنان من الجامعيين غير المتخصصين في المكتبات ، وذلك من قراءة الجدول ٢/٢ ؛ ومن الجدول ٣/٢ نجد أن القسم به موظف سعودي واحد وأربعة غير سعوديين .

٧-مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

أما المجموعة السابعة في التسلسل التاريخي لنشأة المكتبات بالرياض ، فهي المجموعة التي تحتفظ بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي تأسست عام ١٤٠٥هـ على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، وقد افتتحت رسميًا عام

١٤٠٨هـ ، وشرعت في تكوين مجموعاتها منذ بداية تأسيسها ، وواصلت العناية بجمع المخطوطات الأصلية بالدرجة الأولى شراء من داخل المملكة وخارجها.

وهي تحتل المركز الخامس من حيث عدد المقتنيات كما هو موضح بالجدول ٢/١ حيث بلغ إجمالي مقتنياتها ١١٤٠ مخطوطة بين أصلية ومصورة، تمثل نسبة ١,٧٥ ٪ من إجمالي مقتنيات المكتبات تحت الدراسة من المخطوطات . وكان نمو مجموعاتها متوازنًا من حيث التطور الزمني ، وهي تركز على اقتناء المخطوطات ومعظم مجموعاتها من المخطوطات الأصلية من السوق المحلية .

وقد بلغ مجموع ما اقتنته إلى عام ١٤١٢هـ ٣٧٧ مخطوطة أصلية تمثل ٣٣,٠١ ٪ من إجمالي مقتنيات المكتبة من المخطوطات .

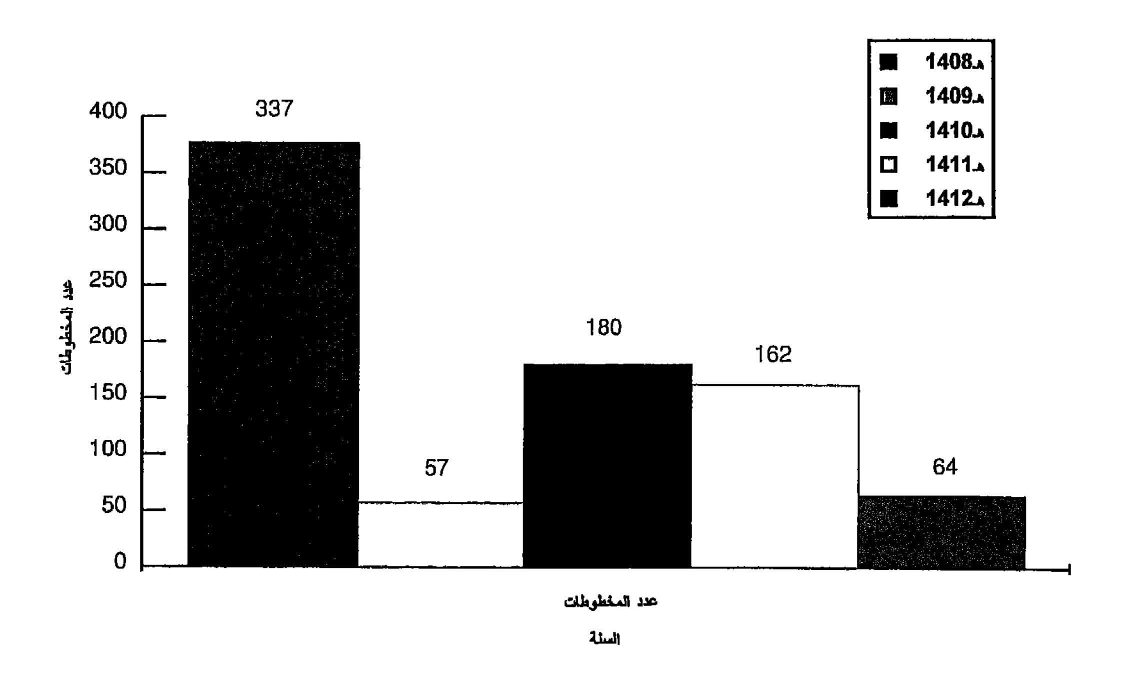
وهنالك فارق بين عدد المخطوطات في نموذج جمع البيانات حيث بلغت ١١٤٠ مخطوطة وسجلات التزويد والملفات حيث كان العدد بها ٨٥٠ فقط ، وهذا العدد موزع كما هو في الجدول ٢/١٠ ويبين الرسم البياني ٢/١٠ تطور أعدادها في مكتبة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٤٠٨هـ وإلى نهاية عام ١٤١٢هـ .

ويتبين من الجدول ٢/١٠ أن أكبر مجموعة تم اقتناؤها عام ١٤١٠هـ وكان عددها ١٨٠ مخطوطة تمثل ١٥,٧٩ ٪ من إجمالي المخطوطات أما أقل السنوات اقتناء فهو عام ١٤٠٩هـ حيث تم اقتناء ٥٧ مخطوطة.

جدول ٢/١٠ يبين التطور السنوي لمقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من المخطوطات

السنة	عدد المخطوطات
١٤٠٨هـ	٣٧٧
١٤٠٩هـ	٥٧
١٤١٠هـ	١٨٠
١٤١١هـ	١٦٢
١٤١٢هـ	٦٤
المجموع	٨٥٠

الرسم البياني ٢/١٠



ويعمل بالقسم موظفان اثنان أحدهما يحمل مؤهلاً دون الجامعي والآخر يحمل مؤهلاً جامعيًا ، وذلك من استقراء الجدولين ٢/٢ ، ٢/٣ ويشترك رئيس القسم مع الموظف الآخر في فهرسة تلك المخطوطات .

الخلاصة :

يتبين من الجدول ٢/٢ إن إجمالي عدد الموظفين بأقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة ثلاثون موظفًا من بينهم ثمانية يحملون مؤهلات جامعية في تخصص المكتبات يمثلون ٢٦,٦ ٪ من إجمالي عدد الموظفين ، كما أن من بينهم أربعة عشر موظفًا حاصلين على مؤهلات جامعية في تخصصات إنسانية أخرى بنسبة ٤٧,٩ ٪ من إجمالي عدد الموظفين في المكتبات مجال الدراسة ؛

أما الذين يحملون مؤهلات دون الجامعية فهم ثمانية يمثلون نسبة ٢٦,٦ ٪ من إجمالي عدد الموظفين ، وبذلك تتساوى نسبة الجامعيين في تخصص المكتبات مع من هم أقل من الجامعيين مؤهلاً مما يعني أن أكبر نسبة من الموظفين هم المؤهلين جامعيًا من خارج تخصص المكتبات ، ومن بين هؤلاء الموظفين لايوجد غير موظف واحد يحمل درجة في المكتبات مع تخصص دقيق في المخطوطات علماً بأن عدد الذين تخرجوا في هذا التخصص من شعبة المخطوطات في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يصل عددهم إلى تسع وعشرين(٣٨) مما يعني أن معظم الذين تخرجوا من هذه الشعبة يعملون في غير مجالهم أو في مكتبات أخرى غير التي حددت في هذه الدراسة.

ويشير الجدول ٢/٣ إلى أن عدد الموظفين السعوديين بأقسام المخطوطات يبلغ ثلاثة عشر موظفا أي إنهم يمثلون نسبة٤٣,٥ ٪ من إجمالي عدد الموظفين. أما غير السعوديين فبلغ عددهم سبعة عشر موظفًا يمثلون ٥٦,٥ ٪ من الإجمالي .

كما تبين مما سبق ومن الزيارات الميدانية التي قام بها المؤلف لأقسام المخطوطات ومن نموذج جمع البيانات الموزع على تلك الأقسام بالمكتبات مجال الدراسة ، تبين اختلاف مسمياتها وتفاوتها ، ففي عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود تعرف هذه الإدارة بـ " قسم المخطوطات والمجموعات الخاصة " ويتولى القسم الإشراف على المخطوطات والرسائل الجامعية والكتب النادرة والمكتبات الخاصة .

أما في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فيسمى " قسم المخطوطات والكتب النادرة " مما يعني مسئوليته عن هذين النمطين ولكن في دارة الملك عبدالعزيز نجد أن المخطوطات ارتبطت بالوثائق في مركز واحد هو " مركز الوثائق والمخطوطات " . ويرى المؤلف أن اهتمام المركز يأتي بالدرجة الأولى بالوثائق التاريخية ذات الصلة بالمملكة والجزيرة العربية ، ثم تأتي المخطوطات بعد ذلك .

وبالنسبة للمكتبة العامة (دار الكتب الوطنية – سابقًا) فنجد أن المخطوطات لا هوية لها ، إذ إنها لا تتعدى مجموعة من المخطوطات الأصلية والمصورة

محفوظة في مخزن صغير دون أن تلقى أية عناية أو اهتمام بأمر تنظيمها وصيانتها ، وبالتالي فلاتوجد إدارة تنضوي تحتها .

وفيما يتعلق بمركز الملك فيصل ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ففيهما يسمى بقسم المخطوطات فقط ، وكذلك في مكتبة الرياض السعودية .

كما تبين للمؤلف من خلال المعلومات التي جمعت من أقسام المخطوطات بواسطة نموذج جمع البيانات عن المكتبات ، والمجاب عنه من لدن المسئولين عن تلك الأقسام في المكتبات مجال الدراسة بأنه لا يوجد في أي من هذه المكتبات أي باحث ولا محقق ولا مرشد قراء، إلا أن مركز الوثائق والمخطوطات في دارة الملك عبدالعزيز هو القسم الوحيد الذي انفرد بوجود اثنين من المترجمين أحدهم للغة الإنجليزية والآخر للتركية ، ويرجع المؤلف وجود المترجمين إلى حاجة الوثائق إليهما ، حيث تتوافر المئات من الوثائق التاريخية باللغتين التركية والإنجليزية التي تتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية ، وخاصة الوثائق المتبادلة بين الملك عبدالعزيز وزعماء دول العالم الخارجي حيث كانت تلك الرسائل تكتب بالإنجليزية وتعد مثل هذه الرسائل أساسية بالنسبة لدارة الملك عبدالعزيز ، وكذلك ما كتب باللغة التركية عن المملكة العربية السعودية وجزيرة العرب عامة ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى مترجمين بهاتين اللغتين بالدارة .

وبالاستقراء في مصادر شراء مجموعات المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض يلاحظ المؤلف أن أغلبها جلب من خارج المملكة العربية السعودية ، كما يتبين من استقراء فهارسها والوقوف على محتوياتها وجود مجموعة كبيرة من المصورات التي صورت من مكتبات محلية مثل مكتبات الحرمين الشريفين ومكتبات عربية وإسلامية وأجنبية .

كما أن هناك ملاحظة مهمة خرج بها المؤلف وهي أن المدة الزمنية التي تجمع فيها هذا القدر الجيد من المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض كان خلال مدة قصيرة بدأت بعام ١٣٧٠هـ ثم نشطت نشاطًا كبيرًا منذ أوائل التسعينات الهجرية .

الهوامش

(١) يحيى محمود ساعاتي . **الوقف وبنية المكتبة الإسلامية ، استبطان للموروث الثقافي** . ـ الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدرسات الإسلامية ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ص ٣٣ .

(٢) يحيى محمود ساعاتي "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري" **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ع ٥ (المحرم ١٤١٢هـ) ، ص ٥٤٣ .

(٣) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٤) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٥) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٦) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٧) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٨) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٩) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٠) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١١) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٢) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٣) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٤) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٥) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٦) نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

(١٧) يحيى محمود ساعاتي . وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ ، ص٢١ .

(١٨) السابق ، ص ٢٥ .

(١٩) عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ . مقابلة للباحث معه في مساء ١٤١٣/٨/٨هـ .

(٢٠) حسن محمد محمود الشنقيطي . النهضة الأدبية بنجد .- القاهرة : ١٣٧٠هـ /١٩٥١م ، ص١٧٣ .

(٢١) عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ . مقابلة للباحث معه في مساء ١٤١٣/٨/٨هـ .

(٢٢) عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ . مشاهير علماء نجد وغيرهم .- الرياض : بإشراف داردار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٣٧٣هـ /١٩٧٣م .- ص١٤٥ ، محمد بن سعد الرويشد . "إمام العلماء وشيخ الفقهاء وأستاذ الأجيال ومفتي المملكة ورئيس قضاتها شيخ الإسلام محمد بن إبراهيم آل الشيخ" الرياض .- ع٧٠٣٨ (١رجب ١٤١٣هـ) ، ص٨ .

(٢٣) عبدالله بن علي الحركان "مستخدم بالمكتبة" مقابلة معه في ١٤١٣هـ .

(٢٤) ساعاتي ، "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري".- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع٥ (محرم ١٤١٢هـ /١٩٩١م) ، ص٥٣٩-٥٦٨ .

(٢٥) **دليل مكتبة الرياض السعودية** . - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - إدارة التحقيق والتأليف . - الرياض : ١٤١٣هـ ، ص ١٢ .

(٢٦) انظر الوثيقة رقم ١.

(٢٧) انظر الوثيقة رقم ٢ .

(٢٨) يحيى محمود ساعاتي . **إشكالية الفقد القسري للمعلومات عن الكتاب العربي** . - الرياض : دار العلوم ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ص ٣٨ ، ٣٩ .

(٢٩) جامعة الملك سعود (جامعة الرياض) التقرير السنوي للمكتبة ، جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ .- ص ١٤ .

(٣٠) انظر الوثيقة رقم ٣ .

(٣١)عبدالله عبدالجبار " المكتبات في قلب الجزيرة العربية " **المنهل**، ج ١٠ ، مج ٣٠ (ذو الحجة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩م). - ص ٤٨٦ - ٤٨٨ .

(٣٢) خالد الريان . **فهرس المخطوطات** . - الرياض : دار الكتب الوطنية (مكتوب باليد) . - ص ١١٩ .

(٣٣) ساعاتي . وضعية المخطوطات الرباط .

(٣٤) **دارة الملك عبدالعزيز ومسيرة عشرين عاما** .- الرياض : الدارة ؛ ١٤١٢هـ/١٩٩٢ م .- ص ٥ .

(٣٥) : " الدارة تصور المخطوطات " . - **الدارة** . - ع ٢ ، س ١ (...) ع ٢ س ١ . - جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ/ يونيو ١٩٧٥م . - ص ١٣٦ .

(٣٦) دارة الملك عبدالعزيز ومسيرة عشرين عاما . - الرياض : الدارة ، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص ١٧ -١٨.

(٣٧) عبدالله الجبوري " المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية " . - **عالم الكتب** . - مج ٣ ، (ع ٤ ، ربيع الآخر ١٤٠٣هـ / يناير - فبراير ١٩٨٣م) ، ص ٧٠١ .

(٣٨) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ ، ص ٧٥ ؛ دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ ، ص ٨٧ ؛ دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٤- ١٤٠٥ هـ ، ص ٩٥ ؛ دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ ص ١٤٦ ؛ دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ ، ص ٧٦ ، ١٩٦ ؛ دليل خريجي الجامعة عن العام الجامعي .- ١٤٠٩ هـ ص١٨٠ ، ١٨١.

الفصل الثالث

الاتجاهات الشكلية والزمنية والموضوعية لمجموعات المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض



مقدمة

تمثل الاتجاهات العددية والموضوعية لمجموعات المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة مؤشرًا جيدًا للتعرف إلى سمات كل مجموعة من حيث عددها ومجالاتها الموضوعية وطبيعتها ، والشكل المادي لها سواء كانت أصلية أو مصورات ورقية أو فلمية ، وقد حرص المؤلف على تحري الدقة في جمع البيانات عن كل مكتبة وتحليلها لمعرفة خصائص كل مجموعة ، ومن أجل ذلك رجع إلى سجلات المخطوطات وفهارسها المطبوعة أو البطاقية ليتوصل منها إلى كيفية توزعها شكليًا وزمنيًا وموضوعيًا .

الاتجاهات العددية المادية للمخطوطات

ويوضح الجدول ٣/١ توزيع هذه المخطوطات حسب أشكالها المادية .

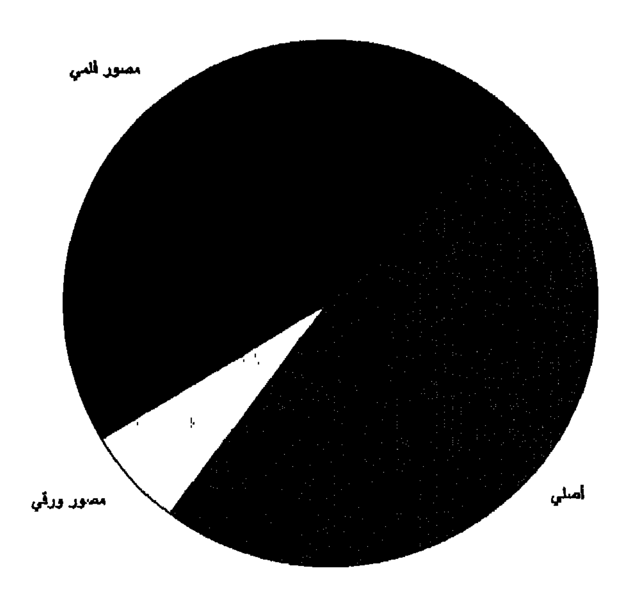
جدول ٣/١ توزيع المخطوطات حسب الشكل و نسبها

في المكتبات مجال الدراسة

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	٣١١٤٨	٤٧,٨
مصور ورقي	٤١٢٣	٦,٣٣
مصور فلمي	٢٩٨٨٦	٤٥,٨٧
المجموع	٦٥١٥٧	١٠٠

ويظهر لنا منه أن إجمالي المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة ٦٥١٥٧ مخطوطة ، من بينها ٣١١٤٨ مخطوطة أصلية تمثل ما نسبته ٤٧,٨٪ من إجمالي المخطوطات ، و٢٩٨٨٦ مخطوطة مصورة على أفلام تأتي في المرتبة الثانية بعد المخطوطات الأصلية نسبتها ٤٥,٨٧ ٪ من إجمالي مخطوطات

الرسم البياني ١/٣



المكتبات مجال الدراسة . أما المصورات الورقية فتحتل المرتبة الثالثة بـ ٤١٢٣مخطوطة وبنسبة ٦,٣٣ ٪ ، ويوضح ماسبق الرسم البياني ١/٣ ؛ وأما إذا نظرنا إلى تقسيم المخطوطات إلى أصلية ومصورة وجدنا المصورات بنوعيها الورقية والفلمية تصل إلى ٣٤٠٠٩ مخطوطات لتشكل نسبة ٥٢,٢٪ ، وقد لمس المؤلف من خلال اتصاله بالقائمين على المخطوطات توجههم في الفترة الراهنة إلى عدم اقتناء المصورات الورقية والاتجاه إلى المصورات الفلمية .

ويتضح من العرض السابق وبالرجوع إلى دراسة يحيى ساعاتي أن مكتبات مدينة الرياض تضم أكبر مجموعة من المخطوطات ضمن مقتنيات مكتباتها على مستوى المملكة .

الاتجاهات الشكلية

ويقصد بها توجه المكتبات مجال الدراسة إلى اقتناء المخطوطات على مختلف أشكالها من المخطوطات الأصلية والمصورات بأنواعها الورقي والفلمي.

أولاً – المخطوطات الأصلية :

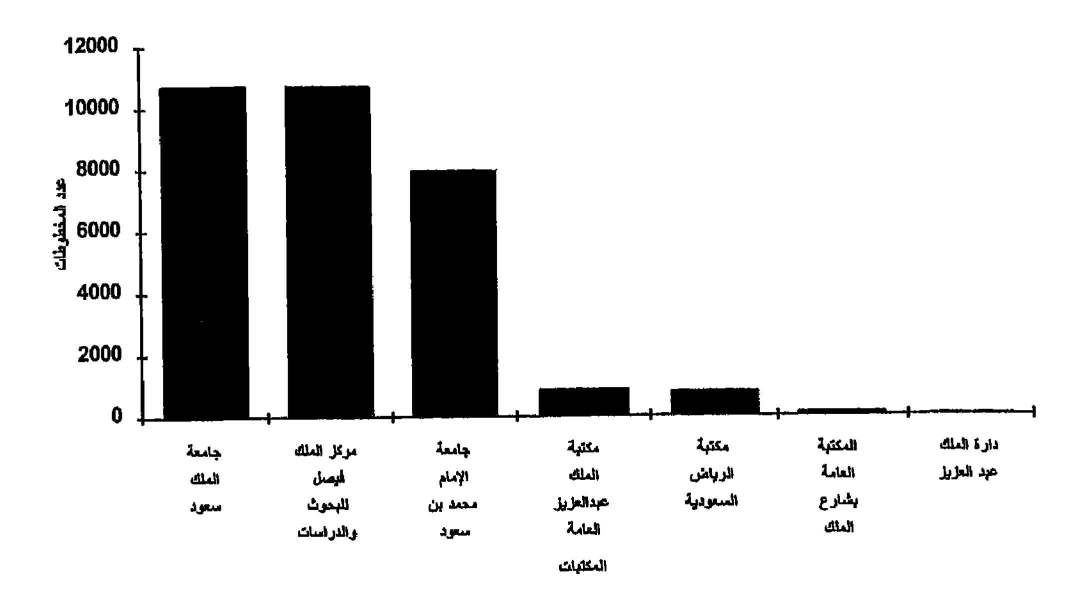
يبلغ إجمالي المخطوطات الأصلية بمكتبات مدينة الرياض الواقعة تحت الدراسة ٣١١٤٨ مخطوطة ، موزعة على ثلاث فئات ، فئة العشرات وفئة المئات وفئة الآلاف، ويظهر ذلك من التوزيع كما هو واضح من الجدول ٣/٢ .

ويتضح من الجدول ٣/٢ ممثلاً بالرسم البياني ٣/٢ أن جامعة الملك سعود تحتل المركز الأول بـ ١٠٧٣٥ مخطوطة أصلية تمثل ٣٤,٤٦٪ من إجمالي المخطوطات الأصلية التي تقتنيها المكتبات مجال الدراسة . وهي في الوقت نفسه تزيد على ٥٠ ٪ من إجمالي مقتنيات جامعة الملك سعود من المخطوطات والبالغ عددها ١٩٦٢٩ مخطوطة بين أصلية ومصورة ، ويبين الجدول ٣/٣ توزيع المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود.

جدول ٣/٢ يبين توزيع المخطوطات الأصلية بالمكتبات تنازليًا
حسب عدد المخطوطات بكل مكتبة

اسم المكتبة	عدد المخطوطات الأصلية	٪
جامعة الملك سعود	١٠٧٣٥	٣٤,٤٦
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١٠٧٠٠	٣٤,٣٥
جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية	٧٩٤٥	٢٥,٥١
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	٨٥٠	٢,٧٣
مكتبة الرياض السعودية	٧٧٨	٢,٥
المكتبة العامة بشارع الملك فيصل	١٠٩	٠,٣٥
دارة الملك عبد العزيز	٣١	٠,١
المجموع	٣١١٤٨	١٠٠

الرسم البياني ٢/٣



جدول٣ /٣ يبين توزيع المخطوطات

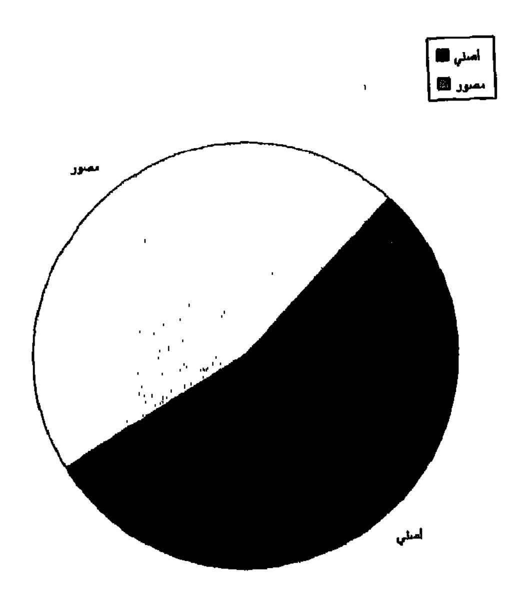
بجامعة الملك سعود

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	١٠٧٣٥	٥٤,٦٩
مصور	٨٨٩٤	٤٥,٣١
المجموع	١٩٦٢٩	١٠٠

وكما هو واضح من الجدول ؛ فإن عدد المخطوطات الأصلية أكبر من المصورات، وهذا ما يؤكده الرسم البياني ٣/٣ .

ويأتي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المرتبة الثانية من حيث عدد المخطوطات الأصلية التي يقتنيها ، حيث بلغ عددها ١٠٧٠٠ مخطوطة تمثل ٣٤,٣٥ ٪ من إجمالي المخطوطات الأصلية المتوافرة بالمكتبات

الرسم البياني ٣/٣



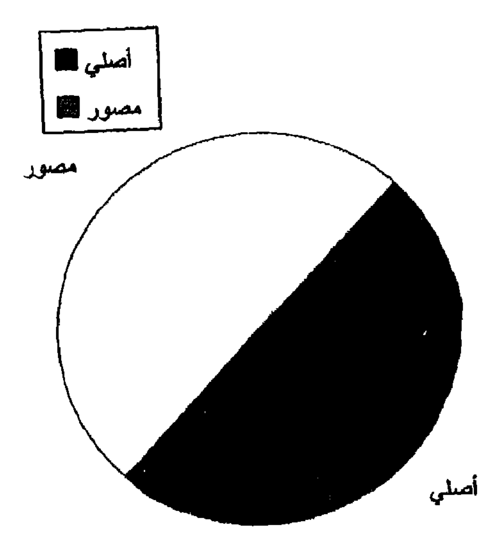
مجال الدراسة ، كما أنها تمثل نسبة ٤٩,٥٨٪ من إجمالي مقتنيات مركز الملك فيصل من المخطوطات الأصلية والمصورة التي تصل إلى ٢١٥٨٣ مخطوطة كما هو مبين بالجدول ٤/٣ .

جدول ٤/٣ يبين توزيع المخطوطات

بمركز الملك فيصل

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	١٠٧٠٠	٤٩,٧٧
مصور	١٠٨٨٣	٥٠,٢٣
المجموع	٢١٥٨٣	١٠٠

الرسم البياني ٣/٤



ويبين الجدول ٣/٤ وكذا الرسم البياني ٣/٤ أن مركز الملك فيصل يقتني من المخطوطات الأصلية ما نسبته ٤٩,٧٧ ٪ من المجموع العام لمايملكه من المخطوطات ، وهي نسبة تعد كبيرة قياسًا بالعمر الزمني للمركز ، ولعل من أسباب تمكن المركز من اقتناء هذا العدد الكبير من المخطوطات في مدة زمنية قصيرة توجهه نحو الاهتمام والعناية بها ، وتفضيل الحصول عليها في أحيان كثيرة بدلاً من المطبوعات وانطلاقًا من شعور القائمين على المركز بالعلاقة الوثيقة بين التراث والمخطوطات التي تمثل جانبًا مهمًا منه .

أما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فتحتل مجموعتها الأصلية المرتبة الثالثة حيث يبلغ عددها ٧٩٤٥ مخطوطة ، تمثل ٢٥,٥١ ٪ من إجمالي المخطوطات الأصلية بالمكتبات مجال الدراسة ، وتمثل أيضًا نسبة ٣٩,٩٨٪ من

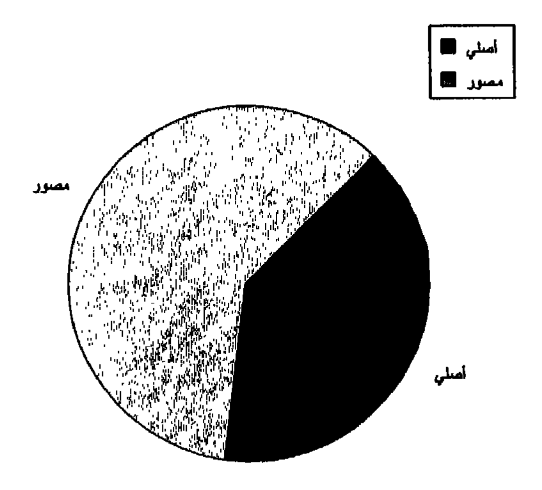
مجموع مقتنياتها من المخطوطات البالغ عددها ١٩٨٧٣ مخطوطة بين أصلية ومصورة كما هو مبين بالجدول ٣/٥ ، وكذا الرسم البياني التالي له :

جدول ٣/٥ يبين توزيع المخطوطات

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	٧٩٤٥	٣٩,٩٨
مصور	١١٩٢٨	٦٠,٠٢
المجموع	١٩٨٧	١٠٠

الرسم البياني ٣/٥

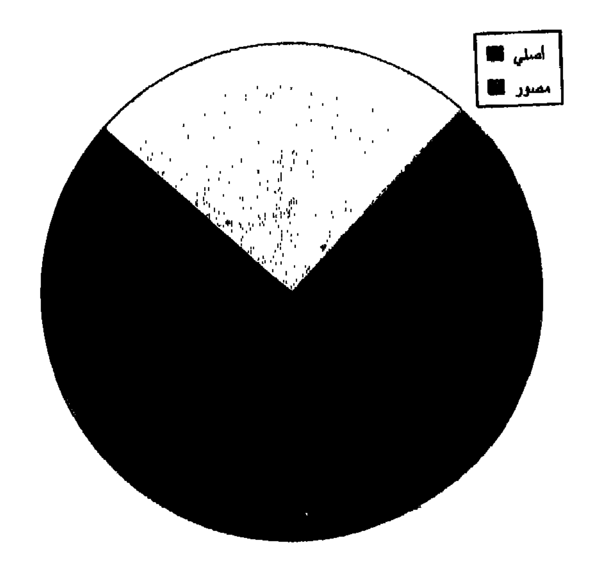


وتحتل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة المركز الرابع من بين المكتبات مجال الدراسة حيث تقتني ٨٥٠ مخطوطة أصلية تمثل ٢,٧٣ ٪ من إجمالي المخطوطات الأصلية في المكتبات مجال الدراسة ، كما يمثل هذا العدد نسبة ٧٤,٦٥ ٪ من مجموع مقتنيات المكتبة ، التي يبلغ عددها ١١٤٠ مخطوطة أصلية ومصورة والجدول ٣/٦ التالي يبين توزيع المخطوطات حسب الشكل بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ويظهر ذلك أيضًا الرسم البياني ٣/٦ .

جدول ٣/٦ يبين توزيع المخطوطات
بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	٨٥٠	٧٤,٥٦
مصور	٢٩٠	٢٥,٤٤
المجموع	١١٤٠	١٠٠

الرسم البياني ٣/٦



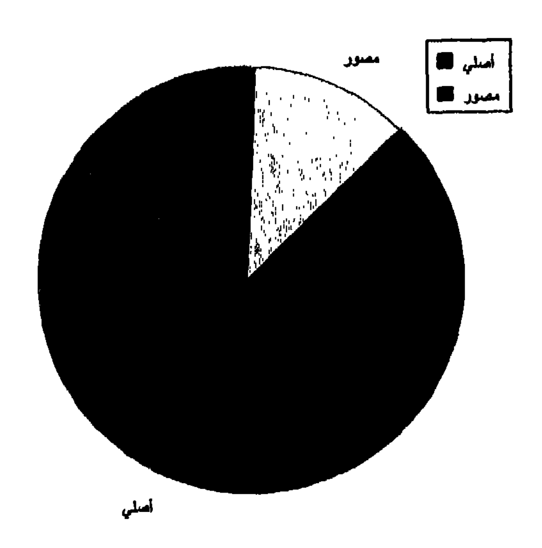
أما المركز الخامس فتحتله مكتبة الرياض السعودية ، حيث تبلغ مقتنياتها من المخطوطات الأصلية ٧٧٨ مخطوطة أصلية تمثل ٢,٥ ٪ من إجمالي المخطوطات التي تقتنيها المكتبات مجال الدراسة ، ويمثل هذا العدد نسبة ٨٨,٢ ٪ من إجمالي مقتنيات مكتبة الرياض السعودية الذي يبلغ ٨٨٢ مخطوطة ، ويبين كل من الجدول ٣/٧ والرسم البياني ٣/٧ توزيع المخطوطات بمكتبة الرياض السعودية .

جدول ٣/٧ يبين توزيع المخطوطات

في مكتبة الرياض السعودية

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	٧٧٨	٨٨,٢
مصور	١٠٤	١١,٨
المجموع	٨٨٢	١٠٠

الرسم البياني ٣/٧



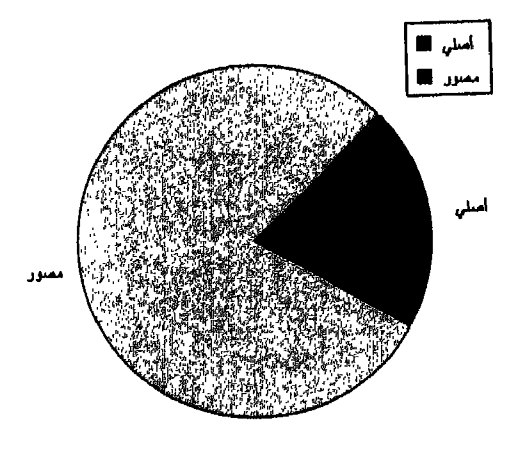
أما المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية – سابقًا) فهي تحتل المركزالسادس بعدد ١٠٩ مخطوطات أصلية تمثل ٠,٣٥ ٪ من إجمالي عدد المخطوطات الأصلية في المكتبات مجال الدراسة ، كما أن هذا الرقم يمثل ٢١ ٪ من مجموع مقتنيات دار الكتب الوطنية من المخطوطات الذي يبلغ ٥١٩ مخطوطة بين أصلية ومصورة . والجدول ٣/٨ التالي يبين توزيع المخطوطات بدار الكتب الوطنية حسب الشكل ، وهذا ما يؤيده الرسم البياني ٣/٨ التالي له .

جدول ٣/٨ يبين توزيع المخطوطات

بالمكتبة العامة بشارع الملك فيصل

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	١٠٩	٢١
مصور	٤١٠	٧٩
المجموع	٥١٩	١٠٠

الرسم البياني ٣/٨

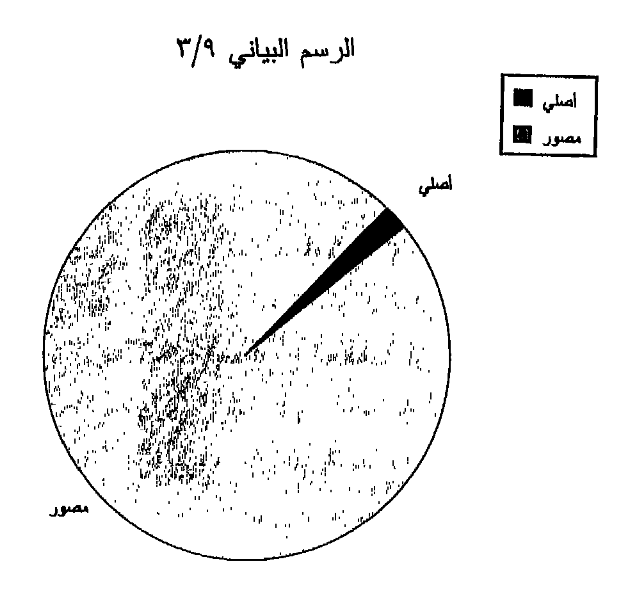


أما دارة الملك عبدالعزيز فتحتل المركز السابع والأخير من حيث عدد المخطوطات الأصلية التي تقتنيها، والتي يوضحها الجدول ٣/٩ إذ تقدر بـ ٣١ مخطوطة ، تمثل ٠,١٪ من إجمالي المخطوطات الأصلية بالمكتبات مجال الدراسة ، ويمثل هذا العدد نسبة ٢,٠٢٪ من إجمالي مقتنيات الدارة من المخطوطات ، الذي يبلغ ١٥٣١ مخطوطة بين أصلية ومصورة والرسم البياني ٣/٩ التالي للجدول يبين توزيع المخطوطات بدارة الملك عبد العزيز .

جدول ٣/٩ يبين توزيع المخطوطات
بدارة الملك عبدالعزيز

شكل المخطوط	العدد	٪
أصلي	٣١	٢,٠٢
مصور	١٥٠٠	٩٧,٩٨
المجموع	١٥٣١	١٠٠

الرسم البياني ٣/٩



يتبين من الجدول السابق أن نسبة المخطوطات الأصلية بدارة الملك عبدالعزيز متدنية للغاية حيث بلغت ٢,٠٢٪ من إجمالي المقتنيات ، ويرى المؤلف أن هذا يعود إلى أمور منها :

١ - توافر مصورات للمخطوطات التي تهتم بها الدارة .

٢ - قلة المعروض في السوق المحلية من المخطوطات التي لها علاقة بتاريخ وتراث المملكة العربية السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة .

٣ - ارتفاع أسعار المخطوطات التي كانت تعرض ، وعدم تمكن الدارة من شرائها .

ثانيًا - المخطوطات المصورة :

تضطر المكتبات عامة إلى تأمين مخطوطاتها في شكل مصورات ورقية أوفلمية للأسباب التالية :

أ - ندرة المعروض من المخطوطات التاريخية ذات العلاقةبالجزيرة العربية.

ب - ارتفاع قيمة المخطوطات الأصلية وضعف الميزانيات المخصصة لشراء المخطوطات خاصة .

جـ - توافر نسخ مصورة بديلة للمخطوطات بأسعار مغرية تحل محل النسخ الأصلية مع الفارق في القيمة العلميةوالتاريخية .

د - شعور المسئولين عن المخطوطات بإمكان الاستغناء عن أصل معروض بصور مخطوطات من العنوان نفسه متوافرة في مكتبات أخرى .

هـ - إمكان التبادل بين المكتبات المحلية والعالمية في مجال الصور .

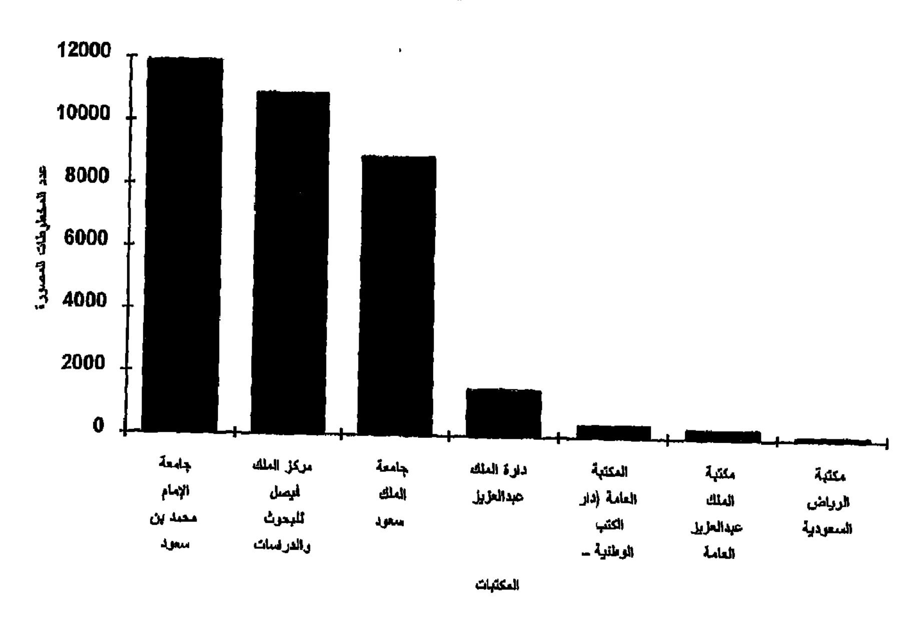
واعتمادًا على ذلك فقد سعت المكتبات في المملكة إلى التوجه نحو تصوير المخطوطات النادرة والمهمة من مكتبات داخل المملكة وخارجها مُشكِّلة مجموعة ضخمة بين ماتقتنيه من هذا النمط من أوعية ، فقد بلغ عددها ٣٤٠٠٩ مخطوطات مصورة بين نسخ ورقية وأفلام ، ويمثل هذا الرقم ٥٢,٢٪ من إجمالي مقتنيات هذه المكتبات من المخطوطات .

جدول ٣/١٠ يبين توزيع المخطوطات المصورة

في المكتبات مجال الدراسة

المكتبات مرتبة تنازليًا	عددالمصورات	٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١١٩٢٨	٣٥,١
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١٠٨٨٣	٣٢
جامعة الملك سعود	٨٨٩٣	٢٦,٢٥
دارة الملك عبدالعزيز	١٥٠٠	٤,٤
المكتبة العامة (دار الكتب الوطنية ـ سابقًا)	٤١٠	١,٢
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	٢٩٠	٠,٨٥
مكتبة الرياض السعودية	١٠٤	٠,٣
المجموع	**٣٤٠٠٩**	**١٠٠**

الرسم البياني ٣/١٠



ويوضح كل من الجدول ٣/١٠ والرسم البياني التالي له عدد المخطوطات المصورة في المكتبات مجال الدراسة مرتبة تنازليًا .

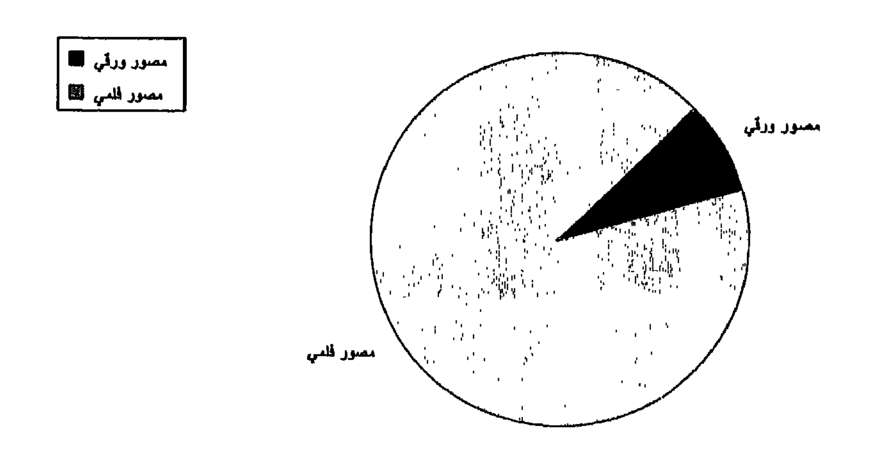
ويتضح لنا عند تحليلهما أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في المركز الأول من حيث عدد المخطوطات المصورة إذ يبلغ عددها ١١٩٢٨ مخطوطة تمثل ٣٥,١٪ من إجمالي المصورات بالمكتبات مجال الدراسة ، وأن هذا العدد من المصورات يمثل ٦٠,٠٢٪ من مجموع مقتنيات الجامعة من المخطوطات أصلية ومصورة كما هو موضح بالجدول ٣/١١ .

جدول ٣/١١ يبين توزيع المخطوطات المصورة

بجامعة الإمام حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	٩٧٧	٨,٢
مصور فلمي	١٠٩٥١	٩١,٨
المجموع	١١٩٢٨	١٠٠

الرسم البياني ٣/١١



ويظهر الجدول ٣/١١ أن جامعة الإمام تقتني ٩٧٧ مخطوطة في شكل مصورات ورقية تمثل ٨,٢٪ من إجمالي مقتنياتها من المصورات . أما المصورات الفلمية فتمثل الأغلبية من المخطوطات المصورة، حيث بلغ عددها ١٠٩٥١ مخطوطة على أفلام تمثل نسبة ٩١,٨ ٪ من إجمالي المصورات ويمكن توضيح ماسبق بالرسم البياني ٣/١١.

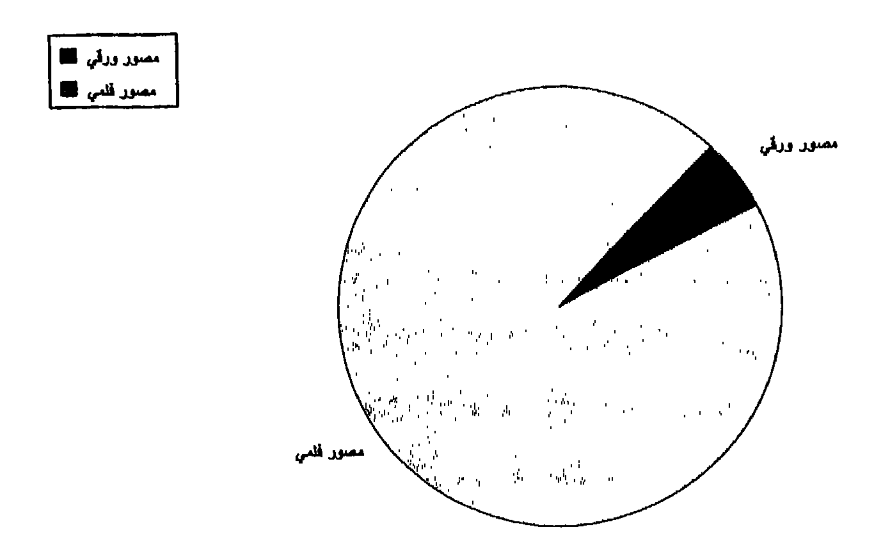
أما مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فيحتل المركز الثاني من حيث عدد المخطوطات المصورة بـ ١٠٨٨٣ مخطوطة تمثل نسبة ٣٢٪ من إجمالي المصورات بالمكتبات مجال الدراسة . وهذا العدد يمثل في الوقت نفسه ٥٠,٢٣٪ من إجمالي مقتنيات المركز من المخطوطات كما هو مبين بالجدول ٣/٤ ؛ والجدول ٣/١٢ الذي يوضح بيان المخطوطات المصورة في مركز الملك فيصل .

جدول ٣/١٢ يبين توزيع المخطوطات المصورة

بمركز الملك فيصل حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	٥٨٣	٥,٤
مصور فلمي	١٠٣٠٠	٩٤,٦
المجموع	١٠٨٨٣	١٠٠

الرسم البياني ٣/١٢



ونستدل من الرسم البياني ٣/١٢ ومن الجدول السابق لـه أن مركـز الملـك فيصـل يقتني ٥٨٣ مخطوطة في شكل مصورات ورقية تمثل نسبة ٥,٤ ٪ مـن إجمـالي مقتنياته مـن المصـورات . أمـا المخطوطـات المصـورة علـى أفـلام فيبلـغ عددهـا ١٠٣٠٠ مخطوطـة تمثـل ٩٤,٦ ٪ مـن إجمـالي مقتنياتـه مـن المخطوطـات المصورة.

وتأتي جامعة الملك سعود في المركز الثـالث من حيث إجمـالي المخطوطـات المصـورة بالمكتبات مجال الدراسة ، حيث تضم ٨٨٩٤ مخطوطـة مصـورة تمثـل ٢٦,١٥ ٪ من إجمالي المصـورات بالمكتبـات مجـال الدراسـة ، وهـي فـي الوقـت نفسه تمثل ٤٥,٥٣ ٪ من إجمالي مقتنياتهـا مـن المخطوطـات التـي يبلـغ عددهـا ١٩٦٢٩ مخطوطة كما هو مبين بالجدول ٣/٣ .

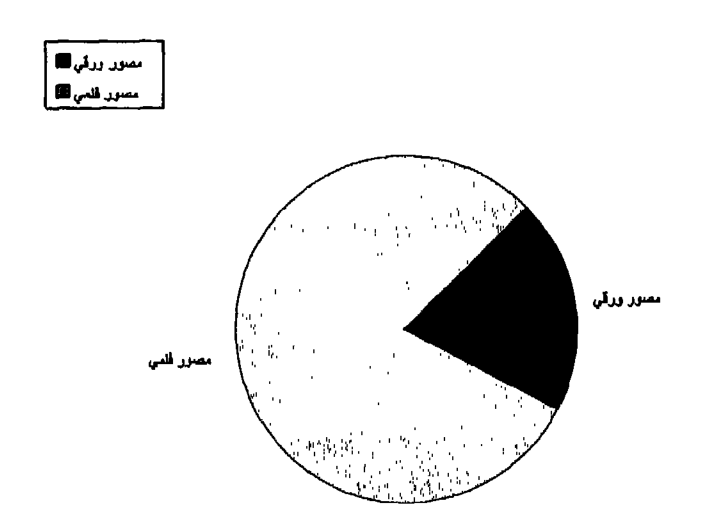
ويوضح الجدول ٣/١٣ التوزيع العددي للمخطوطات المصورة في جامعة الملك سعود موزعًا حسب الشكل .

جدول ٣/١٣ يبين توزيع المخطوطات المصورة

بجامعة الملك سعود موزعًا حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	١٧٨١	٢٠
مصور فلمي	٧١١٣	٨٠
المجموع	٨٨٩٤	١٠٠

الرسم البياني ٣/١٣



وكما يظهر من الجدول ٣/١٣ فإن عدد المصورات الورقية بجامعة الملك سعود هو ١٧٨١ مخطوطة تمثل نسبة ٢٠ ٪ من مجموع مقتنياتها المصورة كما تقتني ٧١١٣ مخطوطة على أفلام تمثل نسبة ٨٠ ٪ من المصورات فيها، ويوضح ماسبق الرسم البياني ٣/١٣.

أما دارة الملك عبدالعزيز فتقتني ١٥٠٠ مخطوطة مصورة تمثل ٢٦,٢٥٪ من

إجمالي المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة ، وتحتل بذلك المركز الرابع بنسبة ٩٧,٩٨ ٪ من مجموع مقتنياتها من المخطوطات التي بلغ عددها ١٥٣١ مخطوطة كما هو مبين بالجدول ٣/٩ .

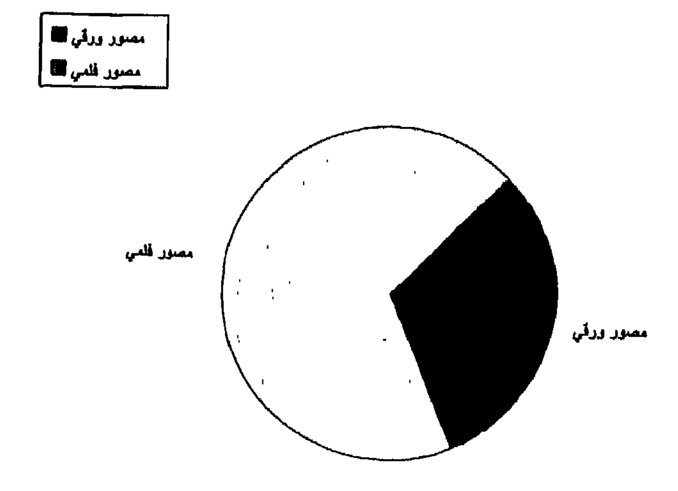
وهذا مؤشر قوي على أن الدارة تعتمد في مجموعاتها من المخطوطات على المصورات دون الأصول ، ويوضح الجدول ٣/١٤ توزيع المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز موزعًا حسب الشكل .

جدول ٣/١٤ يبين توزيع المخطوطات المصورة

بدارة الملك عبدالعزيز موزعًا حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	٤٧٠	٣١,٣
مصور فلمي	١٠٣٠	٦٨,٧
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الرسم البياني ٣/١٤



ويتبين من الرسم البياني ومن الجدول السابق له أن إجمالي عدد المخطوطات المصورة في دارة الملك عبدالعزيز ١٥٠٠ مخطوطة من بينها ٤٧٠ مخطوطة مصورة على ورق تمثل نسبة ٣١,٣٪ من جملة المصورات التي تقتنيها الدارة و١٠٣٠ مخطوطة على أفلام تمثل نسبة ٦٨,٧ ٪ من هذه المصورات .

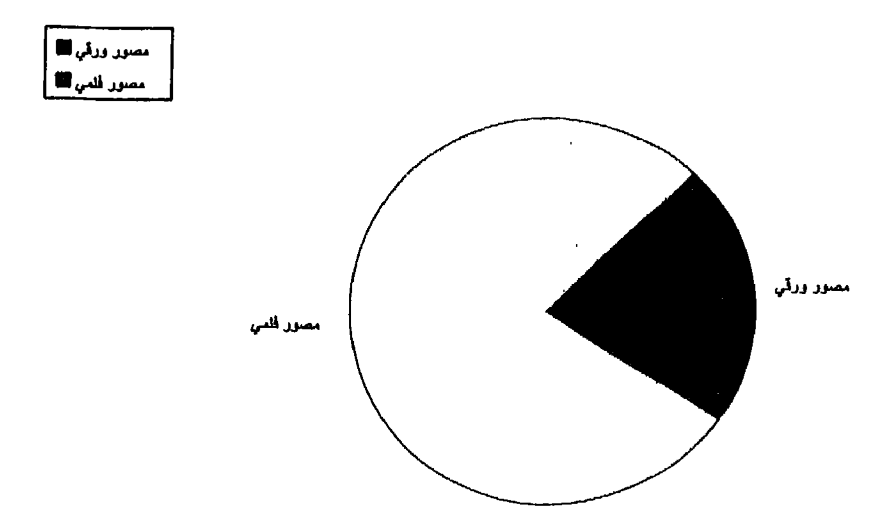
أما المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية – سابقا) فهي في المركز الخامس بإجمالي يقدر بـ ٤١٠ من المصورات تمثل ١,٢ ٪ من إجمالي المصورات مجال الدراسة ، وهي في الوقت نفسه تمثل ٧٩ ٪ من إجمالي مقتنياتها من المخطوطات كما هو مبين بالجدول ٣/٨ ، وهذا ما يفصله الرسم البياني ٣/١٥ .

جدول ٣/١٥ يبين توزيع المخطوطات المصورة
بالمكتبة العامة بشارع الملك فيصل حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	٩١	٢٢,٢
مصور فلمي	٣١٩	٧٧,٨
المجموع	٤١٠	١٠٠

أما الجدول ٣/١٥ فهو يوضح إجمالي عدد المخطوطات المصورة بدار الكتب الوطنية (المكتبة العامة) فيظهر أنها ٤١٠ مخطوطات من بينها ٩١ في شكل ورقي تمثل ٢٢,٢ ٪ من مجموع مقتنياتها من المصورات ، وكذلك ٣١٩ مخطوطة على أفلام تمثل ٧٧,٨٪ من مجموع مصوراتها ، ولم تكن المكتبة نفسها تعرف بوجود هذه الأفلام إذ عثر عليها المؤلف صدفة في دواليب مغلقة محفوظة في مكان لإعداد القهوة والشاي داخل المكتبة لا يصل إليه أحد من رواد المكتبة .

الرسم البياني ٣/١٥

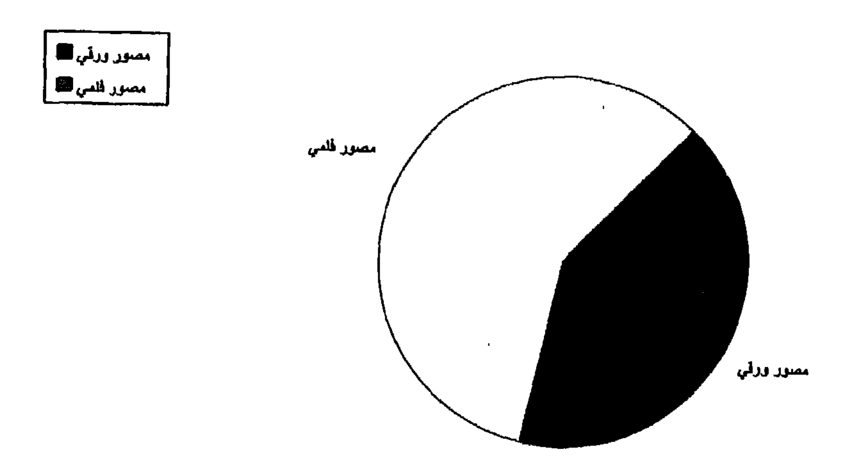


وتأتي مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المرتبة السادسة من حيث مجموع المصورات من المخطوطات حيث تقتني ٢٩٠ مصورة تمثل ٠,٨٥ ٪ من إجمالي المصورات بالمكتبات مجال الدراسة ، ويمثل هذا العدد أيضًا ربع مقتنيات المكتبة من المخطوطات تقريبًا إذ يشكل ما نسبته ٢٥,٤٤ ٪ من المجموع الكلي لمقتنياتها من المخطوطات ، والبالغ عددها ١١٤٠ كما هو مبين بالجدول ٣/١٦ وموضحًا بالرسم البياني ٣/١٦.

جدول ٣/١٦ يبين توزيع المخطوطات المصورة
في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حسب الشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	١٢٠	٤١,٤
مصور فلمي	١٧٠	٥٨,٦
المجموع	٢٩٠	١٠٠

الرسم البياني ٣/١٦



ويتضح من الجدول ٣/١٦ السابق أن إجمالي المخطوطات المصورة ٢٩٠ مخطوطة من بينها ١٢٠ مصورة في شكل ورقي، وتمثل ٤١,٤٪ من إجمالي المصورات بالمكتبة أما المتبقي ويصل إلى ١٧٠ مصورة فهو على أفلام تمثل نسبة ٥٨,٦ ٪ من مجموع مقتنياتها من المصورات .

ومن الواضح أن المكتبة لا تهتم كثيرًا باقتناء المصورات ، ولكنها تهتم بالمخطوطات الأصلية .

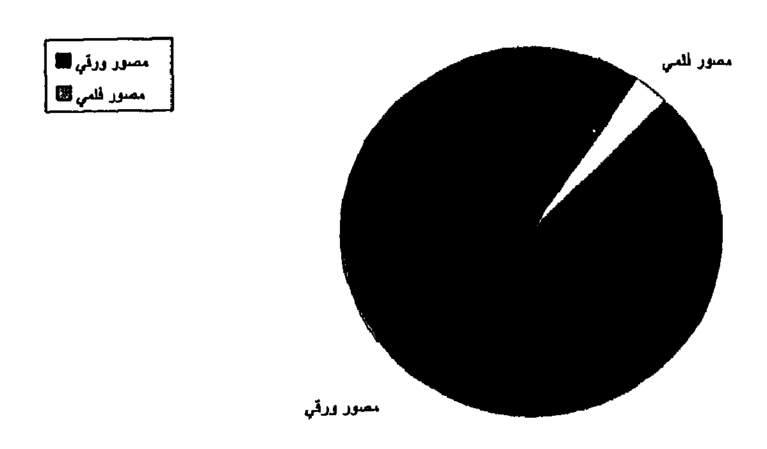
وتأتي مكتبة الرياض السعودية في المرتبة السابعة إذ يبلغ ما تقتنيه من المصورات ١٠٤ مصورات تمثل ٣,٠٪ من إجمالي المخطوطات المصورة بالمكتبات مجال الدراسة ، ونسبة ١١,٨٪ من جملة مقتنيات المكتبة من المخطوطات والبالغ عددها ٨٨٢ مخطوطة ، ويرى المؤلف أن مكتبة الرياض السعودية لا تعنى كثيرًا بالمصورات . حيث بلغت نسبة المخطوطات الأصلية ٨٨,٢ ٪ من جملة مقتنيات المكتبة كما هو موضح بالجدول ٣/١٧ ، ويظهر الجدول التالي توزيع المصورات من المخطوطات وفقًا لشكلها بمكتبة الرياض السعودية .

جدول ٣/١٧ يبين توزيع المصورات

بمكتبة الرياض السعودية حسب للشكل

شكل المخطوط	العدد	٪
مصور ورقي	١٠١	٧٩,١
مصور فلمي	٣	٢,٩
المجموع	١٠٤	١٠٠

الرسم البياني ٣/١٧



ونتبين من الجدول ٣/١٧ أن مكتبة الرياض السعودية تقتني ١٠٤ مخطوطات مصورة ، من بينها ١٠١ في شكل ورقي تمثل ٩٧,١ ٪ من مجموع مصوراتها ، وكذلك ٣ في شكل مصورات فلمية تمثل ٢,٩ ٪ من مصوراتها المخطوطة ويوضح ذلك الرسم البياني ٣/١٧.

الاتجاهات الزمنية :

يمثل التوزيع التاريخي للظاهرة مؤشرًا مهمًا للبعد الزمني لمجموعات المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة ، فكلما اقتنت المكتبات مجموعات من المخطوطات لها بعد تاريخي كبير ، زاد ذلك في قيمتها التاريخية والعلمية ، حيث يمثل هذا البعد الزمني ندرة للظاهرة .

ويقدم التوزيع الزمني للمخطوطات توضيحًا لما تحتوي عليه كل مكتبة من مكتبات الدراسة من مخطوطات وفقًا للفترات الزمنية التي نسخت فيها ، وهو الأمر الذي يمكن من التعرف إلى البعد الزمني للمقتنيات المخطوطة ، وكيفية تدرجها عدديًا، والمنهج الذي اعتمده المؤلف هنا ، هو توزيع الفترة الزمنية على القرون الهجرية من الأول إلى الرابع عشر ، ومن ثم إحصاء ما نسخ فيها مما هو موجود في كل مكتبة من المكتبات مجال الدراسة ، ولتحقيق ذلك اعتمد المؤلف على الفهارس المنشورة والبطاقية بالمكتبات مجال الدراسة ، إضافة إلى سجلات حصر المخطوطات ، والحاسب الآلي حيث تمكن من رصد تاريخ نسخ عينة تقدر بـ ٣٥٩٦٨ مخطوطة ومصورة.من إجمالي عدد المخطوطات الأصلية والمصورة المقتناة بهذه المكتبات، والتي يبلغ عددها ٥٦١٥٧ مخطوطة ، وتمثل نسبة ٤٦,١٪ وقد توصل المؤلف عقب تجميع المعلومات وتنظيمها متسلسلة زمنيًا إلى النتيجة الموضحة في الجدول ٣/١٨

وعند استعراض الجدول ٣/١٨ وتحليل محتواه سنجد أن القرن الثالث عشر هو أكثر القرون عددًا حيث بلغ إجمالي عدد المخطوطات التي نسخت فيه من إجمالي العينة ٩٥٤٢ مخطوطة ، وهذا يمثل نسبة ٢٦,٥٣٪ من إجمالي المخطوطات التي تمكن المؤلف من توزيعها حسب القرون ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أورده يحيى ساعاتي في دراسة له (١) .

يلي ذلك القرن الثاني عشر حيث بلغ عدد ماوقف عليه المؤلف مما نسخ فيه من بين إجمالي العينة ٨٦١٠ مخطوطات تمثل نسبة ٢٣,٩٤٪ من هذا العدد.

جدول ٣/١٨ يبين توزيع المخطوطات الأصلية والمصورة حسب القرون

في المكتبات مجال الدراسة

المكتبات / القرون	مكتبة الرياض السعودية	جامعة الملك سعود	المكتبة العامة	دارة الملك عبدالعزيز	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	مركز الملك فيصل للبحوث	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	المجموع
الأول	—	—	—	—	—	—	١	١
الثاني	—	١	—	٢	—	—	—	٣
الثالث	١	٢	—	—	٥	—	—	٨
الرابع	٢	٩	—	٢	٢٧	—	٤	٤٤
الخامس	١	٢٧	—	—	٦١	٧	٢	٩٨
السادس	٤	١٧٩	—	١٤	٤١٥	٣٨	٨	٦٥٨
السابع	٨	٢٩٠	—	١٨	٨١٢	٧٠	٢٠	١٢١٨
الثامن	٢٢	٥٠٩	—	٥٤	١٢٧٣	١٥٧	٢٧	٢٠٤٢
التاسع	٢٠	٧١١	٢	٥٣	١٢٨٤	٣٣٧	٤٥	٢٤٥٢
العاشر	٢٣	١١٩٢	١٠	٣٧	٩٣٧	٤٧٠	٨٠	٢٧٤٩
الحادي عشر	٤٧	٢٣٥٩	١٤	٥٩	١١٤٨	١١٩٨	٢٠٥	٥٠٢٥
الثاني عشر	٥٤	٤٦١٦	١١	٥٩	١٦٣٦	١٩١٧	٣١٧	٨٦١٠
الثالث عشر	١٧١	٥٨٤٦	٦٦	٦٣	١٤٢٦	١٦٧٠	٣٠٠	٩٥٤٢
الرابع عشر	١٤٢	٢١١١	٢٣	١٤٩	٧٣٥	٢٩٧	٦١	٣٥١٨
المجموع	٤٩٠	١٧٨٥٢	١٧٦	٥١٠	٩٧٥٩	٦١٦١	١٠٧٠	٣٥٩٦٨

ثم جاء القرن الحادي عشر في المركز الثالث بإجمالي ٥٠٢٥ مخطوطة تمثل ١٣,٩٧٪ من إجمالي العينة ، ثم تأتي مخطوطات القرن الرابع عشر في المركز الرابع من حيث عددها في المكتبات إذ يبلغ مجموعها ٣٥١٨ مخطوطة تمثل نسبة ٩,٧٨ ٪ من جملة المخطوطات .

أما القرون الثلاثة الأولى (١ ، ٢ ، ٣) فإن مخطوطاتها قليلة في المكتبات مجال الدراسة وفقًا للعينة ، ويرجع السبب في ذلك إلى قدمها وندرتها ، وارتفاع ثمنها إن وجدت .

وقد تبين للمؤلف كما يوضح الجدول أنه لا توجد غير صورة لمخطوطة تعود إلى القرن الأول الهجري ضمن مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، أما القرن الثاني فيبلغ عدد مخطوطاته بالمكتبات ثلاث مخطوطات ، والقرن الثالث ثماني مخطوطات .

أما على مستوى المكتبات فنجد أن مجموعات هذه المكتبات وفقًا للعينة تتركز بين القرن الحادي عشر والثالث عشر باستثناء دارة الملك عبدالعزيز[٢] التي جمعت أكبر قدر من مخطوطات القرن الرابع عشر حيث بلغت جملة مخطوطات هذا القرن ١٤٩ مخطوطة تمثل ٩,٧ ٪ من إجمالي مخطوطات الدارة وعددها ١٥٣١ مخطوطة ، ولكنها تمثل نسبة ٢٩,٢٢ ٪ من المخطوطات التي استطاع المؤلف أن يحصل على تواريخ نسخها من السجلات والبطاقات من المكتبة وعددها ٥١٠ مخطوطات .

وإذا تتبعنا بقية المكتبات نجد أن مجموعة مكتبة الرياض السعودية[٣] يعود أغلبها إلى القرن الثالث عشر حيث بلغت ١٧١ مخطوطة تمثل ١٩ ٪ من إجمالي مقتنياتها من المخطوطات البالغ عددها ٨٨٢ مخطوطة تمثل ٣٤,٩ ٪ من المخطوطات التي استطاع المؤلف معرفة تواريخها وعددها ٤٩٠ مخطوطة، وذلك من واقع الفهرس المطبوع بالمكتبة ، ويلي ذلك مجموعة القرن الرابع عشر حيث بلغت ١٤٢ مخطوطة بنسبة ١٦٪ من إجمالي مقتنيات المكتبة من المخطوطات ، وهي تمثل ٢٨,٩٨ ٪ من المخطوطات المعروفة تواريخ نسخها، وعلى الجانب الآخر نجد أن أقل عدد من مخطوطات مكتبة الرياض السعودية

هي مخطوطات القرنين الثالث والخامس الهجريين حيث يوجد مخطوطة واحدة من كل من هذين القرنين ، ثم القرن الرابع حيث توجد مخطوطتان .

أما مجموعة مكتبة جامعة الملك سعود[٤] فإن ٥٨٤٦ مخطوطة منها بنسبة ٢٩,٨٪ تعود إلى القرن الثالث عشر من إجمالي مخطوطاتها كما تشكل ٣٢,٣٥٪ من إجمالي المخطوطات التي تم التعرف إلى تواريخ نسخها من الفهرس البطاقي الخاص بتواريخ قرون النسخ في المكتبة ، يلي ذلك مخطوطات القرن الثاني عشر حيث يبلغ عددها ٤٦١٦ مخطوطة تمثل نسبة ٢٣,٥ ٪ من اجمالي المخطوطات ونسبة ٢٥,٨٦٪ من المخطوطات المفهرسة بطاقيًا . ويرجع أقدم مخطوط لدى الجامعة إلى القرن الثاني، وهو عبارة عن أوراق من القرآن الكريم ، وهنالك مخطوطتان من القرن الثالث الهجري .

وإذا انتقلنا إلى المكتبة العامة بشارع الملك فيصل[٥] (دار الكتب الوطنية- سابقا) فإننا نجد مخطوطات القرن الثالث عشر الأكثر بينها حيث يبلغ عددها ٦٦ مخطوطة تمثل نسبة ١٢.٧ ٪ من إجمالي مخطوطات المكتبة البالغ عددها ٥١٩ مخطوطة ونسبة ٥٢.٣٨ ٪ من المخطوطات التي استطاع المؤلف الحصول على تواريخ نسخها من الفهرس المنسوخ يدويًا لدى المكتبة ، والبالغ عدد ما يحتوي عليه من المخطوطات التي حددت تواريخ نسخها ١٢٦ مخطوطة تمثل نسبة ٢٤.٢٨٪ من إجمالي مقتنيات المكتبة من المخطوطات ، ولكنها تمثل ١٨,٢٥٪ من المخطوطات معلومة تاريخ النسخ، ويعود تاريخ أقدم مخطوطتين في هذه المكتبة إلى القرن التاسع الهجري .

أما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٦] فأكثر مقتنياتها من القرن الثاني عشر الهجري ، حيث بلغت ١٦٣٦ مخطوطة تمثل نسبة ٨,٢ ٪ من إجمالي مخطوطاتها البالغ عددها ١٩٨٧٣ مخطوطة وبنسبة ١٦,٧٦ ٪ من إجمالي المخطوطات التي استطاع المؤلف أن يحصل على تواريخ نسخها من السجلات

الخاصة بتسجيل المخطوطات الأصلية والمصورة على ورق أو ميكروفلم ، وكذلك الفهارس المنشورة التي يصل عددها إلى ٩٧٥٩ مخطوطة ، يلي ذلك مخطوطات القرن الثالث عشر وعددها ١٤٢٦ مخطوطة تمثل نسبة ٧,١٪ من إجمالي مقتنياتها ونسبة ١٤,٦١٪ من المخطوطات المحددة التاريخ . وترجع أقدم مخطوطات الجامعة إلى القرن الثالث الهجري ، وعددها خمس مخطوطات .

أما مركز الملك فيصل(٧) فترجع أكبر مجموعة مخطوطات لديه إلى القرن الثاني عشر ، وهي تصل إلى١٩١٧ مخطوطة تمثل نسبة ٨,٨٨٪ من إجمالي المخطوطات بالمركز ، والبالغ عددها ٢١٥٨٣ مخطوطة ، ولكنها تمثل نسبة ٣١,١٢ ٪ من المخطوطات التي حصل المؤلف على تواريخ نسخها عن طريق المركز بواسطة الحاسب الآلي ، يلي ذلك مخطوطات القرن الثالث عشر ويبلغ عددها ١٦٨٠ مخطوطة تمثل نسبة ٧,٧ ٪ من إجمالي مخطوطات المركز ، ونسبة ٢٧,٢٧ ٪ من المخطوطات المثبتة عليها تواريخ نسخها . وأما أقدم المخطوطات في المركز فهي سبع مخطوطات تعود إلى القرن الخامس الهجري.

وإذا انتقلنا إلى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة(٨) نجد أن أكبر مجموعة تقتنيها تعود إلى القرن الثاني عشر حيث يبلغ عددها ٣١٧ مخطوطة تمثل نسبة ٢٧,٨ ٪ من إجمالي مخطوطاتها البالغ عددها ١١٤٠ مخطوطة و نسبة ٢٩,٦٣ ٪ من المخطوطات التي استطاع المؤلف أن يحصل على تواريخ نسخها من السجلات الخاصة بالمخطوطات لدى المكتبة والفهرس المنشور ، يلي ذلك مخطوطات القرن الثالث عشر حيث يبلغ عددها ٣٠٠ مخطوطة تمثل ٢٦,٣ ٪ من المجموع العام ونسبة ٢٨,٠٤ ٪ من المخطوطات المدونة عليها تواريخ نسخها ، وعلى الجانب الآخر نجد أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة هي المكتبة الوحيدة التي تحتفظ بمصورة مخطوطة تعود إلى القرن الهجري الأول ، يلي ذلك من حيث القدم أربع مخطوطات من القرن الرابع الهجري ، ثم مخطوطتان من القرن الخامس .

وهكذا يبدو لنا من العرض السابق أن معظم مقتنيات المكتبات مجال الدراسة من المخطوطات تتركز بين القرن العاشر والرابع عشر بصفة عامة والقرن الثاني عشر والثالث عشر بصفة خاصة ، وأن القرون الثلاثة الأولى هي أقل القرون من حيث عدد مخطوطاتها ، وتتفق هذه النتيجة مع ما وصل إليه يحيى ساعاتي في دراسة له عن المخطوطات في المملكة إلى عام ١٤٠٨هـ [٩].

الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات :

لم تحظ دراسة الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات بعناية تذكر نتيجة قلة المعلومات المتاحة عن المخطوطات العربية بصفة عامة ، ولاستحالة قيام فرد واحد بمتابعة مثل هذا الموضوع الواسع ، الذي يتطلب الوقوف على كل مخطوطة أو استخلاص معلومة عنها من الفهارس المنشورة للتعرف إلى توجهها الموضوعي .

وقد حاول المؤلف القيام بذلك ، فوجد صعوبة في استخلاص معلومات متكاملة عن الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات ، نظرًا لعدم وجود فهارس متكاملة عن المقتنيات المخطوطة في المكتبات مجال الدراسة ، إذ إن بعضها لم يفهرس ، كما أن بعضها فهرس بشكل مختصر لا يشار فيه إلى الموضوع ، وبالتالي فقد كان الموقف يتطلب منه اللجوء إلى الفهارس التي تحتوي على معلومات كاملة ، وهي كثيرة ، ثم فحص المخطوطات التي لم تفهرس أو التي فهرست بشكل مختصر واحدة واحدة ، ولاشك أن القيام بمثل هذا العمل يعد عملاً شاقًا يتطلب دراسة مستقلة .

ومن هنا فقد كان المخرج اللجوء إلى دراسة سابقة عرض فيها صاحبها لعينة من المخطوطات ، حصر موضوعاتها وخرج منها برؤية إجمالية عن الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات في المملكة عمومًا ، وقد شعر المؤلف بإمكان تطبيق ما توصلت إليه تلك الدراسة نظرًا لأن صاحبها اعتمد فيها على عينة عشوائية من

المخطوطات بلغ عددها ١١٤٩٦ مخطوطة أصلية استقى المعلومات عنها من ثلاثة وعشرين فهرسًا من بينها ستة عشر فهرسًا تخص مخطوطات محفوظة في مدينة الرياض[١٠] .

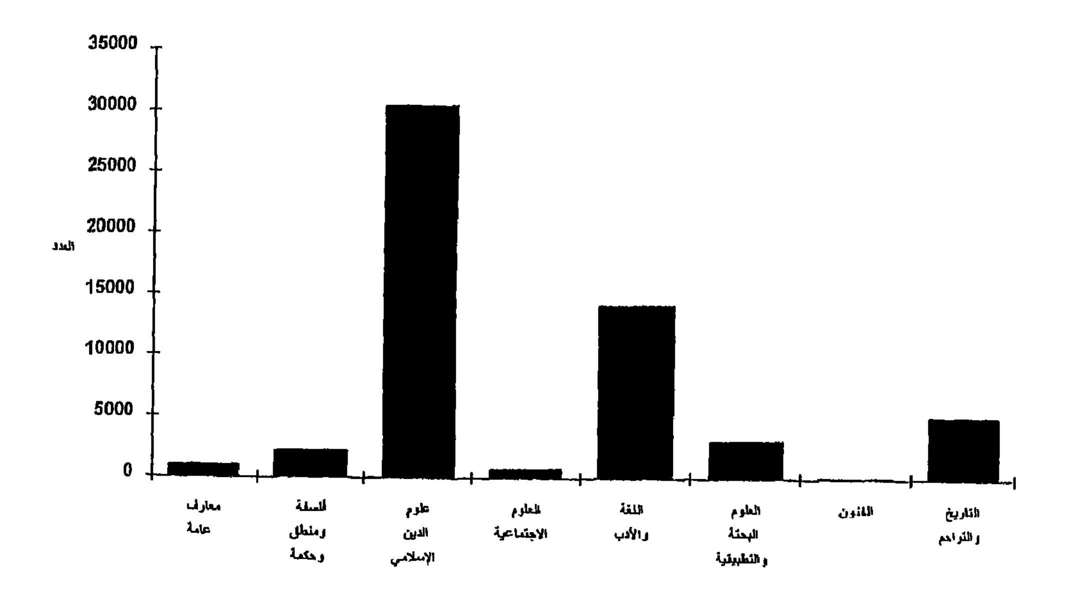
كما قام المؤلف إضافة إلى الاعتماد على نتائج الدراسة السابقة بالتعرف إلى موضوعات جملة من المخطوطات المحفوظة في مكتبات الدراسة من واقع الفهارس الخاصة بها في كل مكتبة ، ومن سجلات حصر المخطوطات غير المذكورة في تلك الفهارس وكذلك الفهارس البطاقية . وهنا تظهر فروقات كبيرة سواء في المجموع الكلي للمخطوطات أو لمقتنيات كل مكتبة إذا ما قورنت بالأرقام السابقة ، والتي تم الحصول عليه من التقارير الرسمية أو نموذج جمع البيانات ، وكان ماتحصل عليه هو ماسيرد في الجدول ٣/١٩ وموضحًا بالرسم البياني ٣/١٩ .

جدول ٣/١٩ يبين التوزيع الموضوعي للمخطوطات

في المكتبات مجال الدراسة

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	١٠١٣	١,٦
فلسفة ومنطق وحكمة	٢٢٥١	٤
علوم الدين الإسلامي	٣٠٤٥١	٥,٣٤
العلوم الاجتماعية	٧٦١	١,٣
اللغة والأدب	١٤١٦٨	٢٤,٩
العلوم البحتة والتطبيقية	٣١٢١	٥,٥
الفنون	٩٦	٠,٢
التاريخ والتراجم	٥٠٨٨	٨,٩
المجموع	**٥٦٩٤٩**	**١٠٠**

الرسم البياني ٣/١٩



ويظهر الجدول السابق أن إجمالي المخطوطات المصنفة موضوعيًا بلغ ٥٦٩٤٩ مخطوطة أصلية ومصورة ، وهذا يقل عن العدد المبين بالجدول ٢/١ والذي يشير إلى أن إجمالي مقتنيات المكتبات مجال الدراسة هو ٦٥١٥٧ مخطوطة ، بزيادة ٨٢٠٨ مخطوطات تمثل ١٤,٤ ٪ من إجمالي المخطوطات المصنفة موضوعيًا ، وهي تمثل كذلك ١٢,٦ ٪ من أصل إجمالي المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة .

ويرجع المؤلف هذا الاختلاف إلى وجود أعداد من المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة لم تفهرس ولم تصنف بعد ، إضافة إلى عدم اكتمال فهارس المخطوطات بالمكتبات ونقص البيانات في السجلات المعدة لتسجيل المخطوطات وحصرها .

ويتبين من الجدول السابق أن علوم الدين الإسلامي تأتي في المرتبة الأولى إذ بلغ مجموع مخطوطاتها ٣٠٤٥١ مخطوطة تمثل ٥٣,٤٪ من المجموع الذي توصل إليه المؤلف ، وهو ٥٦٩٤٩ مخطوطة ، يلي ذلك اللغة العربية والأدب حيث بلغ إجمالي المخطوطات فيهما ١٤١٦٨ مخطوطة تمثل ٢٤,٩٪ من الإجمالي المبين بالجدول ٣/١٩ ثم التاريخ والتراجم في المرتبة الثالثة بـ ٥٠٨٨ مخطوطة تمثل ٨,٩٪ من إجمالي المخطوطات المبينة بالجدول ٣/١٩ ، أما العلوم البحتة والتطبيقية فقد جاءا في المرتبة الرابعة بعدد ٣١٢١ مخطوطة تمثل نسبة ٥,٥٪ من جملة المخطوطات ، وجاء ترتيب الفلسفة والمنطق والحكمة في المرتبة الخامسة حيث بلغت مخطوطاتها في المكتبات مجال الدراسة ٢٢٥١ مخطوطة تمثل ٣,٥ ٪ من المخطوطات المصنفة موضوعيًا ، وفي المرتبة السادسة جاءت المعارف العامة بعدد١٠١٣مخطوطة ونسبة ١,٦٪ وتشتمل علىالموسوعات وفهارس الكتب .

وجاء في المرتبتين الأخيرتين كل من العلوم الاجتماعية بـ ٧٦١ مخطوطة تمثل ١,٣ ٪ من مجموع المخطوطات الموضحة في الجدول ٣/١٩ وأخيرًا الفنون في المرتبة الثامنة بعدد ٨٧ مخطوطة تمثل ٠,٢٪ من المخطوطات المصنفة موضوعيًا.

وبعد إلقاء نظرة شاملة على الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة قام المؤلف بتحليل الخصائص الموضوعية لمقتنيات كل مكتبة من المكتبات مجال الدراسة ، وذلك فيما يأتي :

أولاً – مكتبة الرياض السعودية :

يوضح الجدول ٣/٢٠ التوزيع الموضوعي لمقتنيات مكتبة الرياض السعودية من المخطوطات على النحو التالي :

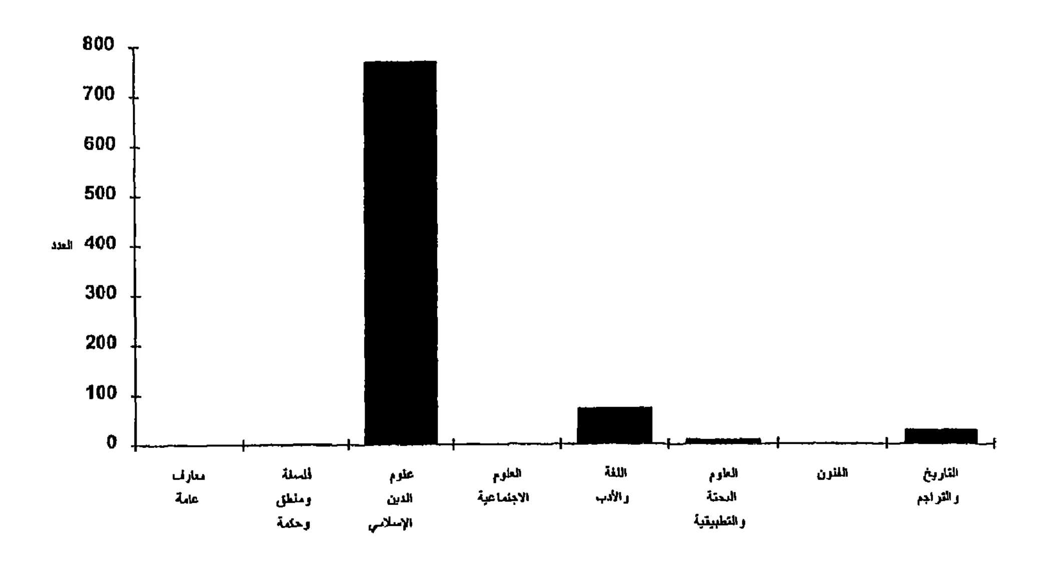
ويظهر لنا من الجدول ٣/٢٠ ومن الرسم البياني ٣/٢٠ أن علوم الدين الإسلامي احتلت المركز الأول بـ ٧٦٩ مخطوطة تمثل ٨٧,٢ ٪ من إجمالي المقتنيات تليها اللغة والأدب ، ثم التاريخ والتراجم و أخيرًا الفلسفة والمنطق . وكان طبيعيًا أن تحتل العلوم الشرعية المركز الأول بحكم طبيعة المؤسسة التي تخدمها المكتبة . فدار الإفتاء تهتم بالدرجة الأولى بكل ما يتعلق بالعلوم الشرعية من فقه وتوحيد وتفسير وحديث ... إلخ ، كما أثر في التركيز على هذا الموضوع قيامها على يد محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي كان مفتيًا للديار السعودية في زمنه، لذلك فإن الترتيب الموضوعي في هذه المكتبة جاء منطقيًا ، ويخدم أهدافها التي أنشئت من أجلها .

جدول ٣/٢٠ يبين التوزيع الموضوعي

لمخطوطات المكتبة السعودية

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	—	—
فلسفة ومنطق وحكمة	٢	٠,٢
علوم الدين الإسلامي	٧٦٩	٨٧,٢
العلوم الاجتماعية	—	—
اللغة والأدب	٧٣	٨,٣
العلوم البحتة والتطبيقية	٩	١
الفنون	—	—
التاريخ والتراجم	٢٩	٣,٣
المجموع	٨٨٢	١٠٠

الرسم البياني ٢٠/٣



ثانيًا – المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية– سابقًا) :

وتتوزع مخطوطات المكتبة العامة بشارع الملك فيصل على ستة موضوعات رئيسة يبينها الجدول ٢١/٣ ويؤكدها الرسم البياني التالي له .

ونتبين منهما أن علوم الدين الإسلامي جاءت في المقدمة بـ ٥٥ مخطوطة ثم اللغة والأدب بـ ٥٢ مخطوطة ، فالفلسفة والمنطق والحكمة بـ ١٥ مخطوطة، ويليها التاريخ والتراجم بـ ٣ مخطوطات، وأخيرًا العلوم البحتة والتطبيقية ، ونلاحظ هنا غلبة موضوعات الدين واللغة والأدب على بقية الموضوعات .

ثالثًا – دارة الملك عبدالعزيز :

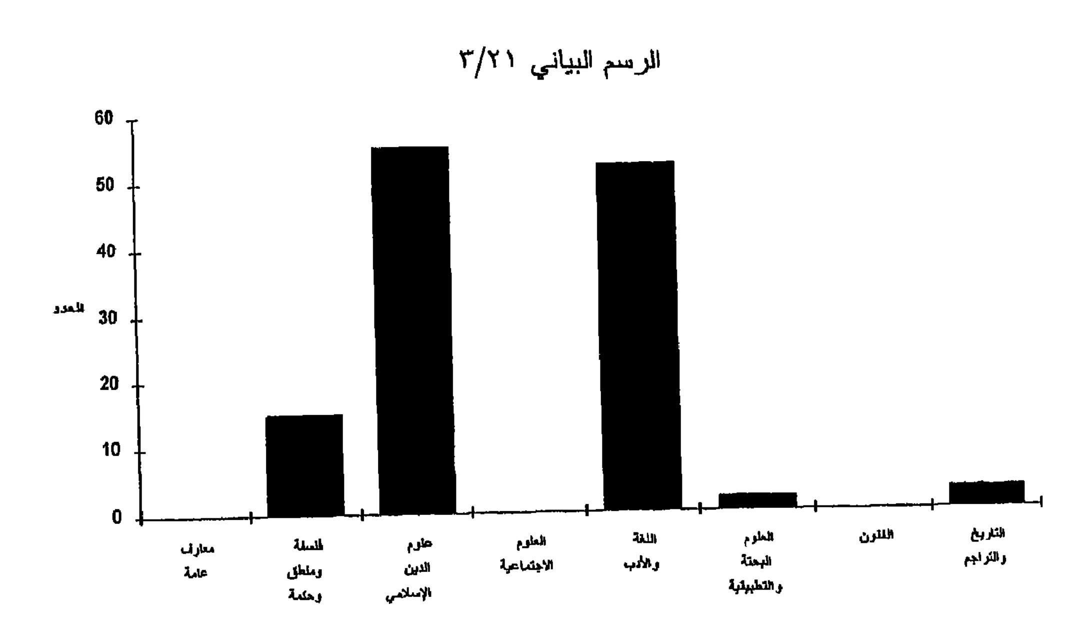
ولما كانت الدارة قد أنشئت أساسًا لتكون مركزًا للبحث في تاريخ المملكة

جدول ٣/٢١ يبين التوزيع الموضوعي للمخطوطات

بالمكتبة العامة بشارع الملك فيصل

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	—	—
فلسفة ومنطق وحكمة	١٥	١١,٨
علوم الدين الإسلامي	٥٥	٤٣,٣
العلوم الاجتماعية	—	—
اللغة والأدب	٥٢	٤٠,٩
العلوم البحتة والتطبيقية	٢	١,٦
الفنون	—	—
التاريخ والتراجم	٣	٢,٤
المجموع	١٢٧	١٠٠

الرسم البياني ٣/٢١



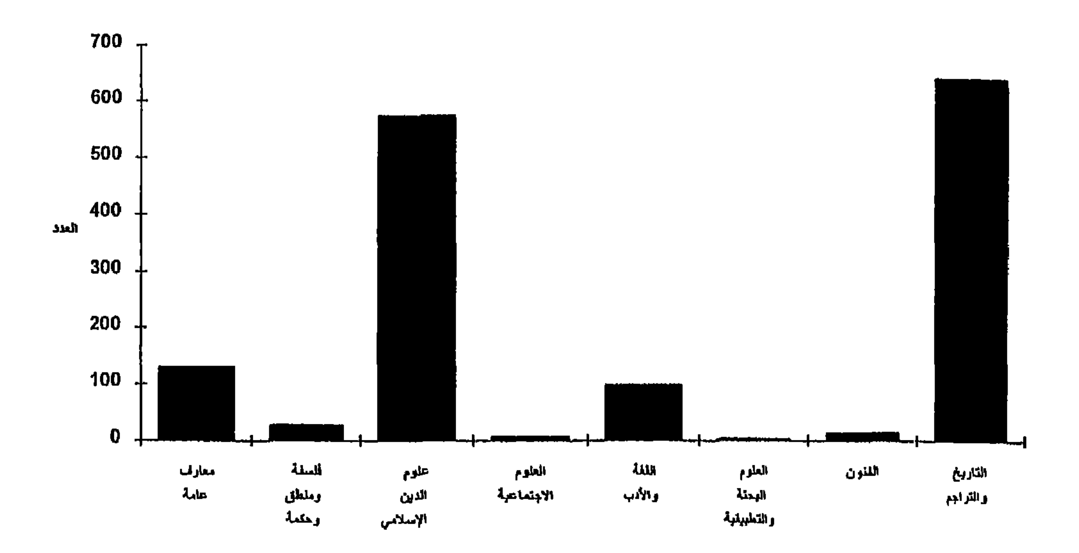
والجزيرة العربية خصوصًا التاريخ العربي والإسلامي بصفة عامة ، فقد انعكس اهتمامها في بناء مجموعة مخطوطاتها على هذه الموضوعات كما يبين ذلك الجدول ٣/٢٢ والرسم البياني ٣/٢٢ إذ يتبين منهما أن مخطوطات التاريخ والتراجم تحتل المركز الأول من بين المخطوطات التي تقتنيها دارة الملك عبدالعزيز ، بـ ٦٣٩ مخطوطة تمثل ٤٢,٧٢ ٪ من إجمالي المخطوطات المشمولة في الجدول .

جدول ٢٢ /٣ يبين التوزيع الموضوعي للمخطوطات

بدارة الملك عبدالعزيز

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	١٣٠	٨,٧
فلسفة ومنطق وحكمة	٢٨	١,٩
علوم الدين الإسلامي	٥٧٤	٣٨,٤
العلوم الاجتماعية	٨	٠,٥
اللغة والأدب	٩٨	٦,٥
العلوم البحتة والتطبيقية	٤	٠,٣
الفنون	١٥	١
التاريخ والتراجم	٦٣٩	٤٢,٧
المجموع	**١٤٩٦**	**١٠٠**





يأتي في المرتبة الثانية علوم الدين الإسلامي بـ ٥٧٤ مخطوطة تمثل ٣٣,٨٤٪، ثم المعارف العامة في المركز الثالث ، فالأدب ثم الفلسفة والمنطق كما هو موضح بالجدول ٣/٢٢ .

إلا أنه من الملاحظ من الجدول نفسه اختلاف إجمالي المخطوطات بالدارة عن الرقم المشار إليه في الجدول ٢/١ والذي حصل عليه المؤلف بواسطة نموذج جمع البيانات الموزع على القائمين على المكتبات مجال الدراسة .

فالرقم المثبت في الجدول ٣/٢٢ هو ١٤٩٦ مخطوطة حصل عليه المؤلف من خلال مراجعة الفهارس البطاقية للمخطوطات المفهرسة والمصنفة مما أدى الى معرفة موضوعاتها ومعرفة أعدادها .

أما الجدول الأول الذي استقيت أرقامه كما تقدم بواسطة نموذج جمع البيانات فكان إجمالي المخطوطات فيه ١٥٣١ ، معنى ذلك أن هنالك نقصًا يصل إلى ٣٥ مخطوطة في التوزيع الموضوعي .

رابعًا - مكتبة جامعة الملك سعود :

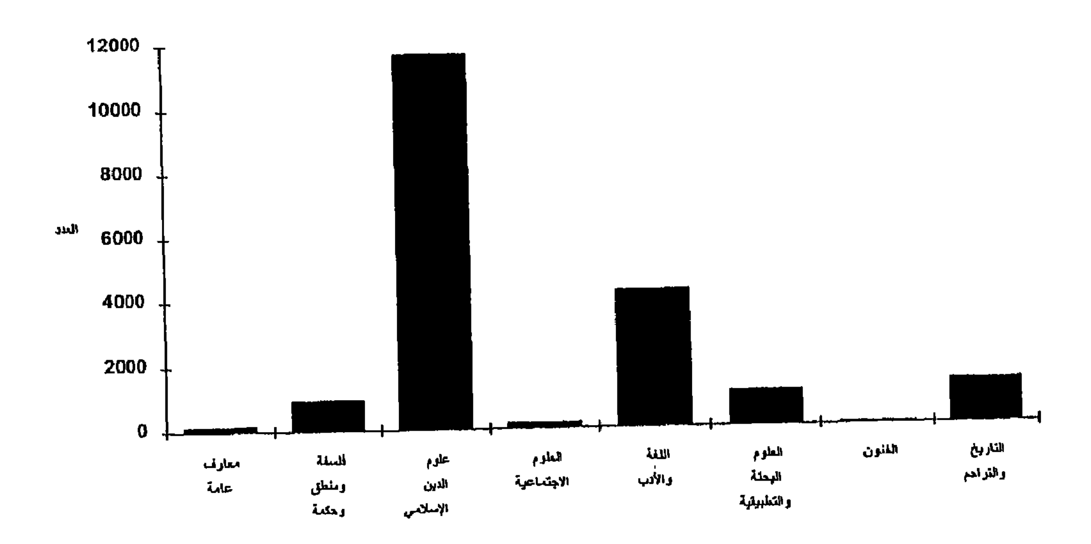
تعددت موضوعات مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود بحكم تنوع وتعدد تخصصاتها الجامعية . والجدول التالي يوضح الاتجاهات الموضوعية لمخطوطات جامعة الملك سعود .

جدول ٣/٢٣ يبين التوزيع الموضوعي

لمخطوطات جامعة الملك سعود

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	١٥٠	٠,٧
فلسفة ومنطق وحكمة	٩٥٣	٤,٩
علوم الدين الإسلامي	١١٦٣٨	٥٩,٣
العلوم الاجتماعية	١٦٥	٠,٨
اللغة والأدب	٤٢٢٩	٢١,٥
العلوم البحتة والتطبيقية	١٠٩٤	٥,٦
الفنون	٣٤	٠,٢
التاريخ والتراجم	١٣٦٦	٧
المجموع	**١٩٦٢٩**	١٠٠

الرسم البياني ٣/٢٣



وكما هو واضح من الجدول ٣/٢٣ فإن إجمالي عدد المخطوطات المفهرسة بجامعة الملك سعود هو١٩٦٢٩ مخطوطة ، وهو الرقم نفسه المذكور سابقًا بالجدول ٣/٢ ، أما التوزيع الموضوعي فقد اعتمد المؤلف في توزيعه على نموذج جمع البيانات المعد من لدن القسم .

وإذا نظرنا إلى الاتجاهات الموضوعية للمخطوطات كما هو موضح بالجدول ٣/٢٣ السابق والرسم البياني التالي له ، فسنجد أن علوم الدين الإسلامي تحتل المركز الأول إذ يبلغ عددها ١١٦٣٨ مخطوطة تمثل٥٩,٣ ٪ من إجمالي عدد المخطوطات الموضحة بالجدول ، يلي ذلك اللغة والأدب حيث يبلغ عدد مخطوطاتها ٤٢٢٩ مخطوطة تمثل ٢١,٥ ٪ من جملة مقتنيات الجامعة ، ثم التاريخ والتراجم بعدد ١٣٦٦ مخطوطة تمثل ٧ ٪ ، ثم العلوم البحتة والتطبيقية

بعدد ١٠٩٤ ونسبة ٥,٦ ٪ ، فالفلسفة والمنطق بعدد ٩٥٣ ونسبة ٤,٩٪ ويأتي في المراتب الثلاث الأخيرة كل من العلوم الاجتماعية بعدد١٦٥مخطوطة ونسبتها ٠,٨ ٪ ، ثم المعارف العامة بعدد١٥٠مخطوطة نسبتها ٠,٧٪ ، وأخيرًا الفنون بعدد٣٤ مخطوطة نسبتها ٠,٢٪.

ونلاحظ مماسبق أن علوم الدين الإسلامي جاءت على رأس الموضوعات ثم اللغة والأدب .

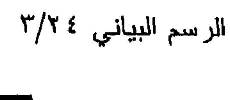
خامسًا – مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

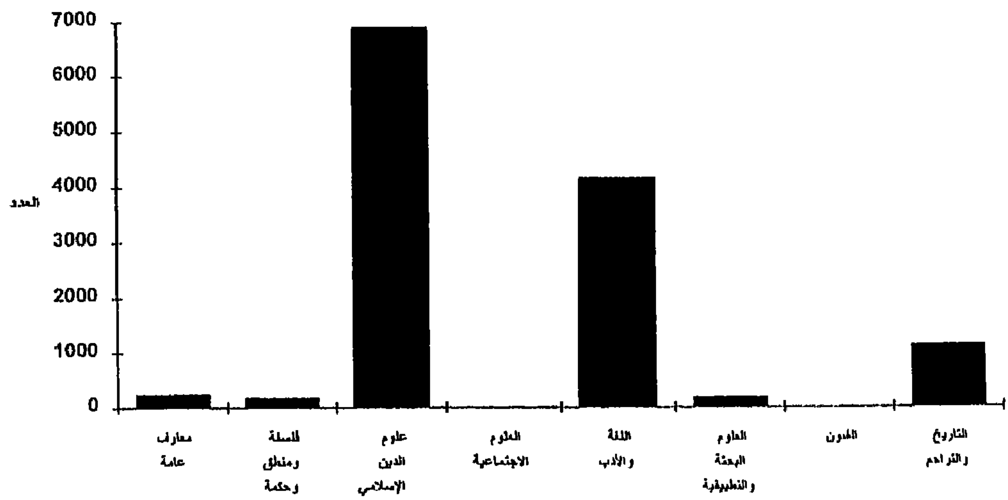
نخرج من تحليل محتوى الجدول ٣/٢٤ والرسم البيباني ٣/٢٤ بأن إجمالي عدد المخطوطات في جامعة الإمام هو١٢٧٩٢ مخطوطة من واقع سجلات الفهرسة والتصنيف والبطاقات . وإن كان هذا الرقم ينقص عن الرقم السابق ، وهو١٩٨٧٣ مخطوطة الموضح بالجدول ٢/١ والذي استقى المؤلف بياناته من نموذج جمع البيانات، ويوجد هنا فرق يقدر بـ ٧٠١٨ مخطوطة غير ممثلة في سجلات الفهارس ، أي إنها مخطوطات لم تفهرس ولم تصنف بعد . وقد لاحظ المؤلف أثناء جمعه للبيانات وجود أعداد كبيرة من المخطوطات مازالت تحت الإعداد الفني ، ومن هنا جاء الفرق بين ما تم اقتناؤه ، وما تمت فهرسته وتصنيفه وضبطه ضبطًا ببليوجرفيًا ، وهذا الفرق يمثل نسبة ٥٥,٣ ٪ من مجموع المخطوطات المفهرسة والمصنفة والمبينة بالجدول ٢٤ /٣ ويظهر من الجدول نفسه أن جميع الموضوعات متوافرة بالجامعة باستثناء العلوم الاجتماعية والفنون، التي قد تكون مخطوطاتها تحت الإعداد الفني حتى الآن كما تبين أن علوم الدين الإسلامي تحتل المركز الأول بعدد ٦٨٩٥ مخطوطة وبنسبة ٥٣,٩ ٪ من مجموع المخطوطات الموضحة بالجدول ٣/٢٤.وهو وضع يتفق مع توجه الجامعة التي تركز على تدريس علوم الدين الإسلامي.

جدول ٣/٢٤ يبين التوزيع الموضوعي

لمخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	٢٤٢	١,٩
فلسفة ومنطق وحكمة	١٧٥	١,٤
علوم الدين الإسلامي	٦٨٩٥	٥٣,٩
العلوم الاجتماعية	—	—
اللغة والأدب	٤١٥٥	٣٢,٤
العلوم البحتة والتطبيقية	١٩٢	١,٥
الفنون	—	—
التاريخ والتراجم	١١٣٣	٨,٩
المجموع	١٢٧٩٢	١٠٠


الرسم البياني ٣/٢٤



وتأتي في المرتبة الثانية علوم اللغة والأدب بـ ٤١٥٥ مخطوطة تمثل ٣٢,٤٪ من المقتنيات الموضحة بالجدول السابق ، ثم التاريخ والتراجم بـ ١١٣٣ تمثل ٨,٩٪ ، ثم العلوم البحتة والتطبيقية وتمثل ١,٥ ٪ ، فالفلسفة والمنطق في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٤٪ من إجمالي المقتنيات الموضحة بالجدول ٣/٢٤ .

سادسًا – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

تتوزع موضوعات مخطوطات المركز على النحو الذي يوضحه الجدول ٣/٢٥ و الرسم البياني ٣/٢٥، والذي نتبين منهما أن مخطوطات علوم الدين الإسلامي تحتل المركز الأول بين الموضوعات التي يهتم بها المركز ، حيث يبلغ عددها في هذا المجال ١٠٢٥١ مخطوطًا تمثل نسبة ٤٧,٥ ٪ من إجمالي ما هو موضح بالجدول ٣/٢٥ ، يلي ذلك في المركز الثاني مخطوطات اللغة والأدب بـ ٥٤٨٧ مخطوطة نسبتها ٢٥,٤٪ من إجمالي المخطوطات المدروسة ، ويأتي في المركز الثالث مخطوطات التاريخ والتراجم حيث بلغ عددها ١٩٠٠ مخطوطة وبنسبة ٨,٨ ٪ ، ثم تأتي في المركز الرابع مخطوطات العلوم البحتة والتطبيقية وعددها ١٧٧١ مخطوطة تمثل ٨,٢ ٪ ، ثم الآداب بعدد ١٤٧٧ مخطوطة وبنسبة ٦,٨ ٪ يلي ذلك على التوالي مخطوطات الفلسفة والمنطق ثم العلوم الاجتماعية والمعارف العامة ، وأخيرًا الفنون كما هو مبين بالجدول ٣/٢٥ .

والجدير بالإشارة هنا أنه يوجد اهتمام بقضايا الضبط الببليوجرافي والفهارس بمركز الملك فيصل ، لذلك فإن إحصاءات التوزيع الموضوعي المأخوذة من الفهارس وبواسطة الحاسب الآلي جاءت مطابقة تمامًا لما هو مذكور في التقارير الرسمية للمركز .

سابعًا – مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

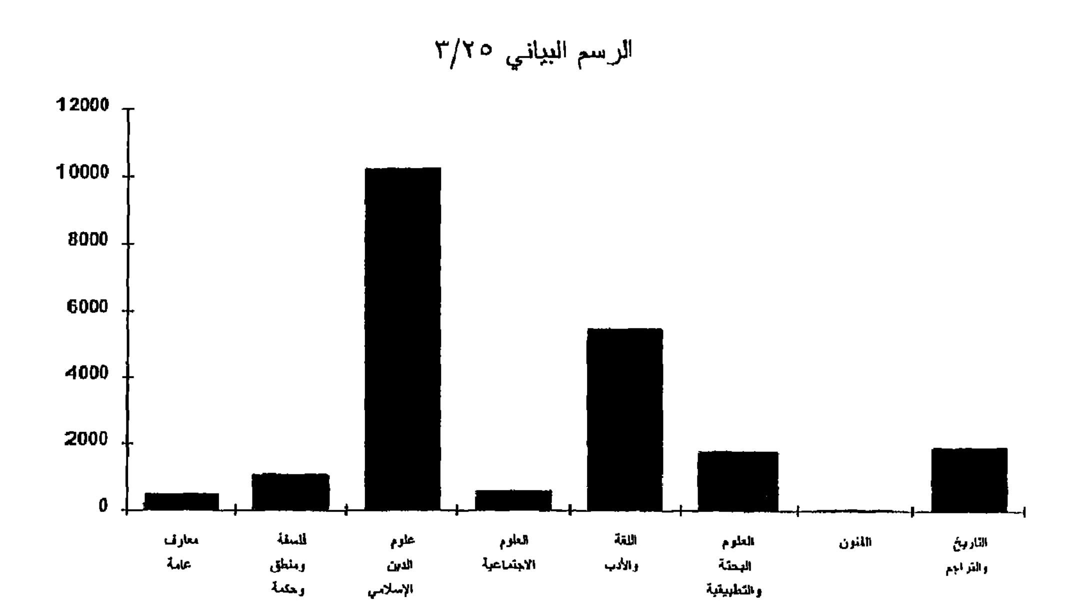
أما مخطوطات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فقد توزعت موضوعيًا وفقًا للجدول ٣/٢٦ والرسم البياني ٣/٢٦ .

جدول ٣/٢٥ يبين التوزيع الموضوعي للمخطوطات

بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	٤٧٩	٢,٢
فلسفة ومنطق وحكمة	١٠٦٥	٤,٩
علوم الدين الإسلامي	١٠٢٥١	٤٧,٥
العلوم الاجتماعية	٥٨٧	٢,٧
اللغة والأدب	٥٤٨٧	٢٥,٤
العلوم البحتة والتطبيقية	١٧٧١	٨,٢
الفنون	٤٣	٠,٣
التاريخ والتراجم	١٩٠٠	٨,٨
المجموع	٢١٥٨٣	١٠٠

الرسم البياني ٣/٢٥



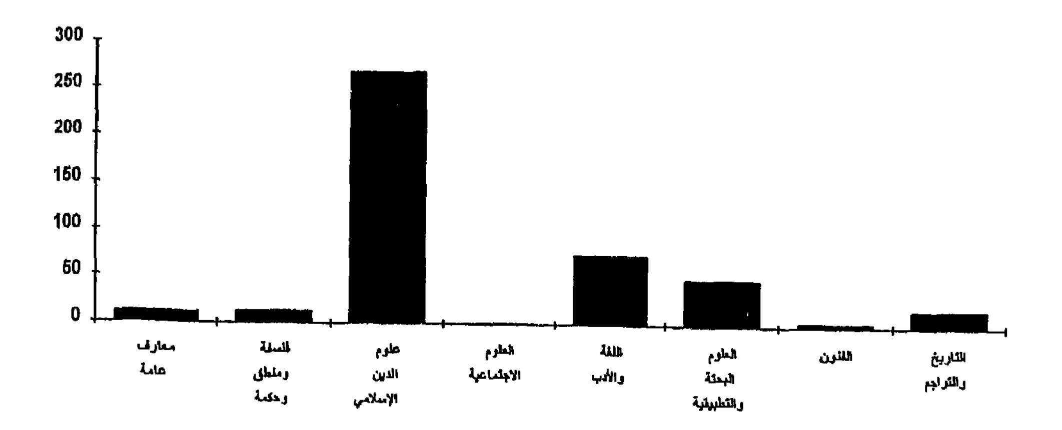
جدول ٣/٢٦ يبين التوزيع الموضوعي

لمخطوطات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الموضوع	العدد	٪
معارف عامة	١٢	٢,٧
فلسفة ومنطق وحكمة	١٣	٣
علوم الدين الإسلامي	٢٦٩	٦١,٢
العلوم الاجتماعية	١	٠,٢
اللغة والأدب	٧٤	١٦,٨
العلوم البحتة والتطبيقية	٤٩	١١,١
الفنون	٤	.٠,٩
التاريخ والتراجم	١٨	٤,١
المجموع	٤٤٠	١٠٠

ويتبين من الجدول أن علوم الدين الإسلامي تحتل المركز الأول من بين مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بعدد ٢٦٩ مخطوطة وبنسبة ٦١,٢ ٪ من إجمالي المخطوطات الموضحة بالجدول ٢٦ /٣ ، يلي ذلك اللغة والأدب حيث بلغ عددها ٧٤مخطوطة بنسبة ١٦,٨ ٪ وهي بذلك تحتل المركز الثاني ، وتحتل العلوم البحتة والتطبيقية المركز الثالث بعدد ٤٩ مخطوطة وبنسبة ١١,١١ ٪ ، ويأتي بعد ذلك مخطوطات التاريخ والتراجم بعدد ١٨ مخطوطة وبنسبة ٤,٢ ٪ من المخطوطات الموضحة بالجدول، ثم يلي ذلك في الترتيب الفلسفة والمنطق ، فالمعارف العامة ، وأخيرًا العلوم الاجتماعية والفنون .





وقد تبين للمؤلف أن هناك اختلافًا بين إجمالي المخطوطات المبينة في الجدول السابق ٣/٢٦ وعددها ٤٤٠ مخطوطة والتي استقى المؤلف المعلومات عنها من السجلات الرسمية ، وبين المخطوطات الموضحة بالجدول ٢/١ وعددها ١١٤٠ مخطوطة حصل المؤلف على المعلومات عنها من نموذج جمع البيانات ، والمجاب عنها بواسطة قسم المخطوطات بالمكتبة .

وبذلك يتضح أن هناك نقصًا كبيرًا في الفهارس حيث توجد كميات كبيرة من المخطوطات بالمكتبة مازالت تحتاج إلى إعداد فني .

وتتفق النتيجة النهائية للتوزيع الموضوعي للمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها يحيى ساعاتي في دراسته عن وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٠٨هـ كما يوضح ذلك الجدول التالي(١١).

عدد عينة المخطوطات المحصورة

الموضوع	العدد	النسبة إلى المجموع العام
علوم الدين الإسلامي	٧٣٧٥	٦٤٪
اللغة والأدب	٢٨١١	٢٥٪
التاريخ	٥٧٣	٥٪
العلوم	٢٤٣	٢٪
موضوعات أخرى معارف عامة – منطق – فلسفة	٤٩٤	٤٪
المجموع	١١٤٩٦	١٠٠٪

كما أن ناتجهما يتفق مع المسار العام لحركة التأليف عند العرب والمسلمين، التي أكد عليها يحيى ساعاتي بقوله :

وتتفق هذه النسب التي خرج بها المؤلف من دراسة العينة ، مع التوجه العام لحركة التأليف ، العربية التي يغلب عليهاالاهتمام بعلوم الدين الإسلامي واللغة العربية ، ويؤكدها الرجوع إلى الببليوجرافيات العربية المنشورة التي اهتمت بحصر النتاج الفكري العربي المخطوط مثل: الفهرست لابن النديم ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، التي تبين من استعراض محتواها غلبة هذه الموضوعات على ما أشير إليه فيها[١٢] .

يضاف إلى ذلك أن مخطوطات هذين الموضوعين هما الأكثر رواجًا بين الباحثين والمؤلفين المستخدمين للمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة كما تبين للمؤلف من خلال الدراسة الميدانية .

الهوامش

(١) يحيى محمود ساعاتي . **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ** . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ ، ص ٤٣ .

(٢) اعتمد المؤلف على الفهارس البطاقية إضافة إلى سجل حصر المخطوطات

(٣) اعتمد المؤلف على فهرس مطبوع على الآلة الكاتبة .

(٤) اعتمد المؤلف على الفهرس البطاقي الموزع تاريخياً حسب القرون .

(٥) اعتمد المؤلف على فهرس مكتوب باليد .

(٦) اعتمد المؤلف على فهارس القسم المنشورة إضافة إلى الفهارس البطاقية،وكذلك فهرس سجل حصر المخطوطات.

(٧) اعتمد المؤلف على مستخلص بالحاسب الآلي .

(٨) اعتمد المؤلف على الفهرس المطبوع إضافة إلى سجل حصر المخطوطات .

(٩) ساعاتي ، السابق نفسه والصفحة نفسها .

(١٠) ساعاتي ، السابق ، ص ٤٣ - ٤٤ .

(١١) السابق ص٤٣

(١٢) المرجع نفسه ص ٤٤

الفصل الرابع

حفظ المخطوطات وتنظيمها وتوفير خدماتها للمستفيدين



مقدمة

تتطلب عملية حفظ المخطوطات وخزنها توفير مجموعة من الوسائل التي تعين على إبقائها سليمة دون أن تصاب بالأضرار من تلف وبلى ينتج عنهما عدم الاستفادة منها ، وتختلف هذه السبل عما يستخدم في حفظ بقية أوعية المعلومات نظرًا لخصوصية المخطوط وأهميته كوعاء متميز من حيث الشكل المادي والمضمون العلمي وارتفاع الثمن الذي يدفع عند شرائه ، وسنورد فيما يأتي سبل حفظ المخطوطات بداية بعملية التخزين .

التخزين :

تحتاج المخطوطات إلى أن تحفظ في أماكن خاصة ذات مواصفات مقننة تحدّ من تأثير العوامل التي تؤدي إلى تلفها ، وتتعلق هذه المواصفات بالموقع ونوع خزائن الحفظ ودرجة الحرارة والرطوبة والإنارة ، وتوفير وسائل الأمن والسلامة، وقد أشار أحد الباحثين(١) إلى ضرورة أن تكون المخازن ذات جدران سميكة ، وأن تخصص لها الطوابق الأرضية لتكون بعيدة عن إفرازات الدخان والغازات الضارة، وأن تتصل مباشرة بمبنى المكتبة ومرافقها كقاعة المطالعة ومعمل الصيانة وقسم الفهرسة وقسم التصوير ، مع تقليل النوافذ الخارجية وتقليص حجمها قدر الإمكان ، كما وضح بأن حفظ المخطوطات يفترض أن يكون في خزائن حديدية ، ومن المواصفات المطلوبة فيها أن تكون مثقبة من الجوانب أو من الأعلى بالقدر الذي يسمح بدخول الهواء إلى داخلها ، وينبغي أن تكون الثقوب ضيقة جدًا بحيث لا تسمح إلا بدخول الهواء العادي فقط كما ينبغي أن تكون الرفوف متحركة لإتاحة خزن المخطوطات فيها حسب أحجامها ، وبالوضع الصحيح الذي لا يؤدي إلى الإضرار

بها ، كما يتعين استعمال المساند الحديدية للمحافظة على وضع المخطوطات داخل الخزائن في وضع رأسي كما ينبغي أن تكون الخزانات الحديدية مرتفعة عن الأرض بعيدة عن الجدران بما لا يقل عن ١٠ سم .

الرطوبة والحرارة :

نظرا لخصوصية المخطوطات من الناحية الشكلية إذ إنها تتكون من مواد استخدمت منذ أمد طويل ؛ فإنها تحتاج إلى أن يكون المناخ الذي تحفظ فيه مناسب من حيث توفير درجة حرارة ورطوبة مناسبة لحفظها وإبقائها سليمة أطول مدة ممكنة ، وتبين من البحوث السابقة مدى تأثير الحرارة على المخطوطات . فازدياد الحرارة على ٢٥ درجة مئوية يؤدي إلى جفاف الأوراق وفقدان الرطوبة منها ، وهذا بالتالي يؤدي إلى تكسرها وضياع ألوان الأحبار ، وتشقق الجلود بحيث يصبح المخطوط غير صالح للتناول والمطالعة ، وللحفاظ على المخطوطات من التأثيرات البيئية فلابد من أن تتراوح درجة الحرارة ما بين ٢٠ - ٢٥ درجة مئوية طوال اليوم ، فالتفاوت في درجة الحرارة يؤدي إلى تمدد وانكماش الأوراق مما يضعف المخطوط ويتلفه . أما الرطوبة فيجب أن تتراوح درجتها بين ٥٠ -٦٠ ٪ ، وقد لوحظ أن ارتفاعها إلى٧٥ ٪ يؤدي إلى تلاصق صفحات المخطوطات والتوائها وتغير ألوانها ، ونمو الفطريات فيها . أما في حالة انخفاضها عن ٥٠٪ فإن ذلك يؤدي إلى جفاف المخطوط وتكسر أوراقه وتغير ألوان أحباره . لذلك يجب استخدام أجهزة تكييف خاصة تحافظ على درجة الحرارة والرطوبة كما أشرنا من قبل ، ويجب تركيب تلك الأجهزة في أماكن تضمن توزيع درجة الحرارة والرطوبة بشكل متساوٍ في جميع أركان خزائن المخطوطات ، ويتطلب ذلك وضع أجهزة لقياس درجة الحرارة ودرجة الرطوبة (٢).

ومن المهم وضع مادة لامتصاص الرطوبة الجوية في حالة ارتفاع نسبتها، ويفضل استخدام مادة سيليكا جيل Silica Gel في علبة مثقبة داخل خزائن المخطوطات ويرجع السبب في تفضيل استخدام هذه المادة عن المواد الأخرى المماثلة إلى ما يلي :

- أن هذه المادة لا تؤثر في المخطوطات ولها خاصية امتصاص الرطوبةالزائدة في خزائن المخطوطات .
- أنه يمكن استخدام هذه المادة بعد تجفيفها أكثر من مرة ، فلون الـ "سيليكا جيل " مائل إلى الزرقة وتتحول إلى اللون الأحمر بعد تشبعها بالرطوبة ، وفي تلك الحالة تجفف في فرن درجة حرارته مرتفعة حتى يعود لونها الأصلي ، وبعد ذلك يمكن استعمالها مرة أخرى (٣).

الإضاءة :

أما الإضاءة فمن المهم التنبّه إلى خطورة لمبات الزئبق أو الفلورسنت لاحتوائها على الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي إلى تغيير لون أوراق المخطوطات إلى اللون الأصفر كما تؤثر على الأحبار ؛ كما ينبغي عدم السماح لأشعة الشمس من الوصول إلى المخازن لما لها من تأثير على الورق والأحواض ، ويشدد خبراء المخطوطات عادة على عدم استخدام الإضاءة في مخازن المخطوطات إلا عند الضرورة وستر ما هو معروض منها بشكل مواجه للإضاءة لمنع تسرب الأشعة إليها (٤).

الوقاية من الحريق والحشرات :

ولمكافحة أية أخطار تنجم من نشوب حريق في الموقع فلابد من تزويد المخازن بأجهزة إطفاء جيدة ووسائل تنبيه والامتناع عن استخدام المياه أو الأتربة في مكافحة

الحريق ، ولوقاية المخطوطات من الحشرات والجرذان ، فإن من الضروري وضع مواد ومبيدات بين جلد الرق ، وخلف الكتب ، وفي زوايا المخازن.

التنظيم :

كما أن من الضروري أن تنظم هذه المخطوطات بطريقة عملية تعين على الوصول إليها ، وتختلف طرق الحفظ في المكتبات عادة فمنها ما ينظم اعتمادًا على تصنيف من التصانيف المعتمدة في حين أن بعضها يُقام بتنظيمها اعتمادًا على حجمها ، وثالثة يُستخدم التسلسل العددي عند ترتيبها .

حفظ المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة :

قام المؤلف بعد دراسة سبل حفظ المخطوطات في مكتبات الدراسة من خلال المشاهدة المباشرة بزيارة الأقسام نفسها ، كما ضمن استباناته مجموعة من الأسئلة التي تستوضح السبل المتبعة للحفظ في كل مكتبة موجهة إلى المستفيدين وإلى العاملين في تلك الأقسام فاستخلص من كل ذلك المعلومات التالية :

دارة الملك عبدالعزيز :

تحفظ المخطوطات والوثائق الأصلية في المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز في غرفة خرسانية خاصة ذات أبعاد ٥ × ٦ أمتار بداخلها خزائن حديدية معدة لحفظ المخطوطات والوثائق ، مصنوعة بطريقة تحمي ما بداخلها من الحريق ، كما أنها مجهزة بأقفال ومفاتيح سرية خاصة بها ، وهذه الخزائن ذات أبعاد مقاساتها : ١٥٠ × ٥٠ × ٤٠ سم .

أما المصورات، فإن المصغرات الفلمية منها تحفظ في خزائن مخصصة لهذا النمط من الأوعية ذات أبعاد مقاساتها ٢٥٠× ٦٠ × ٧٠ سم وتتكون الخزانة الواحدة من عشرة أدراج كل درج يحتوي على ٥٠ حافظة .

أما المصورات الورقية فتحفظ في خزائن معدنية مقاساتها ٢٧٠ ×٨٧ × ٤٠ سم وتتكون من جزأين . الجزء الأعلى ذو واجهة زجاجية والجزء الأسفل له باب معدني ، وهذه المصورات الورقية تحفظ في قاعة المطالعة الرئيسة .

وباستطلاع آراء المستفيدين الفعليين من مخطوطات الدارة عن وضع خزائن الحفظ ومدى تنظيم المخطوطات فيها جاءت الردود كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ٤/٩ خزائن حفظ المخطوطات

و تنظيمها بدارة الملك عبدالعزيز

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	٣	٥٠	منظمة	٣
لا	٣	٥٠	غير منظمة	--
المجموع	٦	١٠٠	**المجموع**	٣

ويتبين من الجدول السابق أن ثلاثة من المستفيدين الفعليين وقفوا على خزائن حفظ المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز ، وهم يمثلون ٥٠ ٪ ، كما أن عدد الذين

لم يقفوا عليها يمثلون النسبة السابقة نفسها . أما من حيث التنظيم فقد أجاب الثلاثة الذين وقفوا على الخزائن بأن المخطوطات فيها كانت منظمة .

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

من زيارات المؤلف لقسم المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحظ أن المخطوطات الأصلية والمصورات تحفظ في قاعة مساحتها ٣١ × ١٧ م صممت وأعدت خصيصًا لحفظ المخطوطات بالطابق السفلي من مبنى المكتبة المركزية بالجامعة، وقد روعي في تصميم تلك القاعة مؤخرًا المقومات الأساسية لحفظ المخطوطات ، حيث وفرت لها أجهزة لقياس درجة الحرارة والرطوبة ، وطفايات خاصة للحريق تستخدم غاز الهولون ، كما جعلت فيها أجهزة خاصة لمراقبة القاعة بحيث لا يدخلها إلا المسئول عن حفظ المخطوطات فقط أومن يأذن له رئيس القسم .

أما الخزائن التي تحفظ فيها المخطوطات الأصلية والمصورات الورقية والفلمية في هذه القاعة فهي عبارة عن :

دواليب معدنية أبعادها ١٠٠ × ١٩٥× ٥٨ سم صنعت للجامعة خصيصًا بمواصفات عالمية، وهي على ثلاثة أنواع :

- دواليب لحفظ المخطوطات العادية .
- دواليب لحفظ اللفائف (المخطوطات التي تأتي على شكل رول).
- دواليب للمخطوطات ذات الأحجام الكبيرة .

أما المخطوطات المستنسخة على مصغرات فلمية فجميعها من نوع الميكروفلم مقاس ٣٥ مم ، ويتم حفظها في وحدات خزن خاصة بالميكروفلم تتألف كل وحدة من ١٠ أدراج معدنية عرضية ، وخمسة أدراج طولية مقاس كل وحدة ٦٣ × ٢٣٠ × ٧٢ سم .

وبسؤال المستفيدين الفعليين عن رأيهم في وضع خزائن المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إن كانوا قد شاهدوها ، ومدى تنظيمها أو عدمه ، جاءت إجاباتهم على النحو التالي :

جدول ٢/٤ يبين مشاهدة خزائن المخطوطات و تنظيمها

بجامعة الإمام محمد بن سعود

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	١٢	٣١,٦	منظمة	١٢
لا	٢٦	٦٨,٤	غير منظمة	---
المجموع	٣٨	١٠٠	المجموع	١٢

ويتضح من الجدول أن ١٢ مستفيدًا من المستفيدين الفعليين يمثلون نسبة ٣١,٦٪ ممن وقفوا علىالخزائن أجابوا وأكدوا أنها كانت منظمة . أما ٢٦ مستفيدًا يمثلون ٦٨,٤٪ فلم يشاهدوها ، وبالتالي لم تصدر عنهم أية ملاحظة عليها .

جامعة الملك سعود :

أما قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود فهو يعد من الأقسام التي تنهج

نهجًا جيدًا في الحفاظ على مقتنياته من المخطوطات سواء الأصلية أو المصورة ، وهي تتوزع على قاعات على النحو التالي :

المخطوطات الأصلية :

التخزين :

تخزن المخطوطات الأصلية في قاعة تقع في الدور السفلي مساحتها حوالي٨٩ مترا مربعًا محصنة إنشائيًا بجدران سميكة جدّاً وسقف مصمت . لها بابان متواليان، الأول من الفولاذ ، ومفتاحه رقم سري ، والثاني في شكل أسياخ حديدية له مفتاحان مختلفان ، يليهما باب ثالث بدون قفل ، وخصصت لها وحدة تبريد وتهوية تعمل بشكل تلقائي عند فتح الباب الرئيس للخزانة ، كما يمكن التحكم بتشغيلها بمفتاح كهربي يدوي ، كما توجد فيها هواية صغيرة للاستعمال اليدوي ، تعمل بالكهرباء عند فتحها لغرض التهوية ، وهي مزودة بنظام الاستشعار الحساس للدخان والحريق، ونظام الإطفاء بغاز (الهالون) أوتوماتيكيًا أو يدويًا ، وتحفظ المخطوطات في خزائن لها أرفف من المعدن بجوانب خشبية سميكة لكل وحدة منها، وقد رتبت المخطوطات على الأرفف بشكل رأسي بزاوية ٩٠ درجة تقريبًا حسب تسلسل الرقم العام الذي يمثل رقم الاستدعاء ، كما أن المخطوطات المصابة بشدة موضوعة في خزانة مستقلة في إحدى زوايا القاعة ، وهي تخزن فيها عقب تعقيمها مع وجود ما يدل على عزلها .

وسعيًا وراء المحافظة على هذه المخطوطات والحد من تداولها عشوائيًّا فقد جعل لاستخدامها إجراءات منها :

يمنع استخدام المخطوطات إلا من خلال رئيس قسم المخطوطات شخصيًّا ، فهو المفوض بفتح الخزانة وإغلاقها ولا تستخدم إلا تحت إشرافه المباشر .

وحرصًا على مقتنيات القسم لا يتم الدخول إلى القاعة إلا بعد تعبئة نموذج يحتوي على البيانات التالية :

- نموذج لتسجيل حالات ارتياد القاعة .
- الوقت الفعلي لفتح الخزانة .
- اليوم والتاريخ .
- الغرض من فتح الخزانة .
- الاسم (أو الأسماء) .
- التوقيع .
- الملحوظات .
- وقت مغادرة القاعة .

ومن ضمن الإجراءات التي تستخدم في هذا القسم ، تسجيل درجة الحرارة في الخزانة، واستخدام نظام (البديل) للمخطوطات التي يتم نقلها من موضعها في الترتيب الرفي إلى أي مكان آخر في قسم مثل شعبة المعالجة والترميم أو التصوير الميكروفلمي أو الفهرسة والتصنيف أو المجموعة المعزولة ، والبديل المستخدم على شكل بطاقة صغيرة تشتمل على البيانات التالية :

- رقم المخطوط .
- تاريخ إخراجه من مكانه .
- الجهة المنقول إليها .
- تاريخ إعادته في مكانه .

وتوضع هذه البطاقة في مكان الكتاب داخل قطعة خشبية معدة لها بحيث تبرز المعلومات المدونة عليها بشكل واضح .

المصورات الورقية :

توجد بداخل قاعة تقع بالدور الثالث من مبنى المكتبة ومساحتها حوالي ١٣٦ مترًا مربعًا ، مزودة بنظام الاستشعار الحساس للحريق ونظام الإطفاء التلقائي أو اليدوي بغاز الهالون ، وهي تحفظ في خزائن شبيهة بتلك المستخدمة في خزانة المخطوطات الأصلية ، وتنظم المصورات المجلدة بوضعها على الرفوف بشكل رأسي بزاوية قائمة مرتبة حسب تسلسلها الرقمي (رقم الاستدعاء) ، كما يستخدم فيها نظام البديل نفسه المستخدم في خزانة المخطوطات الأصلية ، ويتم الدخول إليها واستخدام المصورات أو نقلها لأي غرض من الأغراض وفق إجراءات محددة وواضحة يتولاها المكلف بالإشراف على القاعة ، كما يتبع فيها استخدام النموذج المخصص لمتابعة درجة الحرارة يوميًا .

المصورات الميكروفلمية (المجموعات الأساسية) :

وتوجد هذه المصورات داخل قاعة وتقع في الدور الأول من مبنى المكتبة ومساحتها حوالي ٢٣٠ مترًا مربعًا . أما الخزائن التي تحفظ فيها الأفلام المصغرة فهي حديدية مصنعة خصيصًا لهذا النمط من الأوعية ، وتوجد منها في القاعة أعداد كافية تتسع لعدد كبير من هذه الأفلام بمختلف مقاساتها (٣٥ مم أو ١٦ مم أو ١٠٠ مم)، وتحفظ في هذه القاعة المجموعة الأساسية (أي النسخة الأولى) من أفلام المخطوطات الأصلية أو المخطوطات التي يتم تصويرها من المكتبات الأخرى ، بالإضافة إلى مجموعات أخرى من أفلام الصحف والدوريات والرسائل الجامعية

والكتب النادرة ، وهي تشكل القسم الأول من مكتبة الميكروفلم ، ويقوم على إدارتها موظف يتولى إخراج الأفلام وإدخالها وتنظيمها وفق تعليمات محددة من قبل رئيس قسم المخطوطات ، و يستخدم فيها نظام البديل البطاقي لأي ميكروفلم يتم إخراجه من خزانته حيث تدون في البطاقة البديل البيانات التالية:

- رقم الميكروفلم .
- تاريخ إخراجه .
- الجهة المنقول إليها .
- اسم المناول .
- تاريخ إعادته في مكانه .

كما يستخدم في هذه القاعة أيضًا نموذج متابعة درجة الحرارة .

المصورات الميكروفلمية (المجموعة المخصصة للاسترجاع) :

وهي تمثل القسم الآخر من مكتبة الميكروفلم وتقع داخل قاعة في الدور الثالث بجوار قاعة الاطلاع في قسم المخطوطات والمجموعات الخاصة ، مساحتها حوالي ٢٨ مترًا مربعًا والخزائن المستخدمة في الحفظ هي نفسها المستخدمة في القسم الأول من مكتبة الميكروفلم . كما يستخدم فيها نظام البديل لأي ميكروفلم يتم إخراجه من خزانته باستثناء الأفلام التي يطلع عليها الباحثون خلال الدوام ، وكذلك يستخدم نموذج المتابعة اليومية لدرجة الحرارة ، وتتم مناولة الأفلام المحفوظة فيها وإخراجها وتنظيمها وفق إجراءات محددة ينفذها الموظف المسئول .

وباستطلاع رأي المستفيدين ممن وقفوا على المخطوطات في خزائنها عن وضعها التنظيمي من خلال الاستبانة التي وزعت عليهم جاءت الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٣/٤ مشاهدة خزائن المخطوطات

و تنظيمها بجامعة الملك سعود

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	٥	١٨,٥	منظمة	٥
لا	٢٢	٨١,٥	غير منظمة	---
المجموع	٢٧	١٠٠	المجموع	٥

يتبين أن خمسة مستفيدين من بين المستفيدين الفعليين أجابوا بأنهم اطلعو على الخزائن ، وهم يمثلون ١٨,٥ ٪ من إجمالي المستفيدين الفعليين ، كما أجاب العدد نفسه على أن تلك الخزائن منظمة .

أما ٢٢ مستفيدًا فقد أجابوا بأنهم لم يطلعوا على خزائن المخطوطات ويمثلون ٨١,٥ ٪ من المستفيدين الفعليين .

مركز الملك فيصل :

يعد وضع المخطوطات بمركز الملك فيصل على درجة كبيرة من التنظيم وجودة الحفظ والصيانة ، فقد تم إنشاء قاعة خاصة لحفظ المخطوطات الأصلية صممت على شكل يساعد في المحافظة عليها أمنيًا لارتباط جميع الأبواب والنوافذ بغرفة التحكم ، ولعدم السماح بدخول الأشخاص إلى القاعة إلا لمن يصرح له بذلك فيعطى رقمًا سريًا لفتح الأبواب ، وقد زودت القاعة بخزائن خشبية ذات واجهات زجاجية صممت خصيصًا لخزن المخطوطات ، تتكون من أرفف متحركة ؛ والقاعة مزودة

بأجهزة لإطفاء الحريق بواسطة غاز " "الهولون " الذي لا يؤثر على المخطوطات ، وبأجهزة لقياس درجة الحرارة والرطوبة يمكن التحكم فيها بشكل يناسب وضعية المخطوطات على مدار الساعة ، أما الإضاءة فهي جيدة ومناسبة وتخزن كافة البيانات الببليوجرافية التي تفيد في التحقق من ذاتية المخطوط على الحاسب الآلي بإعطاء رقم له يحدد مكانه داخل الخزائن بقاعة المخطوطات ، ونظرًا لتفاوت أحجام المخطوطات مما يتعذر معه توزيعها تسلسليًّا حسب أرقام حفظها داخل الخزائن ، فقد تم توزيعها حسب أحجامها مع تزويد الحاسب الآلي ببرنامج خاص يقوم بتوزيع المخطوطات حسب أحجامها بعد تخزين جميع بياناتها وفقًا لما سبق .

أما المصغرات فهي تحفظ في خزائن معدنية خاصة بها ترتب رقميًّا . أما المصورات الورقية فالمركز لا يهتم بها ويحاول التخلص منها بحفظ محتوياتها على المصغرات ، وبسؤال المستفيدين عن وضع المخطوطات في المركز إن كانوا قد اطلعوا عليها في قاعة الحفظ ومدى تنظيم تلك الخزائن جاءت الإجابات كما هي مبينة بالجدول ٤/٤ وذلك من واقع الاستبانات التي وزعت عليهم .

جدول ٤/٤ مشاهدة خزائن المخطوطات

وتنظيمها بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	٥	٢٠	منظمة	٥
لا	٢٠	٨٠	غير منظمة	---
المجموع	٢٥	١٠٠	المجموع	٥

ويظهر من الجدول أن خمسة مستفيدين فقط اطلعوا على خزائن حفظ المخطوطات بمركز الملك فيصل ، وهؤلاء يمثلون ٢٠ ٪ من إجمالي المستفيدين الفعليين كما أجاب عشرون منهم يمثلون ٨٠ ٪ بأنهم لم يطلعوا على هذه الخزائن .

أما ما يتعلق بتنظيم المخطوطات في خزائن الحفظ فقد أجاب المستفيدون الخمسة بأنها منظمة .

مكتبة الرياض السعودية :

تردد المؤلف أكثر من مرة على قسم المخطوطات بالمكتبة السعودية لفحص ومشاهدة خزائن المخطوطات بها . فتبين له أن المخطوطات الأصلية والمصورة تحفظ في غرفة صغيرة (٣ × ٣ أمتار تقريبًا) وتوضع على أرفف خشبية لا تخضع لأية مواصفات فنية لحفظ المخطوطات فهي معرضة للغبار والحرارة والجفاف والحشرات والقوارض.

أما المصغرات الفلمية فتحفظ في درج معدني صغير موجود داخل الغرفة دون أية ضوابط فنية للحفظ .

وبسؤال المستفيدين عما إذا كانوا قد وقفوا على خزائن المخطوطات ومدى تنظيمها أو عدمه ، وذلك من خلال الاستبانة التي وزعت عليهم . كانت الإجابة كما هي بالجدول ٥/٤ .

جدول ٥/٤ مشاهدة خزائن المخطوطات

بالمكتبة السعودية و تنظيمها

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	٤	٢٦,٧	منظمة	٢
لا	١١	٧٣,٣	غير منظمة	٢
المجموع	١٥	١٠٠	المجموع	٤

ويظهر مما سبق أن أربعة من المستفيدين بنسبة ٢٦,٧٪ وقفوا على المخطوطات في أماكنها التي تحفظ فيها ، وأن أحد عشر مستفيدًا لم يطلعوا عليها ، وهم يمثلون ٧٣,٣٪ من إجمالي المستفيدين من مخطوطات المكتبة السعودية ، أما عن مدى تنظيم تلك الخزائن وعدم تنظيمها فقد أجاب اثنان من المستفيدين بأنها منظمة ، فيما أجاب اثنان بعدم تنظيمها ، وهم مجموع من قام بالاطلاع على خزائن المخطوطات.

ويرى المؤلف أن حفظ المخطوطات في دواليب خشبية وغرفة مغلقة على هذا الشكل لا يرقى إلى الحد الأدنى مما يجب توفيره من وسائل الأمن والسلامة ، إذ قد يعرضها للضياع والتلف حيث لا يوجد أي نوع من أنواع الصيانة وحماية المخطوطات من الحشرات والقوارض وغيرها . كما أن وضع المخطوطات في غرفة مغلقة لا تتحقق لها التهوية الخاصة ، ولا تراعى فيها معدلات الرطوبة اللازمة لمثل هذا النوع من أوعية المعلومات يعرضها أيضًا للتلف .

المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية – سابقًا):

وكماهو الحال في مكتبة الرياض السعودية ، فإن وضع المخطوطات في المكتبة العامة بالرياض يعد غير جيد مقارنة بالمكتبات الأخرى مجال الدراسة سواء من ناحية الحفظ أو إتاحتها للاطلاع ؛ إذ يتم تخزينها في دواليب معدنية بداخل غرفة مغلقة لا تتوافر فيها أية مقومات للحفظ .

أما المصغرات الفلمية فتحفظ بطريقة عشوائية في دواليب معدنية في غرفة تستخدم لنوع من الخدمات العامة يفصل بينها وبين المكتبة باب مغلق ، وباستطلاع آراء المستفيدين حول اطلاعهم على خزائن المخطوطات بالمكتبة العامة أو عدمه ثم عن مدى تنظيمها ، جاءت الإجابات كما هي مبينة بالجدول ٤/٦ .

جدول ٦/٤ مشاهدة خزائن المخطوطات

وتنظيمها بالمكتبة العامة بشارع الملك فيصل

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	١	٣٣,٣	منظمة	١
لا	٢	٦٦,٧	غير منظمة	---
المجموع	٣	١٠٠	**المجموع**	١

ويتضح من الجدول ٦ /٤ السابق أن مستفيدًا واحدًا فقط هو الذي اطلع على خزائن المخطوطات بنسبة ٣٣,٣ ٪ من المستفيدين ، وأن مستفيدين اثنين يمثلان نسبة ٦٦,٧ ٪ من المستفيدين لم يقفا على خزائن المخطوطات .

أما بالنسبة للتنظيم فقد أجاب مستفيد واحد لا غير بأن المخطوطات في الخزائن منظمة ، وبالرجوع إلى الاستبانة وجد أن هذا المستفيد من المهتمين بالمخطوطات منذ عام ١٣٩٨هـ ، ويرى المؤلف أن من المحتمل أن يكون وضع المخطوطات في هذه المكتبة جيدًا من حيث التنظيم في ذلك التاريخ .

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

تحفظ المخطوطات الأصلية والمصورة على ورق في دواليب خشبية ذات واجهات زجاجية مغلقة بقاعة الملك عبدالعزيز بالمكتبة ، وترتب المخطوطات في الدواليب حسب التسلسل الرقمي لها ، ويستطيع المستفيد الاطلاع عليها من خلال

الموظف المسئول عن القاعة . أما المخطوطات المحفوظة على (الميكروفلم) فقد حفظت في خزائن معدنية خاصة ورتبت حسب التسلسل الرقمي لها .

وقام المؤلف بتوزيع استبانة على المستفيدين للوقوف على مدى تنظيم هذه المخطوطات في أماكنها واطلاعهم عليها .

والجدول التالي رقم ٧ /٤ يوضح آراء المستفيدين من خزائن المخطوطات بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومدى تنظيمها :

جدول ٤/٧ مشاهدة خزائن المخطوطات وتنظيمها

بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

المشاهدة	العدد	٪	التنظيم	العدد
نعم	١	١٦,٧	منظمة	١
لا	٥	٨٣,٣	غير منظمة	--
المجموع	٦	١٠٠	المجموع	١

يتضح من الجدول السابق ٧ /٤ أن مستفيدًا واحدًا فقط هو الذي اطلع على خزائن المخطوطات بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض يمثل نسبة ١٦,٧ ٪ من إجمالي المستفيدين الفعليين من مخطوطات المكتبة ، كما أن خمسة أجابوا بـ (لا) عن السؤال الخاص بالاطلاع على الخزائن بنسبة ٨٣,٣ ٪ ، أما عن التنظيم فقد أجاب المستفيد الذي اطلع على خزائن المخطوطات بأنها منظمة .

التجهيزات المساندة في حفظ المخطوطات :

سوف يتناول المؤلف في هذا الجانب أجهزة تصوير وقراءة المصغرات والخدمات التي توفر من خلالها للمستفيدين .

وقد حرص المؤلف من خلال الاستبانة التي أعدها للتعرف إلى توافر هذه الأجهزة المساندة في حفظ المخطوطات ، وكذلك معرفة ما يقدم من خلالها من خدمات للمستفيدين ، ومن أجل ذلك وضع سؤالاً خاصًا بالقائمين على أقسام المخطوطات تحت الدراسة للتعرف إلى الأجهزة المتوافرة بأقسامهم فكانت الإجابة كما يوضح ذلك الجدول ٨/٤ .

ويتبين من الجدول أن إجمالي الأجهزة المتاحة في أقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة بلغ ٦٩ جهازًا موزعة على هذه المكتبات ، وتأتي جامعة الإمام في المقدمة من حيث عدد الأجهزة المتاحة لديها بقسم المخطوطات ، إذ يصل عددها إلى٢٢ جهازًا تمثل ٣١,٨ ٪ من إجمالي عدد الأجهزة التي تقتنيها بقية أقسام المخطوطات مجال الدراسة ، والتوزيع النوعي لهذه الأجهزة يتراوح بين أجهزة تصوير المصغرات ، وأجهزة قراءة للمصغرات ، وأجهزة تصوير ورقي ، وعدسات مكبرة كما يوضح ذلك الجدول ، وتليها جامعة الملك سعود من حيث عدد الأجهزة المتاحة في أقسام المخطوطات حيث بلغ عدد الأجهزة لديها ١٦ جهازًا تمثل ٢٣,٢ ٪ من إجمالي عدد الأجهزة السابقة .

والملاحظ على المكتبتين السابقتين أنهما تقتنيان أكثر من ٥٠ ٪ من إجمالي عدد أجهزة قراءة المصغرات الفلمية التي يصل عددها إلى ٢٢ جهازًا من بينها ١٣

جدول ٨/٤ التجهيزات المتاحة

بأقسام المخطوطات بالرياض

التجهيزات / المكتبات	أجهزة تصوير المصغرات		أجهزة قراءة المصغرات		أجهزة تصوير ورقي	عدسات مكبرة	تجهيزات أخرى	المجموع	٪
	ميكروفلم	ميكروفيش	ميكروفلم	ميكروفيش					
دارة الملك عبدالعزيز	٤	—	٤	—	١	٥	—	١٤	٢٠.٢
جامعة الإمام	٢	—	١٣	١	٤	٢	—	٢٢	٣١.٨
جامعة الملك سعود	٢	—	٩	٣	—	٢	—	١٦	٢٣.٢
مركز الملك فيصل	١	—	٣	—	٣	١	حاسب آلي	٩	١٣.٠
مكتبة الرياض السعودية	—	—	—	—	١	—	—	١	١.٤
المكتبة العامة	—	—	—	—	—	—	—	—	—
مكتبة الملك عبدالعزيز	١	—	٣	—	٣	—	—	٧	١٠.٤
المجموع	١٠	—	٣٢	٤	١٢	١٠	١	٦٩	١٠٠
٪	١٤.٥	—	٤٦.٤	٥.٨	١٧.٤	١٤.٥	١.٤	١٠٠	

جهازًا بجامعة الإمام ، وتسعة أجهزة بجامعة الملك سعود . كما تنفرد الجامعتان باقتناء أجهزة لقراءة الميكروفيش من بين المكتبات مجال الدراسة .

أما دارة الملك عبدالعزيز فيبلغ إجمالي عدد الأجهزة لديها ١٤ جهازًا ، وهي بذلك تحتل المركز الثالث ، وتمثل هذه الأجهزة نسبة ٢٠,٢ ٪ من إجمالي عدد الأجهزة يلي ذلك في الترتيب الرابع مركز الملك فيصل حيث بلغ عدد الأجهزة فيه ٩ أجهزة تمثل نسبة ١٣ ٪ وينفرد باستخدام الحاسب الآلي وطرفيات يمكن للباحثين استخدامها للتعرف إلى المخطوطات المحفوظة بالمركز .

أما مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض فتحتل الترتيب الخامس بـ ٧ أجهزة تمثل نسبة ١٠,٤ ٪ من مجموع ما تقتنيه المكتبات مجال الدراسة ، يلي ذلك مكتبة الرياض السعودية حيث يوجد بها جهاز واحد فقط هو جهاز تصوير ورقي . أما المكتبة العامة بالرياض فلا تتاح لديها أية أجهزة .

أما من حيث التوزيع النوعي لهذه الأجهزة فإن أجهزة قراءة المصغرات تحتل المركز الأول من بين أنواع الأجهزة المتاحة إذ يصل عددها إلى٣٦ جهازًا تمثل نسبة ٥٢٪ من إجمالي عدد التجهيزات الآلية المتاحة ، بينها ٣٢ جهازًا لقراءة الميكروفلم ، و ٤ أجهزة لقراءة الميكروفيش .

ويعزو المؤلف وجود هذا العدد من أجهزة قراءة المصغرات في أقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة إلى كثرة عدد المخطوطات التي تقتنيها تلك المكتبات على شكل مصغرات .

أما أجهزة التصوير الورقي فتحتل المركز الثاني حيث يبلغ عددها ١٢ جهازًا تمثل نسبة ١٧,٤٪ من إجمالي عدد التجهيزات الآلية بالمكتبات ، ويأتي في المركز الثالث

كل من أجهزة تصوير المصغرات والعدسات المكبرة حيث يتاح من كل من هذين النوعين ١٠ أجهزة كما هو مبين في الجدول ٤/٨ .

استطلاع آراء المستفيدين في توفير التجهيزات واستخدامها :

ورغبة من المؤلف في التعرف إلى آراء المستفيدين من هذه المكتبات حول مدى توافر التجهيزات الآلية الخاصة بقراءة المصغرات فيها وسهولة استخدامهم لها، وضع جملة من الأسئلة الخاصة بذلك في الاستبانة التي قام بتوزيعها ، وقد تحصل على إجابات يورد خلاصتها فيما يأتي :

أ - دارة الملك عبدالعزيز

يبين الجدول التالي آراء المستفيدين حول توافر التجهيزات بدارة الملك عبدالعزيز ومدى سهولة استخدامهم لها .

جدول ٤/٩ آراء المستفيدين من الأجهزة
بدارة الملك عبدالعزيز

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟	نعم لا	٥ ١
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة غير سهلة	٤
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود السبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	١
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

ويتبين منه أن خمسة من المستفيدين أجابوا بنعم على وجود أجهزة لقراءة المصغرات الفلمية ، من بينهم أربعة أفادوا بسهولة استخدام تلك الأجهزة ، وواحد فقط يرى أنها غير سهلة الاستخدام . ويرجع السبب في ذلك إلى عاملين أساسيين هما :

١ - عدم الدراية بتشغيل تلك الأجهزة .

٢ - عدم وجود مرشد فني يساعد المستفيدين على تشغيل الأجهزة .

ب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

أما بالنسبة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد كانت الإجابات على النحو التالي :

جدول ٤/١٠ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات

بجامعة الإمام محمد بن سعود

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟	نعم	٣٦
	لا	١
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة	٣٢
	غير سهلة	٤
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود السبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	٤
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	٢

وبتحليل الجدول السابق نجد أن ٣٦ أفادوا بالإيجاب عن تلك الأجهزة ، ومستفيد واحد فقط أجاب بالنفي .

ويفسر المؤلف موقف المستفيد الأخير بالنفي إلى أنه لم تتحقق لديه الفرصة للاستفسار من العاملين بقسم المخطوطات عن إتاحة مثل هذه الأجهزة أو عدمه ، حيث إنه من المتعارف عليه في أقسام المخطوطات التي تقتني مواد على أفلام مصغرة أن تقتني في الوقت نفسه الأجهزة المناسبة للاستفادة من المواد المختزنة على تلك الأفلام .

كذلك أفاد ٣٢ من المستفيدين بسهولة استخدام الأجهزة ، في حين أفاد ٤ منهم بأن استخدام الأجهزة فيه صعوبة وغير سهل . ويعزون تلك الصعوبة إلى عدم درايتهم بتشغيل الأجهزة ، وفي الوقت نفسه أشار اثنان منهم إلى عدم وجود مشرف فني يبين لهم طريقة الاستخدام .

جـ - جامعة الملك سعود :

أما بالنسبة لجامعة الملك سعود فقد جاءت الآراء كما يوضحها الجدول ٤/١١

جدول ١١ /٤ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات
بجامعة الملك سعود

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟	نعم لا	٣١ ١٠
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام؟	سهلة غير سهلة	٢٦ ٤
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعودالسبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	٤
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

ويظهر الجدول أن ٣١ أفادوا بوجود أجهزة من بينهم ٢٦ أفادوا بأن التجهيزات المتاحة سهلة الاستخدام ، بينما أفاد أربعة منهم بأن الأجهزة ليست سهلة الاستخدام ، وقد أسند هؤلاء الأربعة تلك الصعوبة إلى عدم درايتهم بتشغيل تلك الأجهزة ، وهنالك باحث واحد أجاب بأنه لم يحتج إلى استخدام تلك الأجهزة .

د – مركز الملك فيصل :

أما آراء المستفيدين حول توافر أجهزة قراءة المصغرات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فجاءت على النحو التالي :

جدول ٤/١٢ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات

بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراة المصغرات ؟	نعم لا	٣٠ ١
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة غير سهلة	٢٥ ٣
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعودالسبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	٣
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

يتبين من الجدول السابق ٤/١٢ أن ٣٠ من المستفيدين من مركز الملك فيصل أفادوا بإتاحة تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ، من بينهم ٢٥ أفادوا بسهولة استخدام تلك الأجهزة ، و٣ لم يتمكنوا من استخدامها بسبب عدم درايتهم بتشغيل تلك الأجهزة .

هـ - مكتبة الرياض السعودية :-

يبين الجدول التالي آراء المستفيدين من مكتبة الرياض السعودية حول إتاحة أجهزة قراءة المصغرات .

جدول ٤/١٣ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات

بمكتبة الرياض السعودية

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراة المصغرات ؟	نعم لا	١ ٩
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة غير سهلة	١ —
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعودالسبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	—
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

يتبين منه أن مستفيدًا واحدًا فقط هو الذي أجاب بالإيجاب حول توافر إتاحة أجهزة قراءة المصغرات بمكتبة الرياض السعودية ، وإن تسعة أجابوا بالنفي .

وقد اتضح للمؤلف عدم وجود أجهزة لقراءة المصغرات ، وذلك نتيجة زياراته المتكررة لتلك المكتبة واطلاعه على تجهيزاتها ، وإن كان قد أشير في أحد مطبوعاتها إلى وجودها [٥] .

و - المكتبة العامة بشارع الملك فيصل:

ولم يجب عن السؤال الخاص بتوافر تجهيزات آلية في هذه المكتبة غير باحثين كما يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول ٤/١٤ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات بالمكتبة العامة بشارع الملك فيصل

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟	نعم	١
	لا	١
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة	١
	غير سهلة	—
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود السبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	—
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

ويوضح الجدول أن مستفيدًا واحدًا أجاب بالإيجاب حول إتاحة أجهزة قراءة المصغرات بمكتبة الرياض العامة ، ومستفيدًا واحدًا أجاب بالنفي ، وأفاد المستفيد الأول بأن هذه التجهيزات سهلة الاستخدام . إلا أن المؤلف ونتيجة تكرار تردده على المكتبة العامة بالرياض يؤكد عدم وجود أي نوع من الأجهزة في تلك المكتبة ، وأن المكتبة لم تشر في أي من تقاريرها إلى إتاحة أجهزة لقراءة الميكروفلم لديها .

ز - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

أبدى ثلاثة من المستفيدين المشاركين في الإجابة عن أسئلة الاستبانة الموزعة وجود هذه التجهيزات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، وأفادوا بأن هذه التجهيزات سهلة الاستخدام ، كما هو موضح بالجدول ٤/١٥ .

جدول ٤/١٥ آراء المستفيدين من أجهزة قراءة المصغرات بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة

البيان	الإجابة	العدد
هل تتاح تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟	نعم	٣
	لا	—
إذا كانت الإجابة بنعم هل كانت التجهيزات سهلة الاستخدام ؟	سهلة	٣
	غير سهلة	—
إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود السبب إلى عدم الدراية بتشغيل الأجهزة ؟	نعم	—
أم لعدم وجود مرشد فني ؟	نعم	—

ويتضح لنا من الجدول السابق ٤/١٥ أن أغلبية المستفيدين أشاروا إلى وجود التجهيزات الآلية ، وأكدوا على استخدامها ، وسهولة ذلك الاستخدام ، وهم دون شك ممن احتاجوا إلى الرجوع إلى مخطوطات محفوظة على مصغرات .

ويؤكد المؤلف خلو مكتبتي الرياض السعودية والمكتبة العامة من التجهيزات رغم وجود مصغرات فيهما ، وهو مايعني حرمان المستفيدين من الاستفادة من المصغرات لعدم وجود الوسيلة التي تؤدي إلى استخدامها ، الأمر الذي يستدعي ضرورة توافر تلك التجهيزات التي تساعد على الإفادة من المخطوطات .

الهوامش

(١) أسامة ناصر النقشبندي " صيانة وخزن وتعفير المخطوطات " **المورد** مج ٥ ، ع ١ ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ، ص ١٥٨ - ١٦٣ .

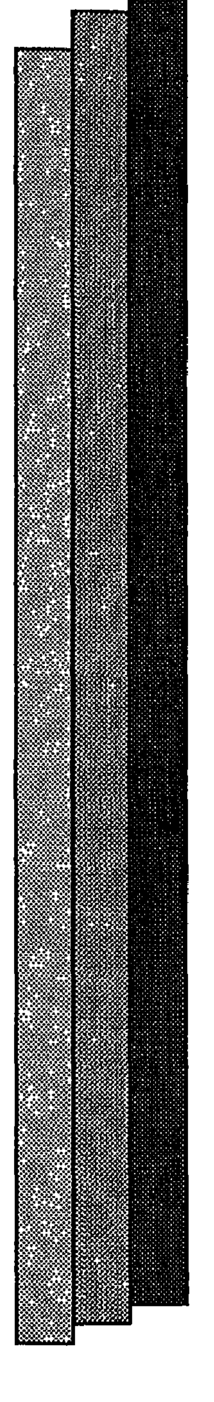
(٢) السابق ، ١٦٢ ؛ ، فرانك أ توشنغهام . **صيانة الورق والمخطوطات** . - لندن : ١٩٧٥ ، ص ١٩ ، ١٨ .

(٣) النقشبندي ، ص ١٥٩ .

(٤) القشبندي ، ص ١٩٥ ؛ توشنغهام ، ص ١٤ .

(٥) الرئاسة العامة لإدرات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، **دليل مكتبة الرياض السعودية** ، الرياض ١٤١٣هـ . ص ١٢ .





الفصل الخامس

السبل المتاحة لخدمة المستفيدين من المجموعات



مقدمة

أدى نمو البحث العلمي في المملكة العربية السعودية إلى اهتمام المؤلفين بكافة أنماط أوعية المعلومات للحصول على حاجاتهم من محتوياتها ، وتأتي المخطوطات في مقدمة هذه الأوعية المستخدمة ، وإن كان استخدامها يكاد يقتصر على فئة خاصة من المؤلفين المشتغلين بالتحقيق ، وبالتالي فإن أقسام المخطوطات تحتاج إلى تخصيص أماكن للاطلاع على مقتنياتها ، وأن تكون مجهزة بالأجهزة والآلات الخاصة بقراءة المصغرات الفلمية ، والمراجع المساندة مثل : كتب التراجم التي تضم معلومات عن المؤلفين والأعلام العرب ، ومعاجم الجغرافيا ، ومعاجم المصطلحات ، والفهارس البطاقية أو الآلية للمقتنيات نفسها والفهارس المنشورة عن المخطوطات المتوافرة في المكتبات الأخرى ، وكذلك القوائم الببليوجرافية للمخطوطات . كما أن حسن استخدامها يتطلب توفير الإرشادات المناسبة للمستفيدين منها ، إذ يحتاج المستفيدون من أقسام المخطوطات المعرفة والدراية بالفهارس المتوافرة وكيفية الاستفادة منها لاستخراج المعلومات ، وما من شك في أن وجود خدمة إرشاد للمستفيدين تمثل دفعة قوية للاستفادة من مقتنيات المكتبة من المخطوطات سواء كانت يدوية أو محوسبة.

وسوف يتناول المؤلف القضايا التي أشار إليها للتعرف إلى مدى اهتمام أقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة بتوفيرها للمستفيدين المترددين عليها .

أولاً : أماكن الاطلاع

تولي المكتبات عناية خاصة بجمهور المستفيدين من مجموعاتها ، وذلك من أجل تقديم خدماتها إليهم ؛ والمخطوطات وعاء معلومات خاص له جمهوره الخاص أيضًا . وسوف يعمد المؤلف إلى سرد آراء المستفيدين فيما يخص توافر القاعات ومدى مناسبة وضعها للمستفيدين من حيث :

١ - الإضاءة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ – المقاعد والمناضد .

٣ – التهوية .

٤ – الهدوء والنظام .

كما يبدي المؤلف رأيه في تلك الجوانب من خلال مادونه من ملاحظات أثناء الزيارات الميدانية التي كان يقوم بها بين فينة وأخرى .

١ – دارة الملك عبدالعزيز :

خلصت نتائج الاستبانة التي وزعت على المستفيدين من مكتبة الدارة فيما يخص قاعة الاطلاع ومدى مناسبتها عن الآراء المدونة في الجدول ٥/١ الذي يظهرالآراء فيما يخص وجود العناصر الأربعة التي تتعلق بقاعات الاطلاع .

جدول ٥/١ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها بدارة الملك عبدالعزيز

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعة ؟	توجد	٧
	لاتوجد	---
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب	٧
	غير مناسب	---
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة	٦
	غير مريحة	١
ما مستوى التهوية ؟	مناسب	٤
	غير مناسب	٣
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب	٦
	غير مناسب	١

ويتبين من الجدول السابق أن سبعة من المستفيدين أفادوا بوجود قاعة للاطلاع وكذلك بأن الإضاءة في تلك القاعة مناسبة . وأن ستة من بين هؤلاء السبعة

أفادوا بأن المقاعد والمناضد مريحة وواحد فقط أفاد بأنها غير مريحة . كما أن أربعة من بين هؤلاء السبعة أفادوا بأن مستوى التهوية مناسب ، وثلاثة أفادوا بأنه غير مناسب. أما عن توافر الهدوء والنظام فقد أفاد ستة بتوافرهما في حين أفاد واحد فقط بعدم توافرهما.

ومن خلال زيارات المؤلف الميدانية المتكررة إلى قسم المخطوطات بالدارة فإنه يستطيع القول بوجود قاعة مناسبة للمطالعة يؤمها المستفيدون من وقت إلى آخر ، وتقدم لهم الخدمات من لدن العاملين في القسم .

٢ – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

اهتمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ بداية إنشاء قسم المخطوطات بتجهيز قاعة مناسبة لإطلاع الباحثين والمؤلفين تتوافر فيها كافة المواصفات اللازمة لتحقيق راحة المستفيدين سواء من ناحية الإضاءة والمقاعد والمناضد ، ومستوى التهوية والهدوء والنظام .

والجدول التالي يبين آراء المستفيدين في وضع هذه القاعة .

جدول ٢/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعه ؟	توجد	٤٠
	لاتوجد	١٢
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب	٣٥
	غير مناسب	٥
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة	٣٤
	غير مريحة	٦
ما مستوى التهوية ؟	مناسب	٣٩
	غير مناسب	١
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب	٤٠
	غير مناسب	—

ويتضح من الجدول أن عدد الباحثين الذين تم استطلاع آرائهم حول وجود قاعة للمطالعة بقسم المخطوطات ومستواها هم ٥٢ مستفيدًا . وقد أجاب أربعون منهم بوجود القاعة في حين أفاد ١٢ منهم بعدم وجودها ، ولا يملك المؤلف تفسيرًا لهذا الرأي في ظل وجود القاعة نفسها كما أكد عليه الأربعون ، وكما وقف عليها هو بنفسه .

أما مستوى القاعة من حيث الإضاءة فقد أفاد ٣٥ بأنها مناسبة ، و٥ بأنها غير مناسبة ، أما من حيث المقاعد والمناضد ، فأفاد ٣٤ بأنها مريحة ، فيما أفاد ٦ بأنها غير مريحة . كما أفاد ٣٩ بأن التهوية مناسبة ، وواحد فقط أفاد بأنها غير مناسبة . أما الهدوء والنظام فقد أجاب جميع المستفيدين بتوافرهما .

٣ - جامعة الملك سعود :

توجد في قسم المخطوطات قاعة تتوافر فيها الإمكانات المادية والبشرية . ويوضح الجدول التالي ٣/٥ آراء المستفيدين حول هذه المسألة .

جدول ٣/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها في جامعة الملك سعود

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعة ؟	توجد	٣٢
	لاتوجد	٨
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب	٣٢
	غير مناسب	٨
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة	٢٨
	غير مريحة	٤
ما مستوى التهوية ؟	مناسب	٣١
	غير مناسب	١
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب	٣٢
	غير مناسب	--

ويتبين من الجدول أن ٣٢ مستفيدًا أفادوا بوجود قاعة اطلاع مناسبة ، و٨ أفادوا بعدم وجودها ، كما أفاد ٣٢ مستفيدًا بأن مستوى الإضاءة مناسب . أما عن مستوى المقاعد والمناضد فقد أفاد ٢٨ من المستفيدين بأنها مريحة ، فيما أفاد ٤ مستفيدين بأنها غير مريحة ، وعن مستوى التهوية أفاد ٣١ من المستفيدين بأنها مناسبة ومستفيدًا واحدًا بأنها غير مناسبة ، وأفاد ٣٢ من المستفيدين بأن مستوى الهدوء والنظام مناسبان .

ويرى المؤلف أنه مما سبق ومن تكرار زياراته لقاعة المطالعة لقسم المخطوطات بجامعة الملك سعود أنها من بين أفضل قاعات المطالعة إعدادًا وتجهيزًا من بين المكتبات مجال الدراسة .

٤ – مركز الملك فيصل :

يحتوي المركز على قاعة مطالعة متوسطة ، وإن لم تكن بالمساحة نفسها والإمكانات التي عليها قاعة جامعة الملك سعود .

والجدول التالي ٤/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعة المطالعة ومدى مناسبتها بمركز الملك فيصل، حيث يتبين منه أن ٣٣ مستفيدًا أفادوا بوجود قاعة مطالعة بقسم المخطوطات ، كما أفاد العدد نفسه بأن مستوى الإضاءة مناسب والمقاعد والمناضد مريحة ، وأفاد ٣٢ مستفيدًا بأن مستوى التهوية مناسب أيضًا . وأشار مستفيد واحد إلى أن مستوى الهدوء والنظام غير مناسبين .

٥- مكتبة الرياض السعودية :

توجد في هذه المكتبة قاعة واحدة تستخدم من لدن رواد المكتبة بصفة عامة بما فيهم الراغبين في الاستفادة من المخطوطات ، كما تستخدم من لدن العاملين بالمكتبة أنفسهم .

جدول ٥/٤ يبين آراء المستفيدين حول قاعة المطالعة ومدى مناسبتها في مركز الملك فيصل

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعة ؟	توجد	٣٣
	لاتوجد	٢
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب	٣٣
	غير مناسب	--
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة	٣٣
	غير مريحة	--
ما مستوى التهوية ؟	مناسب	٣٣
	غير مناسب	--
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب	٣٢
	غير مناسب	١

ويوضح الجدول رقم ٥/٥ أن ١٧ مستفيدًا أفادوا بوجود قاعة مطالعة للمخطوطات في حين نفى اثنان ذلك ، كما أن ١٣ مستفيدًا أفادوا بأن مستوى الإضاءة مناسب وأربعة بأنه غير مناسب . أما عن مستوى المقاعد والمناضد فإن ١٢ مستفيدًا أفادوا بأنها مريحة و خمسة بأنها غير مريحة ، أما التهوية فأفاد ١٤ مستفيدًا بأنها مناسبة وثلاثة بأنها غير مناسبة ، أما عن مستوى الهدوء والنظام ، فقد أفاد ١٣ من المستفيدين بأنهما مناسبان وأربعة بأنهما غير مناسبين.

ويستطيع المؤلف اعتمادًا على مشاهداته الشخصية التأكيد على عدم وجود قاعة مطالعة مستقلة إلا أنه أخيرًا أصبح هنالك شبه قاعة مقتطعة من مدخل المكتبة المسائي استعمل كمكتب للمسئول عن المخطوطات به بعض المقاعد والمناضد وبعض الفهارس التي أخرجت أخيرًا من المكتبة.

والجدول التالي ٥/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها.

جدول ٥/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها
في مكتبة الرياض السعودية

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعة ؟	توجد لاتوجد	١٧ ٢
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب غير مناسب	١٣ ٤
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة غير مريحة	١٢ ٥
ما مستوى التهوية ؟	مناسب غير مناسب	١٤ ٣
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب غير مناسب	١٣ ٤

٦ - المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية - سابقًا) :

ولا يختلف الوضع في هذه المكتبة كثيرًا عنه في المكتبة السابقة فوفقًا لما توصل إليه المؤلف من إجابات عن الأسئلة التي طرحها يتبين أن إجمالي عدد المستفيدين الذين تم استطلاع آرائهم فيما يخص قاعة المطالعة ومستواها بقسم المخطوطات بالمكتبة العامة وهم ٤ مستفيدين أفادو بوجودها . أما بالنسبة لمستوى الإضاءة فإن ثلاثة مستفيدين أجابوا بأنها مناسبة ، فيما أجاب مستفيد واحد بأنها غير مناسبة . أما بالنسبة لمستوى المقاعد والمناضد فأفاد اثنان منهم بأنها مريحة ، بينما أفاد مستفيد بأنها غير مريحة ، كما أفاد اثنان من المستفيدين بمناسبة مستوى التهوية والهدوء والنظام وأفاد مستفيد بعدم المناسبة كما هو مبين في الجدول ٦/٥.

جدول ٦/٥ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها

في المكتبة العامة بشارع الملك فيصل

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعه للمطالعة ؟	توجد لاتوجد	٤ ——
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب غير مناسب	٣ ١
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة غير مريحة	٢ ١
ما مستوى التهوية ؟	مناسب غير مناسب	٢ ١
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب غير مناسب	٢ ١

ويؤكد المؤلف بدوره على عدم وجود قاعة مطالعة خاصة بالمخطوطات، وأن إجابات المستفيدين قد تركزت حول القاعة الرئيسة للمكتبة ، إذ لم يفرقوا بين ماطرحه في الأستبانة من وجود قاعة خاصة للمخطوطات ووجود قاعة عامة للقراءة بالمكتبة يرتادها المستفيدون بكافة فئاتهم .

٧- مكتبة الملك عبد العزيز العامة :

أما مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فقد وضعت نصب عينيها منذ البدء إعداد قاعة للمطالعة خاصة بالمخطوطات تتوافر فيها كافة التسهيلات للمؤلفين الراغبين في الاطلاع على المخطوطات في مكان مستقل .

جدول ٥/٧ يبين آراء المستفيدين حول قاعات المطالعة ومدى مناسبتها

في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وجود القاعة ومستواها	مقياس الإجابة	العدد
هل توجد قاعة للمطالعه ؟	توجد لاتوجد	٦ ——
مامستوى الإضاءة ؟	مناسب غير مناسب	٦ ——
مامستوى المقاعد والمناضد ؟	مريحة غير مريحة	٦ ——
ما مستوى التهوية ؟	مناسب غير مناسب	٦ ——
ما مستوى الهدوء والنظام ؟	مناسب غير مناسب	٦ ——

ويظهر من الجدول ٥/٧ أن إجمالي عدد المستفيدين الذين تم استطلاع آرائهم حول وجود قاعة للمخطوطات ومستواها وهم ستة أجمعوا على وجود قاعة للمطالعة في هذه المكتبة وأن مستوى الإضاءة والتهوية والهدوء والنظام مناسب، وكذلك أفادوا جميعهم بأن المقاعد والمناضد مريحة .

ثانيًا : المراجع المساندة

تعين المراجع المساندة على استقصاء المعلومات حول المخطوطات والمساعدة في توضيح محتواها للعاملين بقسم المخطوطات من مفهرسين ومرشدين للقراء

وكذلك للمستفيدين.كما أنها تعد من الأمور الأساسية التي يفترض أن تسعى أقسام المخطوطات إلى توفيرها لأهميتها فكتب التراجم والمعاجم اللغوية والقوائم الببليوجرافية عن المخطوطات ، وكذلك فهارس المكتبات الأخرى سواء في الداخل أو الخارج جميعها تعد أدوات عمل أساسية لكلا الطرفين .

إلا أن المؤلف من خلال تكرار تردده على دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الرياض السعودية ، والمكتبة العامة بشارع الوزير وجد أن هذه المكتبات لا تتوافر فيها أية مراجع مساندة للمساعدة في عمليات التحقيق ومساعدة المفهرسين، أو معرفة مدى توافر المخطوط أو صورة منه في المكتبات الأخرى.

أما جامعة الإمام وجامعة الملك سعود ، ومركز الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، فإن مكتباتها يتوافر فيها عدد من المراجع المساندة في قسم المخطوطات نفسه . ولكنها في جامعة الإمام ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة أقرب إلى متناول أيدي المستفيدين . أما في جامعة الملك سعود ومركز الملك فيصل فإن الاستفادة منها مقتصرة على المفهرسين فقط .

ويعتقد المؤلف أن أفضل أقسام المراجع هوذلك الموجود في مركز الملك فيصل إذ يضم مجموعة كبيرة من الكتب العربية وأوفى مجموعة من فهارس المخطوطات .

ثالثًا : الفهارس المنشورة

لاشك أن الفهارس المنشورة تعد أفضل وسيلة تيسر للمؤلفين معلومات عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة من المكتبات ، خاصة أولئك الذين لا يجدون فرصة كافية للتردد على المكتبات التي تبعد أماكنها عنهم ، أو لعدم قدرتهم على قضاء وقت طويل في البحث عن المعلومات من خلال استخدام الفهارس البطاقية

أو أولئك الذين يرغبون في تتبع قضايا محددة لا تتيح لهم فرصة الوقوف عليها إلا الفهارس المنشورة.

وتعود بدايات ظهور فهارس المخطوطات المطبوعة في المملكة والموزعة خارج حدود المكتبة نفسها إلى عام ١٣٩١هـ عندما أقدم قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود على إصدار فهارس مطبوعة على الآلة الكاتبة[١]، ويعرض أحد المؤلفين لهذا الفهرس قائلاً:

وقد واكب تجميع المخطوطات في الجامعة فهرسة المخطوطات أولاً بأول على بطاقات ، وقوى هذا الاتجاه كل من الدكتور حسن شاذلي فرهود ويحيى محمود ساعاتي بالاهتمامات الشخصية ، ومنذ بداية العمل كان الاتجاه إلى الاختصار والإيجاز من أجل إنجاز أكبر عدد ممكن ...[٢].

وقد تمكن القسم من نشر سبعة أجزاء من هذه الفهارس ، صدرت الثلاثة الأول منه تحت عنوان "فهرس مخطوطات جامعة الرياض" ، ثم تحول الاسم ابتداء من الجزء الرابع إلى "فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود" ، وفي عام ١٣٩٣هـ صدر الجزء السابع ، وهو آخر ما نشر منه . كما أصدر القسم في عام ١٣٩٣هـ فهرسًا بالمخطوطات التي قام بتصويرها من مكتبات المدينة المنورة لا يختلف من حيث المنهج وطريقة الإخراج والطباعة عن فهرس المخطوطات الأصلية الذي أشرنا إليه سابقًا. وفي عام ١٣٩٥هـ أعاد القسم نشر فهارسه وفق منهج جديد اعتمد فيه على الترتيب الموضوعي في كل جزء منه مع سرد معلومات تفصيلية عن كل مخطوطة ، وقد صدرت من هذا الفهرس ستة أجزاء صدر آخرها في عام ١٤٠٦هـ ، وكان عن الفقه الإسلامي .

أما جامعة الإمام فشرعت في إصدار فهارس المخطوطات ابتداء من عام ١٣٩٦هـ حيث نشرت عمادة شئون المكتبات أول فهرس لها بعنوان (قائمة حصرية بمخطوطات الفقه الإسلامي الموجودة بمكتبات الرياض) ، وثانيها (فهرس مخطوطات مكتبة المغفور له سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن

فيصل آل سعود ، المهداة إلى جامعة الإمام) في عام ١٣٩٨هـ . وابتداء من عام ١٤٠١هـ أخذت العمادة في نشر فهارس لمقتنياتها من المخطوطات مرتبة موضوعيًا ، وقد استخدم فيها منهج وسط في سرد المعلومات ، وكان أولها بعنوان (فهرس المخطوطات والمصورات الجزء الأول المصاحف والتجويد والقراءات) وقد نشر منها أربعة فهارس في عام ١٤٠٧هـ ، كما أقدمت العمادة على نشر فهرس صغير لنوادر مخطوطاتها في عام ١٤١٣هـ.

كما نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تسعة أجزاء لمقتنياته منها ثلاثة أجزاء للمصورات الميكروفلمية ، وستة للمخطوطات تميزت بالإسهاب في الوصف ، وإعطاء معلومات تفصيلية مطولة عن كل مخطوط ، لذلك فإن ما نشر من فهارس لا يضم غير القليل جدًا من العناوين .

ومن الجهات التي نشرت فهرسًا لمقتنياتها من المخطوطات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، وجاء يعتمد على إعطاء معلومات موجزة عن كل مخطوطة .

كما أن هناك فهرسًا منشورًا في مجلة عالم الكتب عن المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز بعنوان "جولة بين المخطوطات التاريخية في دارة الملك عبدالعزيز" (٣).

رابعا : الإرشاد

تمثل الخدمات الإرشادية جانبًا مهمًا من خدمات المستفيدين . لذلك فقد حرص المؤلف على استقصاء آراء المستفيدين حول ذلك في أقسام المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة ، فوضع عدة أسئلة في الاستبانه تخص هذا الجانب المهم وقد تحصل من ناتجها على المعلومات الواردة في الجدول ٥/٨ .

جدول ٨/٥ يبين آراء المستفيدين في الخدمات الارشادية بالمكتبات مجال الدراسة

المكتبات / وجود الخدمات الارشادية	دارة الملك عبدالعزيز	جامعة الامام محمد بن سعود	جامعة الملك سعود	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات	مكتبة الرياض السعودية	المكتبة العامة بشارع الملك فيصل	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	المجموع
موجودة	٣	٢٥	٢٠	٢٥	٢	١	٢	٧٤
غير موجودة	٣	١٠	٦	٤	٧	١	٣	٣٣
نوع الخدمة :								
إرشاد عن أماكن النسخ	٣	٨	٣	١٦	١	١	٠	٣٢
معلومات عن النشر والتحقيق	٢	٦	١٠	١٦	١	١	٠	٣٦
المساعدة في استخدام الفهارس المتوافرة بالقسم	٢	٢٥	١٧	١٩	٣	١	١	٦٨
المساعدة في قراءة المخطوطات	٢	١١	٧	١٠	١	١	٠	٣٢

والذي يتبين منه أن ٧٤ إجابة تثبت وجود خدمة إرشادية بالمكتبات مجال الدراسة تمثل نسبة ٦٩,٢٪ من مجموع الإجابات ، وأن هنالك ٣٣ إجابة تقول بعدم وجودها وهي تمثل نسبة ٣٠,٨٪ .

ثم حاول المؤلف معرفة أنماط تلك الخدمات الإرشادية من خلال عدة أسئلة تستفسر عن تلك الأنماط بتحديدها كما يلي :

- إرشاد عن أماكن النسخ الأخرى .
- تقديم المعلومات عن النشر والتحقيق.
- المساعدة في استخدام الفهارس المتوافرة بالقسم.
- المساعدة في قراءة المخطوطات .

ووفقاً لما ورد في الجدول ٨/٥ فإن ٣٢ إجابة تشير إلى تلقي معلومات تخص أماكن النسخ ؛ كما ذكرت ٣٦ إجابة الحصول على معلومات عن النشر والتحقيق؛ و٦٨ تؤكد المساعدة على استخدام الفهارس المتوافرة بالقسم ؛ و ٣٢ إجابة تشير إلى المساعدة في قراءة المخطوطات . وبذلك يتضح تركيز المكتبات مجال الدراسة على الاهتمام بمساعدة المستفيدين في قراءة الفهارس إذ احتلت المركز الأول بفارق ٣٢ إجابة عن تقديم خدمات المساعدة في إعطاء معلومات عن النشر والتحقيق وهي الواقعة في المركز الثاني ؛ وفي المركز الثالث تأتي خدمتا الإرشاد عن أماكن النسخ والمساعدة في قراءة المخطوطات لكل منهما ٣٢ إجابة ؛ أما إذا رجعنا إلى كل مكتبة على حدة فسنجد أن دارة الملك عبدالعزيز يحتل الإرشاد عن أماكن النسخ فيها المركز الأول وتتساوى بقية الخدمات في المركز الثاني ؛ أما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد احتلت المساعدة على استخدام الفهارس المتوافرة بالقسم المركز الأول ثم أتت بقية الخدمات بالترتيب التالي :

- المساعدة في قراءة المخطوطات ، أولاً.
- والإرشاد عن أماكن النسخ ، ثانية .
- ثم المعلومات عن النشر والتحقيق.

أما جامعـة الملك سـعود فقد كـان تقديـم الخدمـات الإرشـادية فيهـا كمـا أثبتتـه إجابات المستفيدين منها وفقاً للترتيب التالي :

- المساعدة في استخدام الفهارس المتوافرة بالقسم ، أولاً.
- تقديم معلومات عن النشر والتحقيق ، ثانية.
- المساعدة في قراءة المخطوطات ، ثالثة .
- وأخيرًا الإرشاد عن أماكن النسخ .

وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسـلامية تـأتي المسـاعدة علـى استخدام الفهارس في المركز الأول ، وفي المركز الثاني تتساوى خدمتـا الإرشـاد عن أماكن النسخ وإعطاء معلومات عن النشر والتحقيـق ، وأخيـرًا المسـاعدة فـي قراءة المخطوطات تأتي في المركز الثالث .

واحتلت خدمـة المسـاعدة علـى اسـتخدام الفهـارس المركـز الأول فيمـا يخـص مكتبة الرياض السعودية بثلاث إجابات وجاءت بقية الخدمات متساوية .

وتساوت جميع الخدمات الإرشادية في المكتبة العامة بشارع الملك فيصـل مـن خلال إجابة واحدة أشار صاحبها إلى وجودهـا جميعهـا ، ولـم يكـن محقًّـا ؛ لأنهـا واقعيًا غير موجـودة بتاتًـا مـن خـلال الاسـتبانة الموزعـة علـى المسـتفيدين وكمـا وضحها الجدول السابق .

أما مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فلم توجد عن خدمات الإرشاد فيها إلا إجابـة واحدة أفاد صاحبها بوجود الخدمة الإرشادية في المساعدة على استخدام الفهـارس الموجودة في القسم .

خامسًا : استخدام الحاسب الآلي في المكتبات مجال الدراسة

يقتصر اسـتخدام الحاسـب الآلـي فـي مجـال المخطوطـات عـن طريـق تخزيـن المعلومات عنها وتنظيـم استخراجها علـى مكتبتيـن ، وهمـا مركـز الملـك فيصـل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض .

أما بقية المكتبات فلا تستخدم أي منها الحاسب الآلي في تنظيم واسترجاع المعلومات الخاصة بالمخطوطات التي تقتنيها تلك المكتبات . واعتمادًا على ماسبق، فإن المؤلف سوف يتحدث عن استخدام الحاسب في هاتين المكتبتين فقط .

أ – مركز الملك فيصل :

يعد مركز الملك فيصل أول جهة من بين الجهات مجال الدراسة استفادت من خدمات الحاسب الآلي في كافة مجالات المكتبة سواء الخدمات الفنية أو خدمات القراء. وتتضح استفادة المركز من الحاسب في مجال المخطوطات من خلال قيامه بتخزين كافة البيانات الخاصة بمقتنيات المكتبة من المخطوطات مع إمكان الاسترجاع الحر لهذه البيانات .

ومن تردد المؤلف على قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل تبين أيضًا أن هناك معلومات جديدة أضيفت إلى كل مخطوط ، تبين ما إذا كان منشورًا أم لا، وكذلك تظهر اسم المحقق إضافة إلى كافة البيانات الأخرى للمخطوط . ويعني ذلك أنه يمكن الحصول على مستخرجات حاسوبية من قاعدة المخطوطات تشتمل على التالي :

١ – اسم المؤلف الأصلي .

٢ – اسم الناسخ الذي كتبه .

٣ – بداية المخطوط .

٤ – القرن الذي ألف فيه .

٥ – اسم المحقق .

٦ – اسم الناشر الذي قام بنشره عقب طباعته محققًا أوغير محقق .

وهكذا فإن مركز الملك فيصل استخدم إمكانات التقنية الحديثة في معالجة المخطوطات والاستفادة منها ومن المهم أن نشير إلى أن النظام الحاسوبي المستخدم من قبله هو نظام مينايسز MINISIS.

ب - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

أما مكتبة الملك عبدالعزيز فقد قامت باستخدام الحاسب الآلي في مجال الخدمات الفنية بشكل عام معتمدة على نظام مينايسز MINISIS لخدمة أهداف المكتبة، وقد استخدم هذا النظام لتخزين كافة المعلومات التي تتعلق بمقتنيات المكتبة من المخطوطات وتنظيمها واسترجاعها . فأعدت بالاعتماد عليه فهارس المخطوطات كاملة، كما تم من خلاله إعداد مستخرجات حاسوبية تقدم للباحثين للاستفادة منها مرتبة:

١ - موضوعيًّا لكافة المخطوطات بالمكتبة حيث يتمكن كل باحث من الحصول علىمستخرج بمقتنيات المكتبة في مجال تخصصه.

٢ - زمنيًّا حسب القرون ، بمعنى أن أي باحث يستطيع الحصول على مستخرجات بمقتنيات المكتبة من المخطوطات في القرن الثاني أوالثالث أو الرابع الهجري على سبيل المثال وهكذا ...

٣ - هجائيًّا حسب أسماء المؤلفين أو النساخ .

٤ - مستخرجات هجائية حسب عناوين المخطوطات .

ويرى المؤلف أن مثل هذه الخدمة التي تقدمها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة للمستفيدين تساعد كثيرًا في الاستفادة من مقتنيات المكتبة من المخطوطات.

ومن المؤكد أن تطويع الحاسب لخدمة القضايا المتعلقة بالمخطوطات من حيث إعدادها فنيًّا ، وكذلك توفير المعلومات ، من خلال مستخرجات وتقديمها للمؤلفين يدل على إمكان الاستفادة من هذه التقنية المتقدمة في خدمة التراث العربي المخطوط وإخراجه من الحدود الضيقة التي تفرض عليه من لدن بعض المتعاملين معه الذين يرغبون في الحد من انتشاره وقصره على فئة محدودة وقليلة العدد من الباحثين ، ولا شك أن استخدام الحاسب هي الوسيلة الوحيدة التي سوف تعجل بالسيطرة ببليوجرافيًّا على الكم الكبير من المخطوطات العربية التي لاتزال مجهولة لايعرف عنها أي شيء ، ولن يتمكن المؤلف العربي من الوصول

إلى معلومات تخص عناوين بذاتها والإشارة إلى أماكن وجودها وعن بقائها مخطوطة أم أنها نشرت من قبل إلاعندما تسعى جميع المكتبات في المملكة على وجه الخصوص إلى الإسراع في الاستفادة من معطيات هذه التقنية الحديثة في فهرسة المخطوطات ، وتخزين المعلومات عنها مما يمكن في النهاية من إقامة شبكة معلومات متكاملة داخل المملكة تعين على خدمة الباحثين المستخدمين للمخطوطات .

الهوامش

(١) يحيى محمود ساعاتي . **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م ، ص ٣٣ .

(٢) شريتح ، ص ٥٩ .

(٣) الصفصافي المرسي "جولة بين المخطوطات التاريخية في دارة الملك عبدالعزيز" ، **عالم الكتب** .ـ مج ٣ ، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ/ يناير – فبراير ١٩٨٣م) ، ص ٦٧٩ – ٦٩١ .



الفصل السادس

السبل المتبعة لإتاحة المخطوطات للمستفيدين



مقدمة

تعد خدمة المستفيد من بين أهم ما تؤديه المكتبات ومراكز المعلومات ، فوعاء المعلومات – على أي نمط كان – لايعد مفيدًا ونافعًا إن لم يكن الهدف من اقتنائه هو إتاحته لمستفيد يطلع عليه ، وينتفع بما يحويه من معلومات ، ولا تستثنى المخطوطات من هذا الحكم ، فوجودها في مكتبة من المكتبات يأتي من أجل مساندة المؤلفين وإتاحة نمط فريد من المعلومات لهم ، وفق شروط تقيد استخدامها بحيث لا تتاح إلا لطالب علم يحتاج إليها حاجة فعلية ؛ وهو ماتتقيد به أغلب مكتبات العالم . وهناك شروط عامة يلتزم بها عند التعامل مع المخطوط مثل :

١ . الاطلاع عليه في قاعة منفصلة أمام أنظار قيم القاعة أو مسئولها.
٢ . عدم استخدام قلم الحبر (السائل أو الجاف) ، عند مطالعته .
٣ . الحرص عند تقليب صفحاته حتى لا تتأثر من جراء كثرة التداول .
٤ . إبعاد كافة أنواع السوائل التي قد يؤدي انسكابها إلى وقوع أضرار مادية بالمخطوط .

وقد عمدت مكتبات كثيرة إلى الخروج من مأزق إتاحة الأصل ، بتصوير الأصول على مصغرات فلمية ، والاحتفاظ بالنسخة السالبة وإتاحة نسخة إيجابية للتداول . وسوف يحاول المؤلف التعرف إلى السبل المتبعة لإتاحة المخطوط للمستفيدين في المكتبات مجال الدراسة.

أولا – كيفية إتاحة المخطوط للمستفيد :

اعتمد المؤلف على عدة محاور في محاولة منه لمعرفة الطرق المتبعة في إتاحة المخطوط للمستفيدين ، وسبل تيسير الانتفاع به في المكتبات مجال الدراسة، و كان من بين تلك المحاور المحور الزمني الذي يحدد مدى سرعة الاستجابة لرغبات المستفيدين.

وللتعرف إلى آراء المستفيدين حول هذا المحور وضع في الاستبانة التي قام المؤلف بتوزيعها عدة أسئلة هي :

١ . هل يتم إحضار المخطوطات في الوقت الذي طلبت فيه ؟
٢ . هل يتم إحضار المطلوب في اليوم نفسه ، ولكن في فترة متأخرة ؟

٣ . هل يتم طلب المراجعة في وقت لاحق ؟ .

وقد شارك في الإجابة عن هذه الأسئلة ٦٥ مستفيدًا ، ممن وزعت عليهم الاستبانة وعددهم ١٠٠ مستفيد ، وقد أكد أغلبهم في ردهم عن السؤال الأول أن المخطوط المطلوب يتم إحضاره في الوقت الذي يطلب فيه ، وهو مايدل على رغبة المكتبات مجال الدراسة في التعاون مع المستفيدين ، ويؤكد حرصها على تيسير وقوفهم على المعلومة .

وعند توزيع نسبة الذين ردوا بالإيجاب عن ذلك السؤال ، وفقًا للمكتبات التي تعاملوا معها ، سنجد أنهم يمثلون ١٠٠٪ في الدارة ، و ٨٣,٢ ٪ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، و ٨٠٪ فيما يخص المستفيدين من مكتبة جامعة الملك سعود ، و ٦٢,٦ ٪ بالنسبة للمتعاملين مع المخطوطات في مركز الملك فيصل ، و ٩٠٪ في مكتبة الرياض السعودية ، و ٥٠٪ في المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية – سابقًا) ، و ٦٠٪ ممن استخدموا مكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

وبالتالي ؛ فإن مجموع الإجابات التي تظهر أن المخطوطات المطلوبة يتم إحضارها فورًا يصل عددها إلى ٨٠ إجابة ؛ وهي نسبة مرتفعة تؤكد حرص هذه الأقسام على تقديم هذا النمط من الخدمة المكتبية .

أما الإجابة فيما يخص التساؤل عن إحضار المخطوط في اليوم نفسه في وقت متأخر فقد أغفل من لدن من سلمت لهم الاستبانة من المستفيدين في كل من المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ؛ في حين أكد مستفيدان بنسبة ٦,٧٪ من جملة المستفيدين المترددين على قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على صحة ماورد في التساؤل ، ومستفيد واحد بنسبة ٤٪ من المستفيدين المترددين على قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود ، ومستفيد واحد بنسبة ١٠٪ ممن أجابوا عن الاستبانة من المستفيدين من المكتبة السعودية، ومستفيد واحد أيضًا بنسبة ٥٠٪ ممن أجابوا عن الاستبانة من المستفيدين من المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية – سابقًا) ، واثنان بنسبة ٤٠٪ ممن أجابوا عليها من مستخدمي مكتبة الملك عبدالعزيز .

جدول ١/٦ يبين المدى الزمني للحصول على المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة

المكتبة / البيان	دارة الملك عبدالعزيز		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك سعود		مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية		المكتبة السعودية		المكتبة العامة بشارع الملك فيصل		مكتبة الملك عبدالعزيز العامة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أحضرت في الوقت الذي طلبت فيه	٣	١٠٠	٢٥	٨٣,٣	٢٠	٨٠	١٩	٦٢,٦	٩	٩٠	١	٥٠	٣	٦٠	٨٠	٨١,٦
أحضرت في الوقت نفسه ولكن في فترة متاخرة	—	—	٢	٦,٧	١	٤	—	—	١	١٠	١	٥٠	٢	٤٠	٧	٧,٢
طلب المراجعة في وقت لاحق	—	—	٣	١٠	٤	١٦	٤	١٧,٤	—	—	—	—	—	—	١١	١١,٢
المجموع	٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٠	١٠٠	٢	١٠٠	٥	١٠٠	٩٨	١٠٠

أما الإجابة عن السؤال الثالث الذي يحدد طلب المراجعة للاستفادة من المخطوطات في وقت لاحق ، فقد أكد صحته ثلاثة من المستفيدين بنسبة ١٠٪ ممن أجابوا عن الاستبانة من المستفيدين من قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وأجاب أربعة من المستفيدين بنسبة ١٦٪ من مستخدمي قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود ، كما أجاب العدد نفسه وبنسبة ١٧,٤٪ ممن أجابوا عن الاستبانة من المستفيدين من قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وقد أغفلت الإجابة عن هذا التساؤل من المستفيدين في كل من المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بالدارة ، والمكتبة السعودية ، والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

أما فيما يخص الإجابة عن الأسئلة التي طُلِبَ فيها تحديد الكيفية التي يتم من خلالها الاطلاع على المخطوطات ، فقد جاءت كما يوضحها الجدول ٦/٢ .

ويوضح الجدول أن إمكان دخول قاعة خزائن المخطوطات والبحث فيها محدود للغاية بنسبة ٤,١ ٪ .

فيما تزيد نسبة الخدمة المقدمة عن طريق الإرسال البريدي للمستفيدين إذ تصل ١٦,٦ ٪ ، بينما ارتفعت نسبة إحضار المخطوطات إلى قاعة القراءة إلى ٧٩,٣ ٪ ، مما يؤكد اتفاق هذه المكتبات على خدمة القارئ بإطلاعه على المخطوط بهذه الطريقة.

ويتبين لنا من الجدول السابق الذي اعتمد في وضعه على إجابات المستفيدين ؛ أن قلة من المستفيدين وقفت على المخطوط المطلوب بالدخول إلى المقر الخاص بها في المكتبة . فهناك باحث واحد اطلع على بغيته بالدخول إلى قاعة المخطوطات في دارة الملك عبدالعزيز ، وآخر في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وباحثان في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وثلاثة من الباحثين الذين ترددوا على مكتبة الرياض السعودية . ولم يتمكن أي مستفيد من الدخول إلى مقر المخطوطات نفسها في مكتبة جامعة

جدول ٢/٦ يبين الطريقة التي استطاع بها المستفيد الحصول على المخطوطات

الطريقة التي تم بها الاطلاع على المخطوطات	دارة الملك عبدالعزيز	جامعة الملك سعود	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	مكتبة الرياض السعودية	المكتبة العامة بشارع الملك فيصل	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	المجموع	٪
الدخول إلى قاعة الخزائن والبحث المباشر فيها	١	—	٢	١	٣	—	—	٧	٤,١
إحضار المخطوطات المطلوبة في قاعة للقراءة	٥	٤٢	٣٣	٣٠	١٥	٣	٦	١٣٤	٧٩,٣
تصوير المطلوب وإرساله على العنوان	—	٩	٩	٩	١	—	—	٢٨	١٦,٦
المجموع	٦	٥١	٤٤	٤٠	١٩	٣	٦	١٦٩	١٠٠

الملك سعود ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، وكذلك المكتبة العامة بشارع الملك فيصل .

أما الاطلاع على المخطوط بإحضاره من لدن مسئول في القسم أو المكتبة إلى المستفيد في قاعة منفصلة ، فإننا نجد من خلال الإجابات كما يوضح الجدول ٦/٢ أن خمسة مستفيدين أحضرت لهم المخطوطات بقاعة منفصلة في دارة الملك عبدالعزيز، و ٤٢ مستفيدًا في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، و ٣٣ مستفيدًا في جامعة الملك سعود ، و٣٠ مستفيدًا في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، و ١٥ مستفيدا في المكتبة السعودية، و ٣ مستفيدين في المكتبة العامة بشارع الملك فيصل ، و٦ مستفيدين في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

ووفقًا لما ورد في الجدول ٦/٢ فإن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تأتي في المقدمة ، إذ إن نسبة من لبيت رغبتهم بالاطلاع على المخطوطات بهذه الطريقة كانت ١٠٠ ٪ .

وفيما يتعلق بإتاحة المخطوط بتصويره ، وإرساله على عنوان المستفيد ؛ فإن الجدول ٦/٢ يشير إلى ثلاثة مكتبات لم تستخدم هذا الأسلوب ، وهي :

دارة الملك عبدالعزيز والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

في حين أن المكتبات الأخرى وهي :

مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك سعود ومركز الملك فيصل والمكتبة السعودية ، هذه المكتبات أتاحتها بنسب متفاوتة ، حيث يحتل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المرتبة الأولى ، يلي ذلك على التوالي مكتبة جامعة الملك سعود ثم مكتبة جامعة الإمام وآخرها مكتبة الرياض السعودية .

ثانيًا – شروط الاستفادة من المخطوطات :

ضمن المؤلف الاستبانة التي أعدها مجموعة من الشروط التي يفترض أن تطالب المكتبات مجال الدراسة بها جميعًا ، أو بواحد منها – على الأقل – أي مستفيد يرغب في الاطلاع على المخطوطات ، وهذه الشروط هي :

١ . أن يثبت المستفيد أنه قد سجل موضوعـًا في مجال المخطوطات يتعلق بالمخطوط أو المخطوطات .

٢ . أن يحضر توصية علمية .

٣ . أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه لم يستخدم من لدن باحث آخر من قبل .

٤ . أن يكون عدد المخطوطات التي يرغب المستفيد الاطلاع عليها والاستفادة منها محدد .

ويوضح الجدول ٦/٣ الشروط التي تضعها المكتبات مجال الدراسة فيما يخص السماح للمستفيد باستخدام المخطوط الذي يرغب في الاطلاع عليه .

جدول ٦/٣ يبين شروط تلبية طلبات المستفيدين

الشروط / المكتبات	إثبات التسجيل لموضوع يتعلق بالمخطوطات	إحضار توصية علمية	عدم استخدام المخطوط من لدن باحث آخر	أن يكون عدد المخطوطات محدد
مكتبة الرياض السعودية	نعم	نعم	نعم	نعم
جامعة الملك سعود	نعم	نعم *	نعم **	×
المكتبة العامة	نعم	×	×	×
دارة الملك عبدالعزيز	×	نعم	×	×
جامعة الإمام	×	×	×	×
مركز الملك فيصل	×	×	×	×
مكتبة الملك عبدالعزيز	نعم	×	×	×

* أو شخصية ** إذا كان المخطوط المطلوب للتحقيق أو النشر .

وقد تبين للمؤلف من خلال الإجابات التي حصل عليها من المكتبات نفسها حول مدى التزامها بتحقيق هذه الشروط ، كما وضح ذلك الجدول ٦/٣ ، أن المكتبة السعودية تطلب تحققها جميعًا ، وأن جامعة الملك سعود تطلب تحقّق

الشروط الثلاثة الأولى ، وأن دارة الملك عبدالعزيز لا تطالب المستفيد إلا بتحقيق الشرط الثاني فقط ، في حين تطالب مكتبتا مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والمكتبة العامة بتحقيق الشرط الأول فقط ؛ وأكد مركز الملك فيصل و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عدم التزامهما بأيٍّ من هذه الشروط .

وقد قام المؤلف بالوقوف على آراء المستفيدين الذين لجأوا إلى واحدة من مكتبات الدراسة حول مدى التزامها بوضع شروط للاستفادة من مخطوطاتها، فكانت إجاباتهم كما يوضحها الجدول ٦/٤ والذي تبين منه أن اثنين من المستفيدين يمثلون نسبة ٤٠٪ ممن شاركوا في الرد على الاستبانة ممن لجأوا إلى مركز الوثائق والمخطوطات في الدارة أكدوا على وجودها في حين نفى ذلك ٣ بنسبة ٦٠٪ ، كما أكد وجودها ١٢ مستفيدًا ممن لجأوا إلى جامعة الإمام ونسبتهم ٢٨,٦٪ في حين نفى وجودها ٣٠ مستفيدًا بنسبة ٧١,٤٪ ، في حين أكد وجودها ١٢ مستفيدًا أيضًا ممن لجأوا إلى جامعة الملك سعود ونسبتهم ٣٦,٤٪ ، بينما نفى وجودها ٢١ مستفيدًا بنسبة ٦٣,٦٪ ، وبالنسبة لمركز الملك فيصل أكدها ٩ مستفيدين بنسبة ٢٦,٥٪ ، في حين نفى العمل بها في المركز ٢٥ مستفيدًا بنسبة ٧٣,٥٪ ، وبلغ عدد المؤكدين على وجودها في مكتبة الرياض السعودية ٤ مستفيدين بنسبة ٢٣,٥٪ ، ونفى وجودها ١٣ مستفيدًا نسبتهم ٧٦,٥٪ ، واتفق الثلاثة الذين شاركوا في الرد عن هذا السؤال من الاستبانة ممن لجأوا إلى المكتبة العامة بشارع الملك فيصل على عدم وجود أي شرط تلزم به المكتبة المستفيد للاطلاع على مخطوطاتها ؛ أما مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فقد أكد مستفيد واحد بنسبة ١٦,٧٪ على التزام المكتبة بوجود شروط للاستفادة من مخطوطاتها في حين نفى ذلك ٥ من المستفيدين نسبتهم ٨٣,٣٪ .

وقد وقف المؤلف على إجابات متفاوتة بالنسبة للقائلين بوجود شروط تلتزم المكتبات بها عند طلب الاطلاع على مخطوطاتها ، كما يظهر ذلك الجدول ٦/٥ حيث يتبين منه أن الشرط الأول ، وهو تقديم تعريف من الجهة التي يعمل بها

طالب الاطلاع على المخطوط ، تفاوتت أعداد القائلين بوجوده من مكتبة إلى أخرى . فقد أكد على وجوده مستفيد واحد فقط من دارة الملك عبدالعزيز ، وآخر من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، وثلاثة مستفيدين من مكتبة الرياض السعودية، وثمانية بالنسبة لكل من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومركز الملك فيصل ، وتسعة مستفيدين من جامعة الملك سعود . ويتبين من ذلك أن جامعة الملك سعود أكثر الجهات حرصًا على تحقيق هذا الشرط . في حين لم يتوافر أي رد حول هذا الشرط من المستفيدين من المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (المكتبة الوطنية – سابقًا) .

أما شرط إثبات القيام بتحقيق المخطوط أو إجراء دراسة تتصل به ، فقد بلغ عدد الذين قالوا بوجوده تسعة وعشرين ، اثنان فيما يخص الدارة ومكتبة الرياض السعودية ، وخمسة مستفيدين في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وتسعة من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ، وأحد عشر مستفيدًا من مكتبة جامعة الملك سعود ، ولم تتوافر أية إجابة لمستفيدين من المكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

وفيما يخص شرط إنهاء العمل في مدة محددة ، فقد أظهرت ردود المشاركين، أن ثلاث جهات فقط أظهرت تقيدًا به ، وهي : مركز الملك فيصل من خلال إجابة مستفيد واحد ، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال إجابة مستفيدين ، في حين قال بوجود هذا الشرط ستة ممن استفادوا من مخطوطات جامعة الملك سعود . وهذا يعني أن الدارة ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة لا تفرض على المستفيدين تحقيق هذا الشرط .

وأكد على وجود شرط يطالب بدفع مقابل مادي للحصول على صورة من المخطوط اثنان وعشرون مستفيدًا ، من بينهم ستة من جامعة الملك سعود وسبعة في مركز الملك فيصل ، وتسعة فيما يتعلق بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؛ وقد أغفل المستفيدون من مكتبات الدارة ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة الإجابة عنه كلية .

جدول ٤/٦ يبين وجودشروط للاستفادة من المخطوطات بالمكتبات مجال الدراسة

المكتبات	دارة الملك عبدالعزيز		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		جامعة الملك سعود		مركز الملك للبحوث والدراسات الإسلامية		مكتبة الرياض السعودية		المكتبة العامة بشارع الملك فيصل		مكتبة الملك عبدالعزيز العامة		المجموع والنسبة	
الإجابة	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٢	٤٠	١٢	٢٨.٦	١٢	٣٦.٤	٩	٢٦.٥	٤	٢٣.٥	---	---	١	١٦.٧	٤٠	٢٨.٦
لا	٣	٦٠	٣٠	٧١.٤	٢١	٦٣.٦	٢٥	٧٣.٥	١٣	٧٦.٥	٣	١٠٠	٥	٨٣.٣	١٠٠	٧١.٤
المجموع	٥	١٠٠	٤٢	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٣	١٠٠	٦	١٠٠	١٤٠	١٠٠

جدول ٦/٥ يبين شروط الاستفادة من وجهة نظر المستفيدين من المكتبات مجال الدراسة

المكتبة / شروط الاستفادة	دارة الملك عبدالعزيز	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك سعود	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	المكتبة السعودية	دار الكتب الوطنية (سابقًا)	مكتبة الملك عبدالعزيز	المجموع
تقديم تعريف من الجهة التي يعمل بها الباحث	١	٨	٩	٨	٣	---	١	٣٠
إثبات القيام بتحقيق أو دراسة للموضوع التي طلبت المخطوطة أو المخطوطات فيه	٢	٩	١١	٥	٢	--	--	٢٩
إنهاء العمل في فترة محددة	--	٢	٦	١	--	--	--	٩
دفع مقابل مادي	--	٩	٦	٧	--	--	--	٢٢
إهداء الجهة صورًا مما لدى الباحث من مخطوطات	٢	٢	٤	٣	١	--	--	١٢

وتفيد إجابات المشاركين الذين تناولوا الشرط الذي ينص على إهداء الجهة صورًا مما لدى المستفيد من مخطوطات ، على وجوده في خمس مكتبات هي :

مكتبة الرياض السعودية الذي أفاد مشارك واحد فقط بأنه مطلوب فيها ، في حين أفاد اثنان بأنه مطلوب في كل من مكتبتي الدارة وجامعة الإمام ، وأشار ثلاثة من المستفيدين بأنه مطلوب في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، أما جامعة الملك سعود فقد أفاد أربعة من المستفيدين بوجوده .

وبمقارنة ماتحصل عليه المؤلف من إجابات حول هذه المسألة من المكتبات مجال الدراسة نفسها ومن المستفيدين يتضح وجود تناقض واضح بينهما. فقد أكد مسئولو المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفي مركز

الملك فيصل ، ودارة الملك عبدالعزيز على عدم وجود أية شروط من قبلهم لمن يرغب الاستفادة من المخطوطات ، في حين أن المستفيدين من المكتبات الثلاث السابقة أفادوا – وفقًا للجدول ٦/٤ – بوجد شروط تلزمهم بها تلك المكتبات ، وقد تم عرض تلك الشروط وتحليلها في الجدول ٦/٥ .

أما بقية المكتبات مجال الدراسة فقد أفاد المسئولون بها عن وجود شروط وضعت من قبلهم للاستفادة من مقتنياتها من المخطوطات ، وقد أكد وجودها المستفيدون كما هو مبين بالجدولين ٦/٤ ، ٦/٥ .

وقد جاءت إجابات المسئولين في تلك المكتبات متفاوتة من حيث عدد الشروط التي وضعوها أمام المستفيدين من المخطوطات كما هو موضح في الجدول ٦/٣. فمثلاً مكتبة الرياض السعودية وضعت أربعة شروط وضحها المؤلف في الجدول ٦/٣ ، بينما وضعت جامعة الملك سعود ثلاثة شروط فقط ، في حين أن المكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز وضعت كل واحدة منهما شرطا واحدا فقط . ومقارنة مع ردود المستفيدين الواردة بالجدول ٦/٥ نجد أن هناك تضاربا في عدد الشروط . فبينما يوضح المسئولون في مكتبة الرياض السعودية وجود أربعة شروط ، يرى المستفيدون بوجود ثلاثة شروط فقط . وفي حين يؤكد المسئولون في جامعة الملك سعود بوجود ثلاثة شروط للاستفادة من المخطوطات ، يرى المستفيدون من تلك المكتبة وجود خمسة شروط . أما المكتبة العامة بشارع الملك فيصل و مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فوفقًا للإجابة التي تحصل عليها المؤلف منهما فإنهما تلزمان المستفيد بشرط واحد ، وقد نفى وجود أي شرط المستفيدون من المكتبة العامة بينما أكد على وجوده المستفيدون من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

ونتيجة لهذا التناقض في الإجابات قام المؤلف بزيارات ميدانية متكررة إلى المكتبات مجال الدراسة للوقوف بشكل مباشر على هذا الأمر ، فوجد أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومركز الملك فيصل ، ودارة الملك عبدالعزيز لا تضع أية شروط ؛ وبالتالي فإن إجابات الباحثين الذين رغبوا في الاستفادة من مقتنيات تلك المكتبات من المخطوطات توضح اجتهاد الباحثين في تقديم ما يحقق شيئـًا من الشروط .

الفصل السابع

موقف المستفيدين من خدمات المخطوطات المتاحة في مكتبات مدينة الرياض



مقدمة

تحتل دراسات خدمات المستفيدين ، وقياس الخدمات المكتبية – من واقع تقويم المستفيدين لتلك الخدمات– موقعًا متميزًا . وازدهرت تلك الدراسات في الستينات الميلادية من هذا القرن ، وهي تشير إلى أن ردود الفعل لدى المستفيدين الفعليين توفر قدرًا من الحقائق يمكن الاستئناس بها في تطوير الخدمة المكتبية . وقد أكد المؤتمر الثاني لخدمات المستفيدين الذي عقد في باريس عام ١٩٧٩م على أهمية دراسات المستفيدين ، حيث إنها يمكن أن تسهم في توجيه الخدمات ، والتعرف إلى احتياجات المستفيدين[١] . كما تشير بولين آثرتون إلى أن مثالية الخدمة المكتبية تعتمد بشكل أساسي على رأي المستفيد وتقويمه للخدمة [٢] .

ويهدف هذا الفصل إلى تقويم خدمات المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة، من وجهة نظر المستفيدين ، ومدى رضائهم عنها من خلال ما تحصل عليه من ردود عن الأسئلة التي طرحت في الاستبانة ، ومن ثم تزويد متخذي القرار والمخططين بمجموعة من التوصيات التي يمكن الأخذ بها لتطوير تلك الخدمات ورفع كفاءتها .

والجدير بالإشارة في هذه الدراسة هو أن المستفيد يشمل كل من سبق له التعامل مع أقسام المخطوطات والإفادة منها ، مثل الباحثين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئات التدريس .

وحيث إن المسوحات هي أفضل المناهج لدراسة الظاهرة موضوع البحث . فقد تم استخدام هذا المنهج مع التركيز على أسلوب "دراسات المستفيدين. "Users Studis" الذي يعد من الأساليب شائعة التطبيق في هذا المجال منذ الستينات الميلادية كما يراه السالم[٣] . ويفيد هذا الأسلوب في التعرف إلى مدى جودة الخدمة المقدمة عن طريق ملاحظات المستفيدين من تلك الخدمة وآرائهم ومواقفهم ... فالمستفيد يعد عنصرًا أساسيًا في نظام المعلومات ، ولا يمكن التخطيط لخدمات معلومات ناجحة دون أخذ رأي المستفيد في الحسبان . فمثل هذه الدراسات تساعد المسئولين عن إدارة خدمات المعلومات سواء في مرحلة التخطيط والإنشاء ، أو في مرحلة التقويم والتطوير لخدمات المعلومات القائمة .

وإدراكًا من المؤلف وحرصه على الخروج بنتائج علمية تستند على حقائق مستمدة من آراء المستفيدين وتقويمهم للخدمات بأقسام المخطوطات مجال الدراسة؛ فقد خصص المؤلف في الاستبانة الموزعة على المستفيدين ، التي أعدها لاستطلاع آرائهم حول أقسام المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة ، مجموعة من الأسئلة التي طلب منهم الإجابة عنها من أجل محاولة قياس مدى الاستفادة من تلك المكتبات ومجموعاتها ثم قام المؤلف بربط الأسئلة بفئات المستفيدين الثلاثة : أستاذ جامعي ، طالب دراسات عليا ، باحث ؛ فكانت الإجابات كالآتي :

دارة الملك عبدالعزيز :

استطلع المؤلف آراء سبعة من المستفيدين من المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز (اثنان من الأساتذة الجامعيين و أربعة من طلبة الدراسات العليا و مستفيد واحد) .

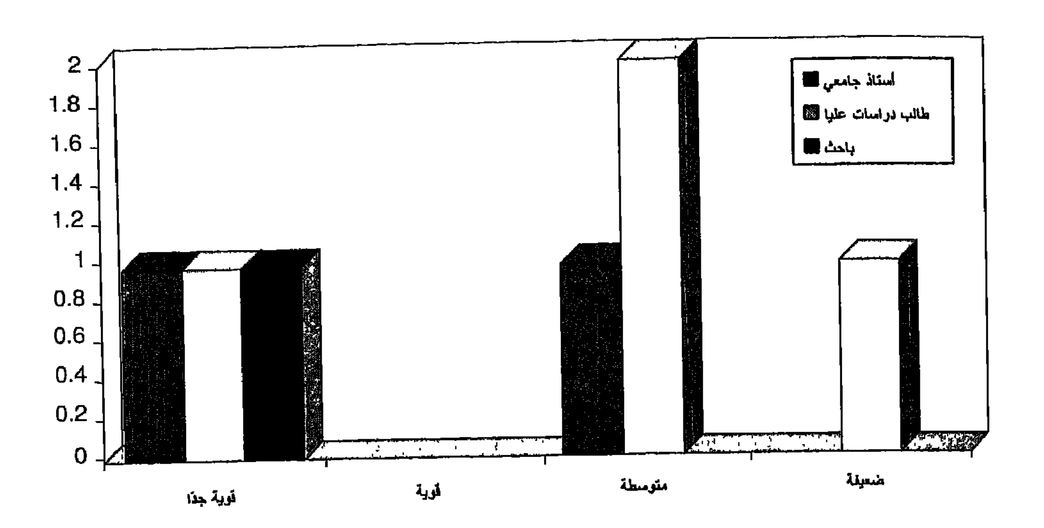
كانت إجاباتهم – كما يوضحها الجدول ١/ ٧ والرسم البياني التالي له – قوية جدًا مستفيدًا واحدًا من كل فئة من فئات المستفيدين ، متوسطة أستاذًا جامعيًا واحدًا ، واثنين من طلبة الدراسات العليا ، وضعيفة طالبًا واحدًا من طلبة الدراسات العليا، ولم يشر إلى أنها قوية أي من المستفيدين .

جدول ٧/١ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة

من مجموعات المخطوطات في دارة الملك عبدالعزيز

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	١	---	١	---	٢	٢٨,٦
طالب دراسات عليا	١	---	٢	١	٤	٥٧,١
باحث	١	---	---	---	١	١٤,٣
المجموع	٣	---	٣	١	٧	---
٪	٤٢,٩	---	٤٢,٩	١٤,٢	---	١٠٠

الرسم البياني ٧/١



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

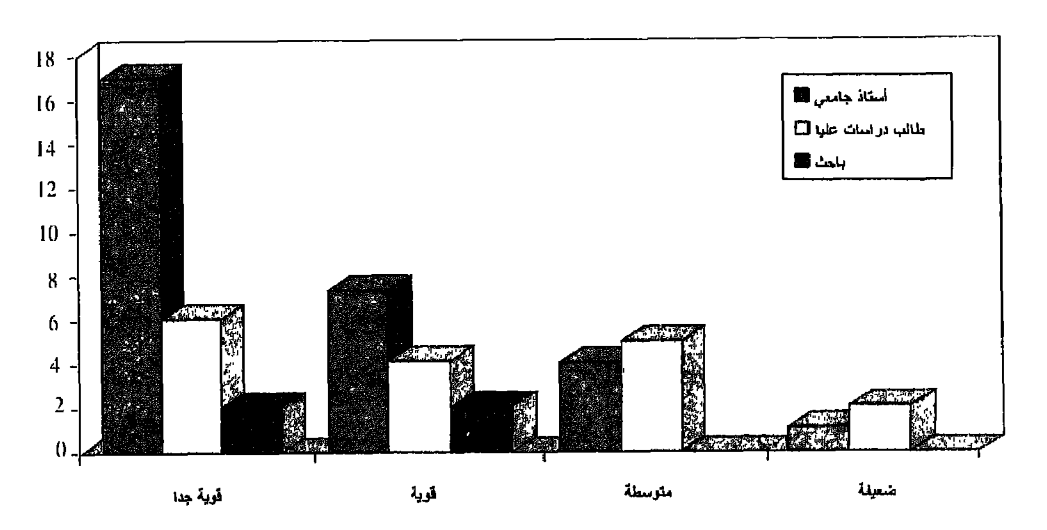
كان عدد المستفيدين من قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الذين استطلع المؤلف آراءهم من واقع الاستبانات الموزعة عليهم اثنين وخمسين مستفيدًا ؛ من بينهم واحد وثلاثون أستاذًا جامعيًّا ، وسبعة عشر مستفيدًا من طلبة الدراسات العليا ، وأربعة من المؤلفين وكانت مستويات استفادتهم من المجموعات متفاوتة كما يوضحها الجدول ٧/٢ والرسم البياني ٧/٢ .

إذ يظهر منهما أن خمسة وعشرين مستفيدًا أشاروا إلى أنها قوية جدًّا من بينهم سبعة عشر أستاذًا جامعيًّا ، وستة من طلبة الدراسات العليا ، وباحثان اثنان فقط ؛ وأشار إلى أنها قوية خمسة عشر مستفيدًا من بينهم تسعة من أساتذة الجامعات، وأربعة من طلبة الدراسات العليا واثنان من الباحثين ؛ وذكر تسعة من المستفيدين من بينهم أربعة من الأساتذة الجامعيين وخمسة من طلبة الدراسات العليا أنها متوسطة ؛ وأشار إلى ضعفها أستاذ جامعي واحد ، واثنان من طلبة الدراسات العليا .

جدول ٧/٢ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة من مجموعات المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستوى الإفادة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	١٧	٩	٤	١	٣١	٥٩,٦
طالب دراسات عليا	٦	٤	٥	٢	١٧	٣٢,٧
باحث	٢	٢	–	–	٤	٧,٧
المجموع	٢٥	١٥	٩	٣	٥٢	–
٪	٤٨,١	٢٨,٨	١٧,٣	٥,٨	–	١٠٠

الرسم البياني ٧/٢



جامعة الملك سعود :

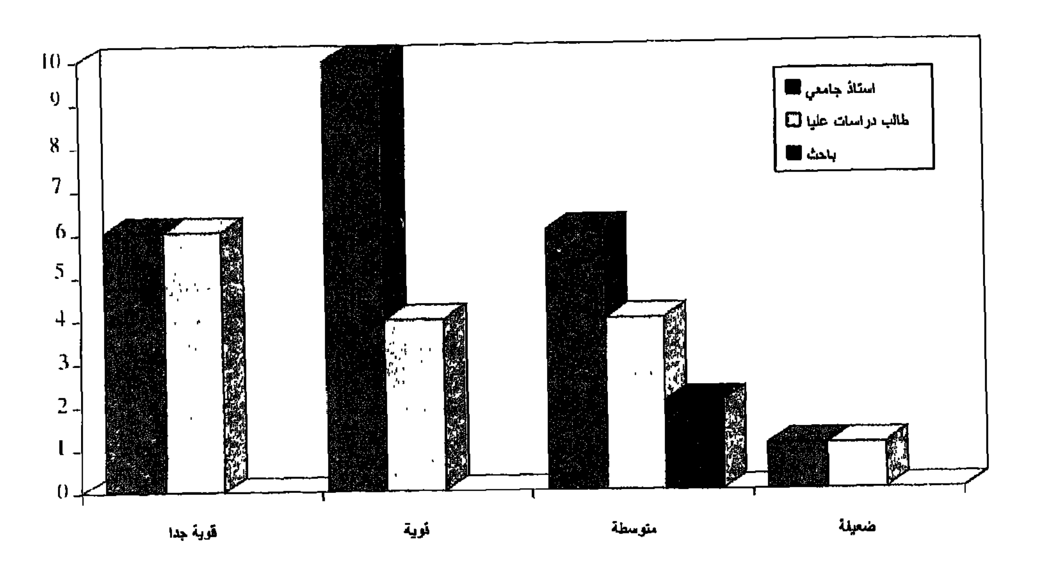
بلغ عدد المستفيدين من خدمات المخطوطات بجامعة الملك سعود أربعين مستفيدًا من بينهم ثلاثة وعشرون أستاذًا جامعيًا ، وخمسة عشر من طلبة

الدراسات العليا ، واثنان من الباحثين كانت إجاباتهم على مستوى الاستفادة من مجموعات المخطوطات على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول ٣/٧ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة من مجموعات المخطوطات في جامعة الملك سعود

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	٦	١٠	٦	١	٢٣	٥٧,٥
طالب دراسات عليا	٦	٤	٤	١	١٥	٣٧,٥
باحث	–	–	٢	–	٢	٥
المجموع	١٢	١٤	١٢	٢	٤٠	–
٪	٣٠	٣٥	٣٠	٥	–	١٠٠

الرسم البياني ٣/٧



ويتبين لنا من الجدول ومن الرسم البياني التالي له أن الذين قالوا إنها قوية جدًّا كانوا ستة من الأساتذة الجامعيين ، وستة من طلبة الدراسات العليا ؛ وذكر أنها قوية عشرة من الأساتذة الجامعيين ، وأربعة من طلبة الدراسات العليا؛ وأشار ستة من الأساتذة الجامعيين وأربعة من طلبة الدراسات العليا ، وباحثان اثنان إلى أنها متوسطة ؛ كما أشار إلى أنها ضعيفة أستاذ جامعي واحد ، وطالب من طلبة الدراسات العليا ،وهم جملة المستفيدين من الباحثين .

مركز الملك فيصل :

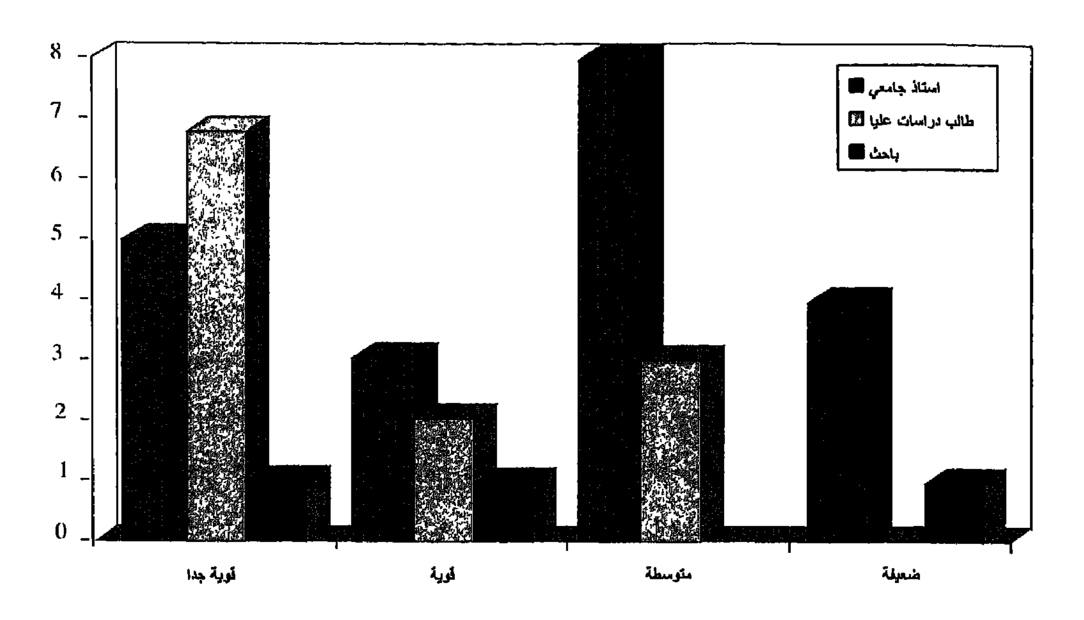
أما قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فقد استطلع المؤلف فيه آراء خمسة وثلاثين مستفيدا من فئات المستفيدين الثلاثة، وكان من بينهم عشرون مستفيدًا من الأساتذة الجامعيين ، واثنا عشر مستفيدًا من طلبة الدراسات العليا وثلاثة من الباحثين ، وعند سؤالهم عن مدى استفادتهم من مجموعات المخطوطات جاءت إجاباتهم كما هو موضح بالجدول ٤/٧ .

جدول ٤/٧ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة

من مجموعات المخطوطات في مركز الملك فيصل

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	٥	٣	٨	٤	٢٠	٥٧,١
طالب دراسات عليا	٧	٢	٣	–	١٢	٣٤,٣
باحث	١	١	–	١	٣	٨,٦
المجموع	١٣	٦	١١	٥	٣٥	–
٪	٣٧,١	١٧,١	٣١,٤	١٤,٣	–	١٠٠

الرسم البياني ٤/٧



ويتبين لنا من الجدول السابق والرسم البياني ٤/٧ أن ثلاثة عشر مستفيدًا أشاروا إلى أنها قوية جدًّا ، منهم خمسة من الأساتذة الجامعيين ، وسبعة من طلبة الدراسات العليا ، وباحث واحد ، وذكر أنها قوية ستة مستفيدين منهم ثلاثة من الأساتذة الجامعيين، واثنان من طلبة الدراسات العليا ، وباحث واحد ؛ وقال إنها متوسطة أحد عشر مستفيدًا، من بينهم ثمانية من أساتذة الجامعات ، وثلاثة من طلبة الدراسات العليا ؛ وأشار إلى أنها ضعيفة خمسة من المستفيدين ، من بينهم أربعة من أساتذة الجامعة وباحث واحد .

المكتبة السعودية :

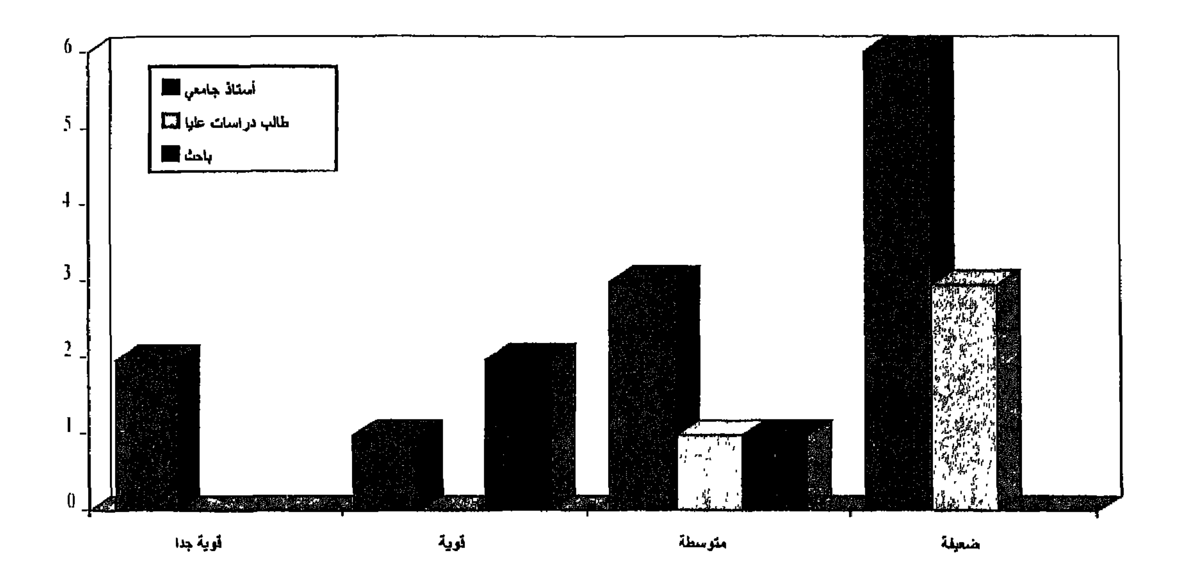
أما الذين استطلع المؤلف آراءهم من المستفيدين من هذه المكتبة ، فقد بلغ عددهم تسعة عشر مستفيدًا ؛ كان من بينهم اثنا عشر أستاذًا جامعيًّا ، وأربعة من طلبة الدراسات العليا ، وثلاثة من المؤلفين ، كانت آراؤهم كالتالي :

جدول ٥/٧ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة

من مجموعات المخطوطات في المكتبة السعودية

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجمــوع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	٢	١	٣	٦	١٢	٦٣,٣
طالب دراسات عليا	–	–	١	٣	٤	٢١
باحث	–	٢	١	–	٣	١٥,٨
المجموع	٢	٣	٥	٩	١٩	–
٪	١٠,٥	١٥,٨	٢٦,٣	٤٧,٤	–	١٠٠

الرسم البياني ٥/٧



ويظهر لنا الجدول ٧/٥ والرسم البياني السابق أن اثنين من الأساتذة الجامعيين أفادا بأنها قوية جدًا ؛ وقال ثلاثة من المستفيدين إنها قوية ، من بينهم أستاذ جامعي واحد ، واثنان من الباحثين ؛ وذكر خمسة مستفيدين أنها متوسطة، من بينهم ثلاثة من الأساتذة الجامعيين ، وطالب دراسات عليا واحد ، وباحث واحد ، وأكد علىضعفها تسعة من المستفيدين ، من بينهم ستة أساتذة جامعيين وثلاثة من طلبة الدراسات العليا .

المكتبة العامة بشارع الملك فيصل :

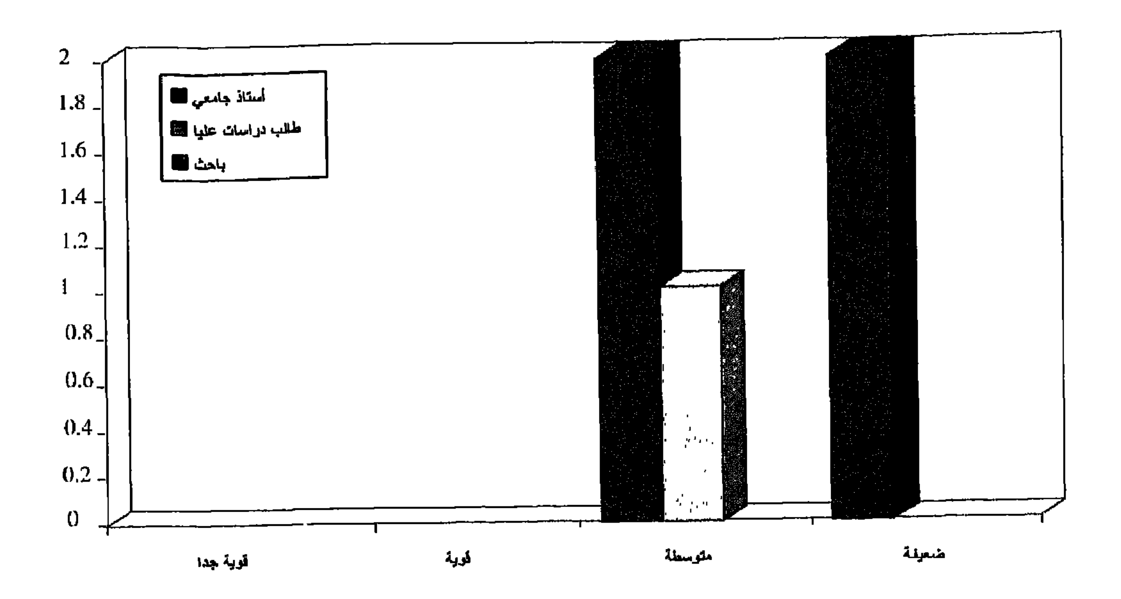
بلغ عدد المستفيدين الذين استطلع المؤلف آراءهم خمسة فقط (أربعة من أساتذة الجامعة وطالب دراسات عليا واحد) وانحصرت إجاباتهم في أن مستوى الإجابة متوسطة أو ضعيفة ، فأساتذة الجامعة أجاب اثنان منهم بأنها متوسطة وأجاب العدد نفسه بأنها ضعيفة ؛ وذكر طالب الدراسات العليا أنها متوسطة كما يتبين ذلك من الجدول ٧/٦ ، وذلك ما يفصله الرسم البياني ٧/٦ التالي للجدول :

جدول ٧/٦ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة

من مجموعات المخطوطات في المكتبة العامة بشارع الملك فيصل

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	–	–	٢	٢	٤	٨٠
طالب دراسات عليا	–	–	١	–	١	٢٠
باحث	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	–	٣	٢	٥	–
٪	–	–	٦٠	٤٠	–	١٠٠

الرسم البياني ٧/٦



مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

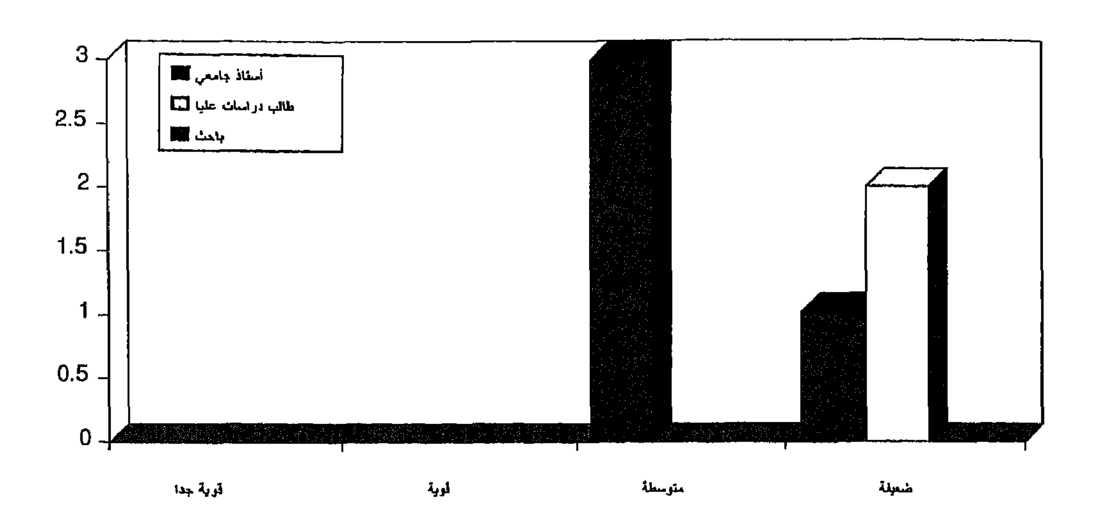
استطلع المؤلف آراء ستة من المستفيدين من هذه المكتبة ، ويوضّح موقفهم من مستوى الإفادة من المخطوطات الجدول ٧/٧ ويؤيده الرسم البياني ٧/٧ .

جدول ٧/٧ يوضح رأي المستفيد في مستوى الاستفادة

من مجموعات المخطوطات في مكتبة الملك عبدالعزيز

مستوى الإفادة	قوية جدًا	قوية	متوسطة	ضعيفة	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	–	–	٣	١	٤	٦٠
طالب دراسات عليا	–	–	–	٢	٢	٤٠
باحث	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	–	٣	٣	٦	–
٪	–	–	٥٠	٥٠	–	١٠٠

الرسم البياني ٧/٧



حيث يتبين منهما أن عدد المستفيدين ستة فقط (أربعة من الأساتذة الجامعيين واثنان من طلبة الدراسات العليا) فثلاثة من أساتذة الجامعات قالوا إنها متوسطة ، وأستاذ جامعي واحد ذكر أنها ضعيفة ، وأما طلبة الدراسات العليا فهم اثنان ، وقد أشارا إلى أنها ضعيفة .

وقد حاول المؤلف أن يقارن عدد التكرار بين التقديرات مجال الاختيار وهي قوية جدًا ، وقوية ، ومتوسطة ، وضعيفة في المكتبات مجال الدراسة فجاءت كما يلي:

المجموع العام لتكرار الإجابات ١٦٤ إجابة منها خمس وخمسون إجابة قوية جدًا أي بنسبة ٣٣,٥٪ من تكرار الإجابات ، وثمان وثلاثون قوية أي بنسبة ٢٣,٢٪ من تكرار الإجابات ، وست وأربعون إجابة متوسطة أي بنسبة ٢٨ ٪ من تكرار الإجابات ، وخمس وعشرون ضعيفة أي بنسبة ١٥,٣ ٪ .

آراء المستفيدين من المخطوطات في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئتها:

وضع المؤلف سؤالا يهدف من خلاله إلى التعرف على رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي لأولئك الأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات متيحًا تقديرات هي : ممتاز ، جيد جدًا ، جيد ، ضعيف ، ولقد ربط المؤلف بعد استلامه الاستبانات من المستفيدين فئاتهم الثلاث : أستاذ جامعي ، طالب دراسات عليا ، باحث ؛ باختيار التقدير نسبةً إلى فئة كل منهم تحاشيًا للتحيز .

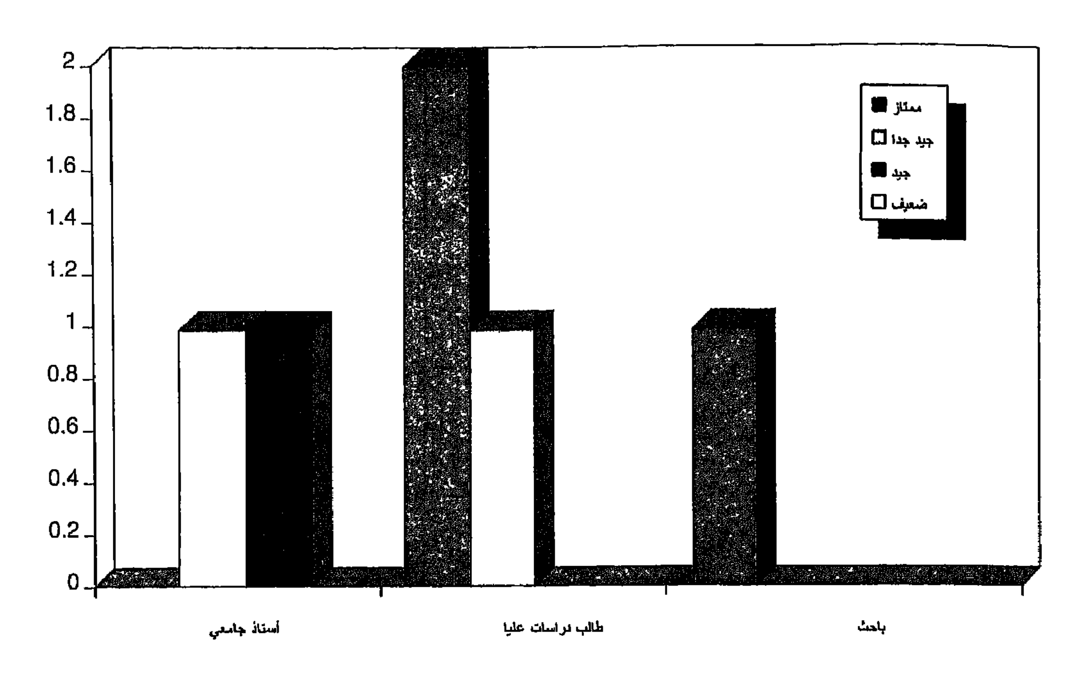
دارة الملك عبدالعزيز :

كان مجموع الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة ستة من المستفيدين (اثنان منهم من أساتذة الجامعات ، وثلاثة من طلبة الدراسات العليا ، وباحث واحد) جاءت إجاباتهم حسب الموضح في الجدول ٨/٧ والرسم البياني التالي له .

الجدول ٨ / ٧ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في دارة الملك عبدالعزيز

التقدير	ممتاز	جيد جدًا	جيد	ضعيف	المجموع
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
أستاذ جامعي	–	١	١		٢
طالب دراسات عليا	٢	١			٣
باحث	١				١
المجموع	٣	٢	١		٦
النسبة	٥٠	٣٣,٣	١٦,٧		١٠٠

الرسم البياني ٧/٨



ويتضح من الجدول السابق والرسم البياني التالي له أن إجابة الأستاذين الجامعيين توزعت بالتساوي بين مستوى جيد جدًا وجيد ؛ وطلبة الدراسات العليا الثلاثة أجاب اثنان منهم بتقدير ممتاز والأخيربتقدير جيد جدًا .

أما الباحث الوحيد فقد أعطى الدارة تقدير جيد جدًا ، وبناء على ذلك فإن نسبة الامتياز للأداء في دارة الملك عبدالعزيز هي ٥٠ ٪ ؛ بينما نسبة الجيد جدًا هي ٣٣,٣٪؛ وجاءت نسبة الجيد ١٦,٧٪، ولم يشر أي مستفيد إلى أن الأداء كان ضعيفًا .

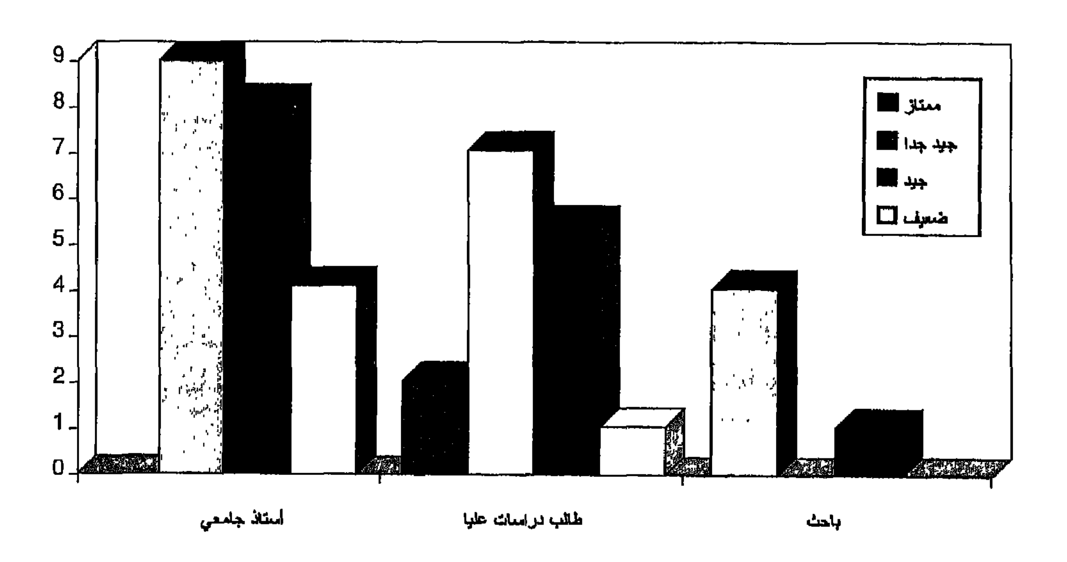
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

لقد كان عدد المجيبين عن مستوى الأداء العملي للقائمين على تهيئة المخطوطات لهم خمسين مستفيدًا ، ويوضح الجدول ٧/٩ آراءهم كما يلي :

جدول ٧/٩ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التقدير	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	٩	٩	٨	٤	٣٠	٦٠
طالب دراسات عليا	٢	٧	٥	١	١٥	٣٠
باحث	٤	-	١		٥	١٠
المجموع	١٥	١٦	١٤	٥	٥٠	١٠٠
النسبة	٣٠	٣٢	٢٨	١٠	١٠٠	

الرسم البياني ٧/٩



من تحليل محتوى كل من الجدول السابق والرسم البياني التالي له يتضح أن نسبة ٦٠ ٪ من المستفيدين هم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، ومجموعهم ٣٠ عضوًا ؛ تسعة منهم جاء تقديرهم عند مستوى الامتياز ، بينما تسعة آخرين منهم عند مستوى جيد جدًا ، وثمانية عند مستوى جيد ، وأربعة منهم جاء تقديرهم عند مستوى ضعيف .

أما طلاب الدراسات العليا فعددهم خمسة عشر مستفيدًا ، يمثلون ٣٠ ٪ من المستفيدين جاء تقدير اثنان منهم عند مستوى ممتاز ، وسبعة عند جيد جدًا ، وخمسة عند جيد ، وواحد عند مستوى ضعيف . أما الباحثون فكان تقدير أربعة منهم ممتاز ، وواحد جيد ، وبذلك نجد أن من اختار تقدير ممتاز من الفئات الثلاث خمسة عشر مستفيدًا بنسبة ٣٠٪، وجيد جدًا ستة عشر مستفيدًا بنسبة ٣٢٪، وجيد أربعة عشر مستفيدًا بنسبة ٢٨ ٪ ، وضعيف خمسة فقط بنسبة ١٠٪ من أولئك المستفيدين .

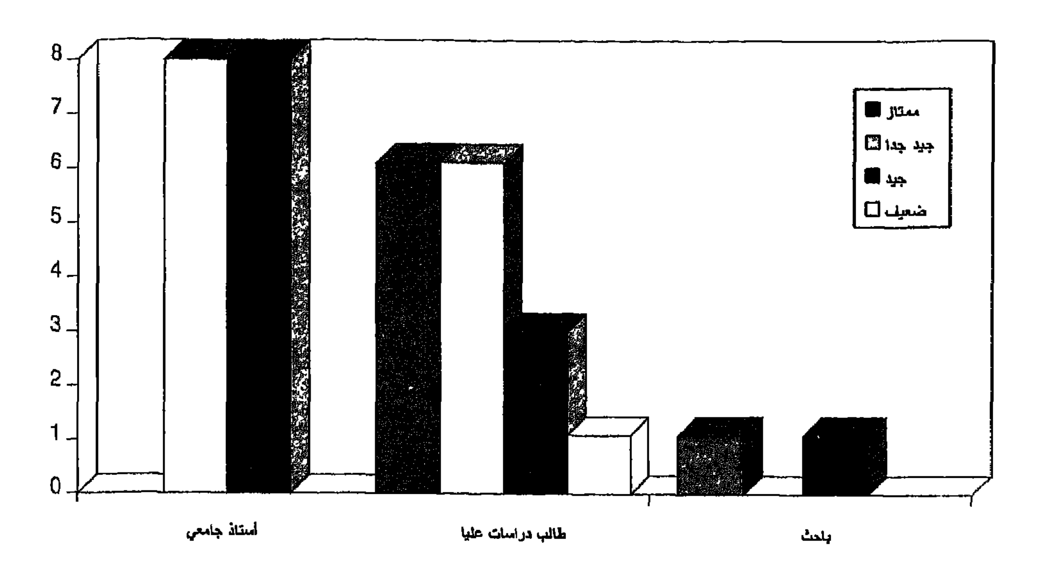
جامعة الملك سعود :

كان عدد من أبدى رأيه من المستفيدين تسعًا وثلاثين مستفيدًا جاءت تقديراتهم كما يوضحها الجدول ١٠/ ٧ والرسم البياني التالي له.

جدول ٧/١٠ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في جامعة الملك سعود

التقدير	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	٥	٨	٨	–	٢١	٥٣,٨٥
طالب دراسات عليا	٦	٦	٣	١	١٦	٤١,٠٣
باحث	١	–	١	–	٢	٥,١٢
المجموع	١٢	١٤	١٢	١	٣٩	١٠٠
النسبة	٣٠,٧٧	٣٥,٩٠		٢,٥٦	١٠٠	

الرسم البياني ١٠/٧



يتضح من الجدول السابق والرسم البياني ١٠/٧ أن عدد أعضاء هيئة التدريس واحد وعشرون مستفيدًا جاءت تقديرات خمسة منهم ممتاز ، وثمانية جيد جدًا ، وثمانية آخرين جيد . أما طلبة الدراسات العليا فجاء لتقديري ممتاز وجيد جدًا لكل منهما ستة من المستفيدين ؛ أما تقدير جيد فقد اختاره ثلاثة منهم ، وللمستوى ضعيف مستفيد واحد فقط . أما الباحثون فكانوا اثنين فقط وتوزع خيارهما عند تقديري ممتاز وجيد .

وبذلك نجد أن اثني عشر مستفيدًا يمثلون نسبة ٣٠,٧٧٪ من المستفيدين جاء رأيهم في مستوى الأداء عند تقدير ممتاز ، وأربعة عشر مستفيدًا يمثلون نسبة ٣٥,٩٪ كانت آراؤهم في مستوى الأداء عند تقدير جيد جدًا ؛ واثني عشر مستفيدًا يمثلون نسبة ٣٠,٧٧ ٪ كانت آراؤهم في مستوى الأداء عند تقدير جيد؛ وقدر مستفيد واحد يمثل ٢,٥٦ ٪ من المستفيدين مستوى الأداء بأنه ضعيف .

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

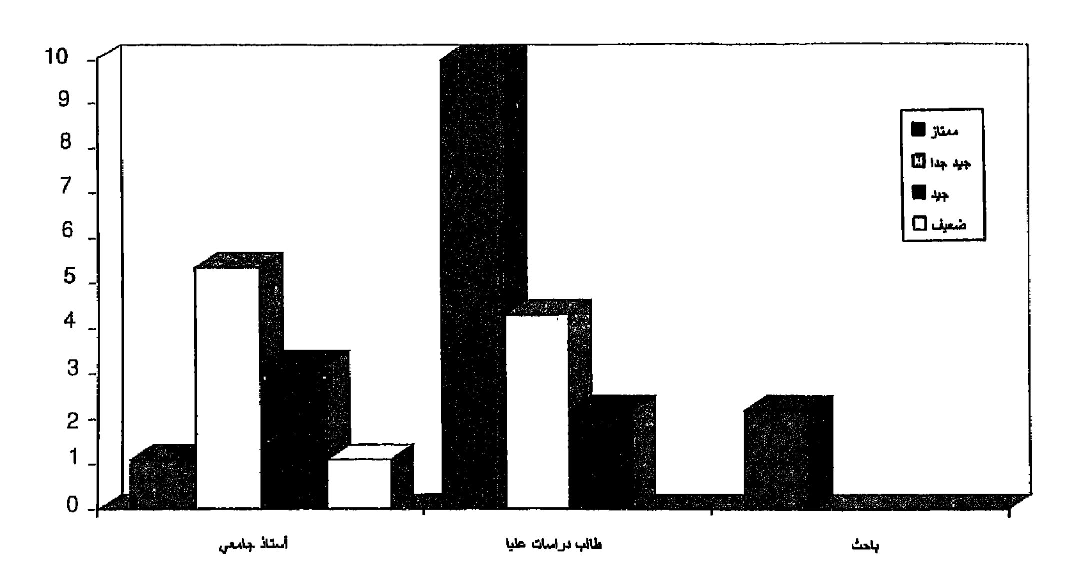
كان عدد من أعطى رأيه في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على

تهيئة المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من المستفيدين سبعًا وثلاثين مستفيدًا جاء تقديرهم كما يوضح الجدول ١١ / ٧ والرسم البياني ٧/١١ .

جدول ٧/١١ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

التقدير	ممتاز	جيد جدًا	جيد	ضعيف	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد ٪	العدد	٪
أستاذ جامعي	١٠	٥	٣	١	١٩	٥١,٣٥
طالب دراسات عليا	١٠	٤	٢		١٦	٤٣,٢٤
باحث	٢	–	–		٢	٥,٤١
المجموع	٢٢	٩	٥	١	٣٧	١٠٠
النسبة	٥٩,٤٦	٢٤,٣٣	١٣,٥١	٢,٧٠	١٠٠	

الرسم البياني ٧/١١



يتضح من الجدول السابق والرسم البياني التالي له أن الأساتذة الجامعيين كان عددهم تسعة عشر أستاذًا جامعيًا يمثلون ٥١,٣٥ ٪ من المستفيدين من المركز ، جاءت تقديرات عشرة منهم عند مستوى ممتاز ، وخمسة جيد جدًا ، وثلاثة عند جيد وأستاذ واحد أعطى تقدير ضعيف أما طلاب الدراسات العليا فكان عددهم ستة عشر طالبًا يمثلون نسبة ٤٣,٢٤٪ وجاءت تقديرات عشرة منهم عند مستوى ممتاز ، وأربعة عند مستوى جيد جدًا ، واثنان عند جيد . أما الباحثان اللذان أجابا فقد اختارا تقدير ممتاز وكانت نسبتهم ٥,٤١٪ من المستفيدين .

وإذا نظرنا إلى مجموع المستفيدين من هذا المركز نجد أن هنالك اثنين وعشرين مستفيدًا يمثلون ٥٩,٤٦ ٪ قد اختاروا تقدير ممتاز ؛ وتسعة من المستفيدين يمثلون نسبة ٢٤,٣٣ ٪ تقريبًا اختاروا التقدير عند مستوى جيد جدا ؛ وخمسة من المستفيدين يمثلون نسبة ١٣,٥١ ٪ قد اختاروا تقدير جيد ؛ ومستفيدًا واحدًا يمثل نسبة ٢,٧٠ ٪ قد اختار مستوى التقدير ضعيف .

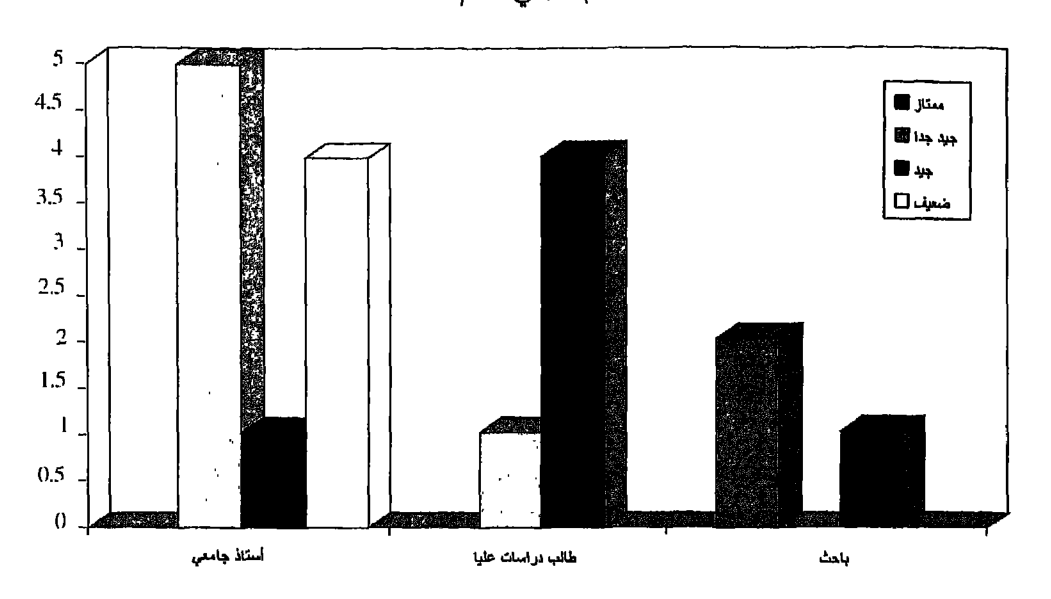
المكتبة السعودية :

كان عدد المستفيدين الذين أعطوا آراءهم في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات لهم ثمانية عشر مستفيدًا كانت إجاباتهم كما وضحها الجدول ٧/١٢ .

جدول ٧/١٢ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في المكتبة السعودية

التقدير	ممتاز	جيد جدًا	جيد	ضعيف	المجموع	
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	٪
أستاذ جامعي	–	٥	١	٤	١٠	٥٥,٥٥
طالب دراسات عليا	–	١	٤		٥	٢٧,٧٨
باحث	٢	–	١		٣	١٦,٦٧
المجموع	٢	٦	٦	٤	١٨	١٠٠
النسبة	١١,١١	٣٣,٣٣	٣٣,٣٣	٢٢,٢٢	١٠٠	

الرسم البياني ٧/١٢



يتضح من الجدول السابق والرسم البياني ٧/١٢ التالي له أن الأساتذة الجامعيين المستفيدين من المكتبة السعودية عشرة يمثلون ٥٥,٥٥ ٪ من المستفيدين ، جاءت تقديرات خمسة منهم عند مستوى التقديرجيد جدًا ،وأستاذ واحد عند جيد ، وأربعة عند المستوى ضعيف . أما طلاب الدراسات العليا فكانوا خمسة ، يمثلون نسبة ٢٧,٧٨ ٪ من المستفيدين ، وقد اختار واحد منهم مستوى تقدير جيد جدًا ، فيما اختار الأربعة الآخرين المستوى جيد .

أما الباحثون فكانوا ثلاثة ويمثلون نسبة ١٦,٦٧٪ ، اثنان منهم اختارا مستوى ممتاز ، بينما اختار الأخير مستوى تقدير جيد .

وإذا رجعنا إلى مجموع المستفيدين سنجد أن اثنين اختارا مستوى تقدير ممتاز بنسبة ١١,١١٪ تقريبًا وهما من الباحثين ؛ ولم يقدر أي أستاذ جامعي ولا طالب دراسات عليا لتلك المكتبة مستوى ممتاز ، وكان أحد المختارين لمستوى تقدير ممتاز للمكتبة هو من الباحثين في الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء .

المكتبة العامة بشارع الملك فيصل :

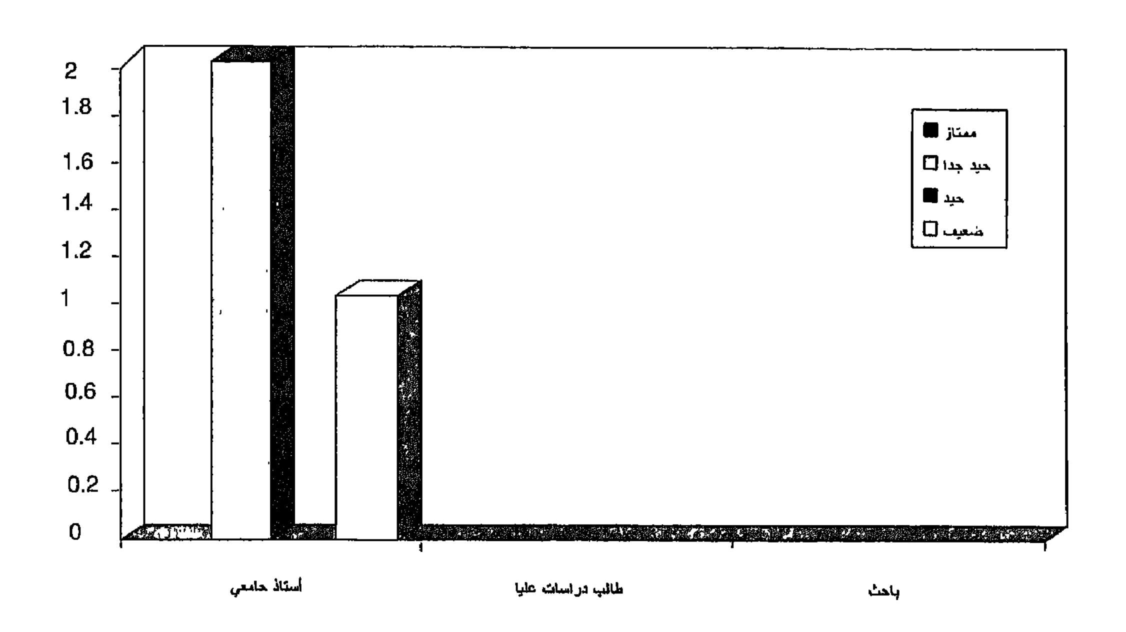
كان عدد المستفيدين الذين أبدوا آراءهم في مستوى الأداء العملي للأفراد

القائمين على تهيئة المخطوطات لهم ثلاثة من المستفيدين ؛ ويوضح الجدول ٧/١٣ مستوى تقديرهم كما يلي :

جدول ٧/١٣ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في المكتبة العامة بشارع الملك فيصل

التقدير	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	المجموع
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
أستاذ جامعي		٢		١	٣
طالب دراسات عليا					
باحث					
المجموع		٢		١	٣
النسبة		٦٦,٧		٣٣,٣	١٠٠

الرسم البياني ٧/١٣



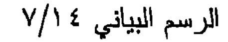
يتضح من الجدول السابق والرسم البياني ٧/١٣ أن من أعطى رأيه في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المجموعات بالمكتبة العامة هم ثلاثة من المستفيدين ، وكلهم من الأساتذة الجامعيين ، وقد كانوا على مايبدو ممن تردد على المكتبة في سنوات سابقة ؛ وجاء تقدير اختيار اثنين منهم عند مستوى جيد جدًا ، بينما اختار الأخير المستوى ضعيف .

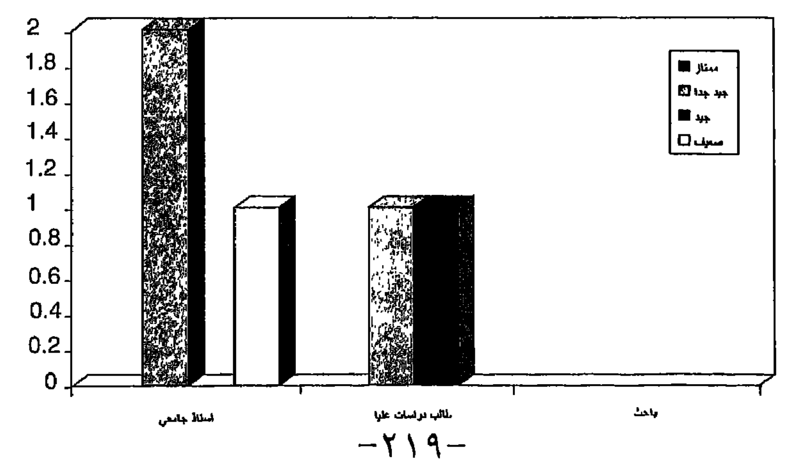
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة :

لقد أدلى ستة من المؤلفين بآرائهم في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المجموعات للمستفيدين كما هو موضح بالجدول ٧/١٤ كما يلي :

جدول ٧/١٤ يوضح رأي المستفيد في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المخطوطات في مكتبة الملك عبدالعزيز

التقدير	ممتاز	جيد جدًا	جيد	ضعيف	المجموع
فئات المستفيدين	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
أستاذ جامعي	١	٢	--	١	٤
طالب دراسات عليا	--	١	١	--	٢
باحث	--	--	--	--	--
المجموع	١	٣	١	١	٦
النسبة	١٦,٧	٥٠	١٦,٧	١٦,٧	١٠٠


الرسم البياني ٧/١٤



ويوضح الجدول السابق وكذا الرسم البياني ٧/١٤ أن أربعة من الأساتذة الجامعيين ، واثنين من طلاب الدراسات العليا ،ومجموعهم ستة جاء اختيار تقدير مستوى الأداء العملي للأفراد في رأيهم عند تقدير ممتاز أستاذ واحد ، وجيد جدًا أستاذان ، وعند مستوى ضعيف أستاذ واحد ؛ أما طالبا الدراسات العليا فقد اختار أحدهما مستوى جيد جدًا ، بينما اختار الآخر تقدير جيد .

تبين من خلال ماورد سابقًا فيما يخص آراء المستفيدين في مستوى الاستفادة من مجموعات المكتبات مجال الدراسة أن غالبيتهم يعتقدون أنها تتراوح بين قوية جدًا وقوية ، وينضوي تحت هذه الفئة الذين قالوا إنها قوية جدًا والقائلين إنها قوية، ويشكل مجموعهم ٥٧٪ تقريبًا من المشاركين في الإجابة عن الأسئلة الخاصة برأي المستفيدين في الخدمات المقدمة ، أما الذين يرون أنها متوسطة أو ضعيفة فيشكلون ٤٣٪ ، علمًا بأن الذين ذهبوا إلى أنها قوية ذهبوا إلى هذا الرأي من واقع استخدامهم لمكتبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ودارة الملك عبدالعزيز ، في حين تركز الرأي بضعفها من خلال الإجابات عن واقعها في مكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة بشارع الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، وبالتالي فإننا نميل إلى الأخذ برأي من قالوا بقوتها لأن أكثر مستخدمي المخطوطات يلجأون عادة إلى مكتبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ودارة الملك عبدالعزيز ، وقليل منهم يستخدم المكتبات الأخرى .

أما فيما يخص الرأي في مستوى الأداء العملي للأفراد العاملين على تهيئة هذه المخطوطات، فإن أغلب المشاركين جعلوها في مستوى يتراوح بين ممتاز وجيد جدًا ، وبلغت نسبتهم ٦٧,٧٪ تقريبًا في حين أن نسبة تقدر بـ ٢٠٪ جعلتها في مستوى جيد ، وأقلية جعلتها في مستوى ضعيف . وكماهو في تحديد مستوى الاستفادة فإن غالبية الذين قالوا إنها ممتازة أوجيد جدًا كانوا من مستخدمي مكتبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ودارة الملك عبدالعزيز ، مما يؤكد على أن هذه المكتبات الأربع هي التي تحظى باهتمام المستفيدين .

الهوامش

(١) علي الصوينع . **استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية** .- الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٦هـ . - ص٤٤ .

(٢) بولين آثرتون . **مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدماتها** ، ترجمة حشمت قاسم .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٤٠١هـ .- ص١٠ .

(٣) سالم محمد السالم . **خدمات المعلومات بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية**: دراسة ميدانية من وجهة نظر المستفيدين .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ .- ص ١٧ - ١٨ .



الفصل الثامن

النتائج والتوصيات



أولاً - النتائج :

أ - المقتنيات :

- أظهرت الدراسة أن مجموع ما تقتنيه المكتبات مجال الدراسة من المخطوطات والمصورات يصل إلى ٦٥١٥٧ مخطوطًا من بينها ٣١١٤٨ مخطوطة أصلية بنسبة ٤٧,٨ ٪ و٣٤٠٠٩ مخطوطات مصورة بنسبة ٥٢,٢ ٪ من المجموع العام.
- توزعت المجموعة زمنيًا على القرون من الثاني إلى الرابع عشر ، يأتي القرن الثالث عشر على رأسها بـ ٩٥٤٢ مخطوطة . ثم القرن الثاني عشر بـ ٨٦١٠ مخطوطات ، فالحادي عشر بـ ٥٠٢٥ مخطوطة، وتشكل مجموعة مخطوطات هذه القرون الثلاثة نسبة تصل إلى ٦٤,٤ ٪ من المجموع العام .
- توزعت مجموعة المخطوطات على موضوعات متفرقة جاءت مخطوطات علوم الدين الإسلامي على رأسها بـ ٣٠٥٤١ مخطوطة ، ثم مخطوطات اللغة والأدب في المركز الثاني بـ ١٤١٦٨ فمخطوطات التاريخ والتراجم بـ ٥٠٨٨ ، وتشكل هذه الموضوعات مجتمعة نسبة ٨٧,٤٪ من المجموع العام ، وفي المقابل نجد أن مخطوطات الفنون ضئيلة جدًا إذا إنها تقدر بـ ٩٦ مخطوطة وتمثل نسبة ٠,٢٪.
- احتلت مجموعة المخطوطات في مركز الملك فيصل المرتبة الأولى عدديًا إذ تقدر بـ ٢١٥٨٣ مخطوطة أصلية ومصورة ، وتليها مجموعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ ١٩٨٧٣ ثم مجموعة جامعة الملك سعود بـ ١٩٦٢٩ ، وتشكل مجموعة المخطوطات في هذه المكتبات الثلاث نسبة تقترب من ٩٣٪ من المجموع العام ، في حين تتوزع البقية على المكتبات الأخرى مجال الدراسة .
- احتلت جامعة الملك سعود المرتبة الأولى فيما يخص المخطوطات الأصلية بـ ١٠٧٣٥ مخطوطة ثم مركز الملك فيصل بـ ١٠٧٠٠ فجامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية بـ ٧٩٤٥ ، وهذا يعني أن نسبة المخطوطات الأصلية في هذه المكتبات الثلاث هي ٩٤٪ من المجموع العام للمخطوطات الأصلية .

- جاءت مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المركز الأول من حيث عدد المخطوطات المصورة حيث بلغت ١١٩٢٨ ، ويليها مركز الملك فيصل بـ ١٠٨٨٣ ثم جامعة الملك سعود بـ ٨٨٩٣ وتبلغ نسبة المصورات في هذه المكتبات الثلاث ٩٣ ٪ تقريبًا .
- اتضح من التحليل العام أن مكتبات مركز الملك فيصل وجامعة الإمام وجامعة الملك سعود تمتلك ما يقرب من ٩٣ ٪ من جملة المخطوطات الأصلية والمصورة المحفوظة في المكتبات مجال الدراسة ، وتدل هذه النتيجة على أن ما تحتفظ به المكتبات الأخرى لا يشكل غير نسبة ضئيلة تصل إلى ٧ ٪ تقريبًا.
- تُعد المجموعة المتاحة من المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة مناسبة ، بشكل إيجابي إن أحسن استخدامها وأقدمت المكتبات مجال الدراسة على تسهيل الوصول إليها والاستفادة منها للباحثين والدارسين .

وتجيب النتائج السابقة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه " هل تلبي مقتنيات مكتبات مدينة الرياض من المخطوطات احتياجات المستفيدين بشكل مرضٍ؟ " .

إذ إنها توضح أن مدينة الرياض تضم أكبر مجموعة مخطوطات على مستوى المملكة من بينها مصورات جلبت من مكتبات متوزعة في أنحاء العالم متنوعة في موضوعاتها.

ب – الإدارة والتنظيم :

تنضوي المجموعات المخطوطة في مكتبات مركز الملك فيصل وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام ودارة الملك عبدالعزيز والمكتبة العامة في تشكيلات تعنى

بإدارتها وتنظيمها وتوفير خدماتها للمستفيدين ، يطلق عليها مسمى (قسم المخطوطات أو قسم المخطوطات والكتب النادرة ، وكذلك مركز الوثائق والمخطوطات) أما في المكتبة العامة ومكتبة الرياض السعودية فليست هناك أية إدارة مستقلة خاصة بهما .

- تقوم الإدارة المشرفة على المجموعات المخطوطة بالاطلاع على القوائم المعروضة والانتقاء منها وتحديد أسعارها في حالة الشراء واختيار مخطوطات من فهارس المكتبات الأخرى لطلب صور منها ، وكذلك فهرسة المخطوطات وتنظيمها وتلبية احتياجات المستفيدين من المخطوطات التي تملكها ومراقبة أمنها وتوفير وسائل السلامة لها .
- يشرف على إدارتها عادة مسئول يطلق عليه مسمى مدير أو رئيس يكون مسئولاً مسئولية مباشرة عن سير العمل في إدارته من النواحي الإدارية والفنية والخدمية يرتبط بالمسئول الأول في المكتبة مباشرة .
- فيما عدا مجموعة مكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة؛ فإن المجموعات المخطوطة في المكتبات مجال الدراسة تحفظ في خزائن خاصة بها داخل قاعات مستقلة تتوافر لها وسائل الأمن والسلامة ، ولا يدخلها غير العاملين في الإدارات التي تشرف عليها ، ويختلف الإعداد الفني لها وتنظيمها اختلافًا جذريًا ، وتوفر هذه المخطوطات للمستفيدين عند الرغبة في الاطلاع عليها في أماكن خاصة داخل الحيز المكاني للإدارات المشرفة .
- يعمل في الإدارات المشرفة على مجموعات المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة ثلاثون موظفاً ؛ ثمانية منهم من الجامعيين المتخصصين في المكتبات والمعلومات من بينهم موظف واحد تخصصه الدقيق في المخطوطات وهو من خريجي شعبة المخطوطات في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام ،

وتناط بهؤلاء الموظفين الثلاثين أعمال الفهرسة والتصنيف والترفيف وإتاحة الخدمات وإرشاد الباحثين .

- يتبين من توزيع عدد الموظفين على عدد المخطوطات أن كل ٢١٧٢ مخطوطة تقريبًا يقابلها موظف واحد . وهي تعد نسبة متدنية وغير كافية في ظل المتطلبات الكثيرة التي يفترض أن تؤديها هذه الأقسام خاصة أن عدد الفنيين المؤهلين علميًا الذين يمكنهم أداء دور في هذا المجال لا يتجاوز ثمانية موظفين، وتجيب هذه النتيجة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وكان نصه " هل تتوافر في أقسام المخطوطات الأعداد الكافية من العاملين المؤهلين فنيًّا القادرين على تلبية احتياجات المستفيدين بشكل مرضٍ؟ " ، إذ ندرك منها عدم كفاية العدد وضعف تأهيل العاملين الفعليين مما يؤدي إلى قصور واضح في تلبية احتياجات المستفيدين .

جـ - الخدمات والتجهيزات :

- أظهرت الدراسة أن مجموعات المخطوطات مجال الدراسة تعاني من قلة المعلومات المنشورة عنها ، فهي إما أن تكون غير مكتملة كما هو الحال في مركز الملك فيصل وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام ومكتبة الملك عبدالعزيز ، أو غير موجودة كما هو الحال في مكتبة الدارة ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة .
- تعاني بعض مكتبات الدراسة وهي دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة من غياب تام لمجموعات المراجع المساندة التي تعين الباحثين في عمليات التحقيق وتساعد المفهرسين في أعمالهم .
- أكدت نسبة عالية من المستفيدين وهم ٧٤ مستفيدًا من بين ١٠٧ مستفيدين على وجود خدمات إرشادية خاصة بالمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة تتمثل في الإرشاد عن أماكن النسخ وتوفير معلومات عن النشر والتحقيق والمساعدة

على استخدام الفهارس المتوافرة بالأقسام ، وكذلك المساعدة على قراءة المخطوطات عند الحاجة .

- بينت الدراسة أن استخدام المخطوطات في بعض مكتبات الدراسة – وهي مكتبة الرياض السعودية ومكتبة جامعة الملك سعود ، ومكتبة الملك عبدالعزيز– يتم بناء على تحقيق شروط محددة يتطلب من المستفيد استيفاؤها قبل الاطلاع على المخطوط في حين تتيح بقية المكتبات للمؤلف الاطلاع عليها دون أي شرط.
- تتوزع خدمة المستفيد الراغب في الاطلاع على المخطوط على أنماط هي إحضار المخطوط إلى قاعة القراءة وهو النمط الأكثر شيوعًا ، وكذلك تصويره وإرساله إليه بالبريد ، وفي أحيان قليلة السماح له بالدخول إلى قاعة الحفظ نفسها للاطلاع عليه .
- تملك جميع الإدارات المشرفة على المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة تجهيزات آلية تساعد على توفير خدمات محددة للمؤلفين تتمثل في أجهزة تصوير المخطوطات واستنساخها وقراءتها ، وإن كانت هذه التجهيزات تتفاوت في أعدادها ونوعياتها وكفايتها من مكتبة إلى أخرى ، وتتوافر هذه التجهيزات بشكل طيب في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام ومركز الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، في حين أنها تقتصر على أجهزة القراءة فقط وبأعداد قليلة جدا في مكتبتي الدارة ومكتبة الرياض السعودية ، ولا تملك المكتبة العامة أي جهاز منها .
- تنفرد مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومركز الملك فيصل باستخدام الحاسب الآلي لتخزين المعلومات عن المخطوطات وإتاحتها للمستفيدين من خلال طرفيات تيسر لهم أمر الوقوف على احتياجاتهم بشكل ميسر .
- ينفرد مركز الملك فيصل بوجود معمل ترميم متكامل يعمل فيه متخصصون في صيانة المخطوطات وترميمها ، ويؤدي المركز خدمات جليلة في هذا

المجال من خلال عنايته الملحوظة بتعقيم المخطوطات وترميم ما يحتاج منها إلى ذلك ، كما يتم تقديم هذه الخدمة للأفراد والمؤسسات بمقابل مادي ، وتملك مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام والدارة وحدات ترميم غير متكاملة التجهيز تنقصها القوى البشرية المؤهلة.

- على الرغم من القصور الشديد في أعداد المؤهلين القادرين على تقديم الخدمات للمستفيدين بشكل مرضٍ في المكتبات مجال الدراسة إلا أن هذه المكتبات تحاول بذل كل ما في وسعها لتلبية احتياجاتهم ، كما أن بعضها يملك تجهيزات آلية مساندة في توفير الخدمات المطلوبة. ومن هنا؛ فإن هذه النتيجة بشكل مجمل تعد إيجابية عند الإجابة عن السؤال الوارد في أسئلة الدراسة ونصه " هل تتوافر في الأقسام الخاصة بالمخطوطات في المكتبات مجال الدراسة خدمات المعلومات والتجهيزات الآلية التي تعين الباحثين والدارسين على تحسين ما يحتاجون إليه من المخطوطات أو المعلومات المتصلة بها ؟ ".

د - التعاون والتنسيق :

- لم يقف المؤلف أثناء إعداد دراسته هذه على أي نمط من أنماط التعاون والتنسيق بين المكتبات مجال الدراسة في مجال المخطوطات ، بل على العكس من ذلك لاحظ أن جهودها مكررة فيما يخص التصوير ، فقد صورت بعض مخطوطات مكة و المدينة وكذلك مخطوطات مكتبة الرياض السعودية من قبل مركز الملك فيصل ومكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام ، كما توجد مصورات لمخطوطات محفوظة في مكتبات خارج المملكة في أكثر من واحدة منها ، كما أنها لا تتعاون في مجال فهرسة المخطوطات وفق قاعدة واحدة ، ولا تملك أية واحدة منها معلومات عن محتويات المكتبة الأخرى ، وبالتالي فإن الرد عن السؤال الأخير من أسئلة الدراسة وهو " هل وصلت الجهود التعاونية والتنسيقية بين أقسام المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض

إلى الصيغة أو الشكل الذي يكفل الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة ؟ " يكون بالنفي التام.

ثانيًا - التوصيات :

أ - المقتنيات :

- ضرورة تعاون المكتبات مجال الدراسة من أجل توحيد موقفها من عارضي المخطوطات الأصلية للحد من التنافس الذي يؤدي عادة إلى رفع أقيامها ، مع العناية بشراء المخطوطات ذات القيمة العلمية والبحثية التي تتناسب مع احتياجات الباحثين والدارسين في المملكة .
- التعاون في مجال التصوير للحصول على أكبر قدر من المصورات لمخطوطات خارج المملكة وداخلها عن طريق تركيز كل مكتبة على جهة أوجهات محددة أو على موضوعات بعينها .

ب - الإدارة والتنظيم :

- الإسراع في سد احتياجات هذه الأقسام من القوى البشرية المؤهلة في مجال المخطوطات عن طريق توظيف الأعداد المناسبة في مقابل أعداد المخطوطات وأعداد المستفيدين المترددين عليها ، وكذلك رفع كفاءة العاملين فيها حاليًا ، وذلك عن طريق فتح باب القبول في شعبة المخطوطات بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام مع إعادة النظر في المواد المقررة من أجل المشاركة في تأهيل المتخصصين القادرين على التعامل مع المخطوطات .
- إقامة دورات قصيرة للعاملين في أقسام المخطوطات في مكتباتهم أو في أحد الأقسام العلمية للمكتبات على أن يتولى ذلك متخصصون من ذوي الممارسة والشهرة العلمية في هذا المجال .
- إسناد الإشراف على الإدارات المسئولة عن المخطوطات إلى شخصيات علمية مؤهلة فنيًا وثقافيًا تتمتع بالخبرة الواسعة والدراية الكافية بشئون المخطوطات .

- الاتفاق على صيغ موحدة لتنظيم المخطوطات وإعدادها فنيًا واستخدام الحاسب الآلي لهذا الغرض للإسراع في عملية الإعداد ، تمهيدًا لربطها جميعًا بشبكة معلومات آلية لتوفير الجهود المكررة في عملية الفهرسة والتصنيف والمداخل .

جـ - الخدمات والتجهيزات :

- تيسير وصول المستفيد إلى المخطوطات التي يحتاجها دون شروط أو قيود تحد من ذلك إلا عند الضرورة القصوى .
- التوسع في الخدمات الإرشادية عن طريق توفير الفهارس والأدوات الببليوجرافية الخاصة بالمخطوطات وكذلك توفير المراجع المساندة للتحقيق ، مثل : كتب التراجم والموسوعات والكشافات المتخصصة والمعاجم اللغوية .
- توفير خدمات الاتصال بين المكتبات مجال الدراسة للحصول على المعلومات عن محتوى أية مكتبة عندما تريد ذلك مكتبة أخرى ، وكذلك عند الرغبة في الاتصال بالمكتبات الأخرى غير المذكورة في هذه الدراسة من داخل المملكة وخارجها .
- تحديث التجهيزات الآلية في مجال تصوير المخطوطات واستنساخها والإكثار من أجهزة قراءة المصغرات وإعداد أدلة إرشادية مكتوبة تتاح للمستفيدين لكي يتمكنوا من استخدامها مباشرة .
- الاهتمام بإنشاء وحدات للترميم في كل مكتبة من مكتبات الدراسة وتزويدها بالتجهيزات الآلية والقوى البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال ، والتفكير في إنشاء وحدة مركزية متكاملة في كل واحدة منها بحيث يمكن العمل على ترميم وصيانة كافة المخطوطات التي تحتاج إلى ذلك في المكتبات مجال الدراسة ، وكذلك غيرها من مكتبات المملكة نظرًا لأن هناك كمية من هذه المخطوطات لا تقدم للاستخدام نتيجة سوء أوضاعها واستحالة إتاحتها للمستفيدين .

د - التعاون والتنسيق :

- يجب أن يتم التعاون والتنسيق بين جميع المكتبات مجال الدراسة بل وجميع المكتبات على مستوى المملكة حتى لا تتكرر الجهود ، وتهدر الأموال وذلك في مجالات :

١- تصوير المخطوطات من داخل المملكة وخارجها بحيث تنسق هذه المكتبات فيما بينها قبل الإقدام على تصوير أية مجموعة من مجموعات المخطوطات المحفوظة في الداخل أو الخارج .

٢- توحيد عمليات فهرسة المخطوطات وفقًا لتقنينات يتفق عليها ويلزم باستخدامها مما يساعد على إمكان تبادل معلومات الفهرسة وتخزينها في الحاسبات وسهولة استرجاعها .

٣- تبادل المعلومات عن المخطوطات الموجودة في هذه المكتبات وتسهيل الحصول عليها لمستخدمي أية مكتبة من هذه المكتبات دون أن تكون هناك حاجة تدفع بالمستفيد للذهاب إلى المكتبة التي يوجد فيها المخطوط .



القائمة الوراقية

- آثرتون ، بولين . **مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتهاوخدماتها** . ترجمة حشمت قاسم ._ القاهرة : مكتبة غريب ، ١٤٠١هـ .
- الأخرس ، محمود " دار الكتب الوطنية في المملكة العربية السعودية " . – **رسالة المكتبة** . – مج ٢ ، ع ٣، ٤ (١٩٦٧م) .– ص ١٩ – ٢٨ .
- الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبدالله ، ت ٢٢٣هـ . **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** تحقيق رشدي ملحس .– مدريد : دار الأندلس ،[د.ت] .
- الأصبهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين ، ت ٢٥٦ . **كتاب الأغاني** . ـــ بيروت : دار الفكر [د . ت].
- الألوسي ، محمود بن عبدالله . **عارف حكمت حياته ومآثره** أو " شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم " ؛ تحقيق وتعليق : محمد العيد الخطراوي . – دمشق : مؤسسة علوم القرآن ، المدينة المنورة : مكتبة دار التراث ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- الألمعي ، زاهر عواض " عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ثلاثة أعوام " . – **مجلة اليونسكو للمكتبات** (١٣ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ / ١٠ مايو ١٩٧٩م) . – ص ٤٤-٥٤
- البتنوني ، محمد لبيب . **الرحلة الحجازية** – ط ٣ – الطائف : مكتبة المعارف.– [د.ت].
- توشنغهام ، فرانك . أ. **صيانة الورق والمخطوطات** . – لندن : [د . ن] ، ١٩٧٥.
- التونسي ، حمادي علي . **المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها** .– رسالة (ماجستير) .– إشراف عباس صالح طاشكندي . – جدة : قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

- الجاسر ، حمد . **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ** .- الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . **الكتاب الإحصائي السادس ٩٩ - ١٤٠٠هـ / ٧٩ - ١٩٨٠م**. - الرياض: الجامعة ، ١٤٠٠هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات : **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ٩٨ - ١٣٩٩هـ** . -الرياض: الجامعة، ١٣٩٩هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات : **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ٩٩ - ١٤٠٠هـ** . - الرياض: الجامعة ، ١٤٠٠هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . **عمادة شؤون المكتبات : التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ١٤٠١- ١٤٠٢هـ** . - الرياض : الجامعة
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات : **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ**. - الرياض : الجامعة .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . **عمادة شؤون المكتبات : التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ** . - الرياض: الجامعة .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . **عمادة شؤون المكتبات : التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ١٤٠٨هـ** . - الرياض: الجامعة ، ١٤٠٨هـ .

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات : **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات عن العام الجامعي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ** . - الرياض : الجامعة .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات / **شؤون المكتبات وإنجازاتها لتحقيق رسالة الجامعة** - الرياض : الجامعة ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عمادة شؤون المكتبات : **التقرير السنوي عن العام الجامعي ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ** .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . **ربع قرن في حياة جامعة الرياض** .- الرياض: الجامعة ، ١٤٠٢هـ .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . إدارة الدراسات والمعلومات . **الكتاب الإحصائي** ٩٧-١٣٩٨ هـ/ ٧٧ - ١٩٧٨م .- الرياض : الجامعة ، ١٣٩٩هـ .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ٩٦ - ١٣٩٧هـ** .- الرياض : الجامعة ، ١٣٩٧هـ .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ٩٧ - ١٣٩٨هـ** . - الرياض : الجامعة ، ١٣٩٨هـ .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ٩٨ - ١٣٩٩هـ** . - الرياض : الجامعة ، ١٣٩٩هـ .
- جامعة الرياض (الملك سعود) . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ** . - الرياض : الجامعة ، ١٤٠١هـ .

- جامعة الرياض (الملك سعود) . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للمكتبة المركزية** . - الرياض : الجامعة ، ١٣٩٤هـ .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠١هـ -١٤٠٢هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٣هـ -١٤٠٤هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي** ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ . - الرياض ، الجامعة .

- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ** . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ** . - الرياض ، الجامعة .
- جامعة الملك سعود . عمادة شؤون المكتبات . **التقرير السنوي للعام الجامعي ١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ** . - الرياض ، الجامعة .
- الجبوري ، عبدالله "المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية " .- **عالم الكتب** . - مج ٣ ، ع ٤ . - (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ) . ص ٦٩٢ - ٧٠٦
- ابن جبير ، أبو الحسن محمد بن أحمد / **رحلة ابن جبير** . - بيروت : دار صادر: دار بيروت ، [د . ت]
- الحركان ، عبدالله بن علي " مستخدم بالمكتبة " مقابلة شفهية أجراها الباحث معه في ١٤١٣هـ
- حسين ، عثمان محمود . **فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبدالله بن العباس بمدينة الطائف** . - الكويت : معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- الحلوجي ، عبدالستار . **المخطوط العربي** .- ط ٢ .- جدة : مكتبة مصباح ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- " الدارة تصور المخطوطات " . - **الدارة** . - س ١ ، ع ٢ (جمادى الثانية ١٣٩٥هـ/ يونيو ١٩٧٥م) . - ص ١٣٦
- **دارة الملك عبدالعزيز ومسيرة عشرين عامًا** . - الرياض : الدارة ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

- **دليل مكتبة الرياض السعودية** . - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، إدارة التحقيق والتأليف . - الرياض : الرئاسة، ١٤١٣هـ .
- الربيع ، محمد بن عبدالرحمن " التعاون والتنسيق بين الجامعات السعودية في ميدان المخطوطات " . - **عالم الكتب** . - مج ١ ، ع ٢ (شوال ١٤٠٠هـ) . - ص ١٦٠ - ١٦٧ .
- الرويشد ، محمد بن سعد " إمام العلماء وشيخ الفقهاء وأستاذ الأجيال ومفتي المملكة ورئيس قضاتها شيخ الإسلام محمد بن إبراهيم آل الشيخ " . - **الرياض**، ع ٧٠٣٨ (١ رجب ١٤١٣هـ) . - ص ٨ .
- الريان ، خالد . **فهرس المخطوطات** . - دار الكتب الوطنية [المكتبة العامة بشارع الملك فيصل] (مكتوب باليد) - ص ١١٩
- ساعاتي ، يحيى محمود . **الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية** .- رسالة (دكتوراه) .- إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجي.- القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب قسم ، المكتبات والوثائق ، ١٩٨٣م.
- ساعاتي ، يحيى محمود " دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري " . - **مجلة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية** . - ع ٥ (محرم ١٤١٢هـ/١٩٩١م) . - ص ٥٣٩ - ٥٦٨ .
- ساعاتي ، يحيى محمود . **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ** . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ .

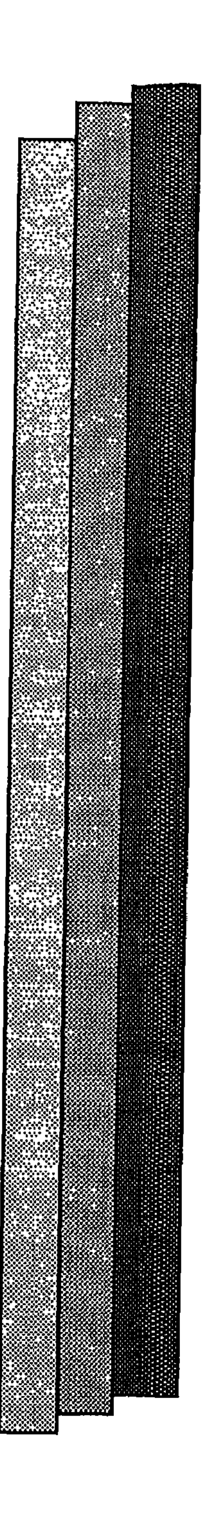
- السالم، سالم محمد . **خدمات المعلومات بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:** دراسة ميدانية من وجهة نظر المستفيدين . – الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ.
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، ت ٩٠٢هـ . **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ؛ تحقيق أسعد طرابزوني الحسيني .– القاهرة : دار نشر الثقافة، [د . ت] .
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، ت ٩٠٢ هـ . **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** . – بيروت : دار الحياة ، [د.ت] .
- ابن سعد، أبو عبدالله محمد ، ت ٢٣٠ . **الطبقات الكبرى** .– بيروت: دار صادر [د . ت] .
- الشنقيطي ، حسن محمد محمود . **النهضة الأدبية بنجد** . – القاهرة : [د . ن] ١٣٧٠هـ /١٩٥١م.
- آل الشيخ ، عبدالرحمن بن عبداللطيف . **مشاهير علماء نجد وغيرهم** .– الرياض: بإشراف دار اليمامة ، ١٣٧٣هـ/١٩٧٣م.
- شريتح ، سعدالدين . **فهارس المخطوطات في المملكة العربية السعودية** .– رسالة (ماجستير) إشراف عباس صالح طاشكندي . – جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٥هـ
- الصوينع،علي . استخدام **الموظفين للمكتبات الحكومية** .– الرياض : معهد الإدارة العامة، ١٤٠٦هـ .– ص ٤٤ .
- الضبيب ، أحمد محمد" مكتبات جامعة الرياض في المملكة العربية السعودية في عهدها الجديد" . – **مكتبة الجامعة** (جامعة الكويت) . – مج ٤ ، ع ٢ (أبريل ١٩٧٥م) .– ص ٤ – ٩ .

- الضبيعان ، سعد بن عبدالله "مكتبة الرياض السعودية : ماضيها وحاضرها " **مجلة جامعة الملك سعود** .- مج ٦ ، الآداب (١) ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .- ص ٢٤٥ - ٢٧٢ .
- طاشكندي ، عباس صالح . **فهرس وصفي للمجموعة التاريخية من المخطوطات العلمية في مكتبة عارف حكمت** .- رسالة (دكتوراه) .- بتسبيرج : مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة بتسبيرج ، ١٩٧٤م (باللغة الإنجليزية) ، نشر ملخصها جعفر التاي بمجلة **عالم الكتب** .- مج ١ ، ع ٢ (شوال ١٤٠٠هـ) .- ص ١٥٤ - ١٥٨ .
- طرازي ، الفيكنت فيليب دي . **خزائن الكتب العربية في الخافقين** .- لبنان : وزارة التربية والفنون الجميلة ، [د . ت] .
- عبدالجبار، عبدالله " المكتبات في قلب الجزيرة العربية " .- **المنهل** .- مج ٣٠، ج ١٠ ، (ذو الحجة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩م) . - ص ٤٨٦ - ٤٨٨ .
- عريف ، محمد خضر " تاريخ مكتبة الحرم المكي " .- **عالم الكتب** .- مج ٤، ع ٤ (ربيع الثاني ١٤٠٤هـ / يناير ١٩٨٤م) .- ص ٥٤٦ - ٥٥٠ .
- الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد المكي ، ت ٨٣٢هـ . **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** ؛ تحقيق عبدالسلام تدمري .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد المكي ، ت ٨٣٢هـ . **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ؛ تحقيق فؤاد سيد . - القاهرة : مكتبة السنة المحمدية ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

- ابن فرحون اليعمري ، أبو محمد عبدالله ، ت ٧٩٦هـ . **كتاب نصيحة المشاور وتسلية المجاور** (مخطوطة تم نسخها في عام ١٠٩٣هـ محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٤٣٠٤٩) .
- ابن فهد ، النجم عمر بن محمد ، ت ٨٨٥هـ . **إتحاف الورى بأخبار أم القرى** . تحقيق فهيم شلتوت . – مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، [د. ت] .
- قدورة ، وحيد . **أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدون من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية** .– تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- الماجد ، عبدالله " المكتبات في جزيرة العرب " .– **العرب** .– س ٢ ، ج ١٠ ، (ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ / تموز ١٩٦٨م) .– ص ٨٩٣ – ٩٠٦ .
- **المخطوطات العربية في المغرب الإسلامي وضعية المجموعات وآفاق البحث** .– الدار البيضاء : مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- المرسي الصفصافي"جولة بين المخطوطات التاريخية في دارة الملك عبدالعزيز".– **عالم الكتب** ._ مج ٣ ، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ/ يناير _ فبراير ١٩٨٣م) .– ص ٦٧٩ – ٦٩١ .
- المشوخي ، عابد سليمان . **فهرسة المخطوطات العربية** .– رسالة (ماجستير) بإشراف قاسم أحمد السامرائي .– الرياض : قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٦ – ١٤٠٧هـ.
- المقري ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١هـ . **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب؛** تحقيق إحسان عباس .– بيروت : دار صادر: دار بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . **الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (الببليوغرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية** .- دمشق: المنظمة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- النقشبندي ، أسامة ناصر " صيانة وخزن وتعفير المخطوطات " .- **المورد** .- مج ٥، ع ١ ، (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) .
- يسري ، يسرية " جولة في مكتبات العالم " .- **الكتاب** .- س ٨ ، ج ٣ ، مج ١٢، (جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م) ص ٣٣١ - ٣٣٨ .

الملاحق





المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم المكتبات والمعلومات

نموذج جمع بيانات عن :

خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض

إعداد

راشد بن سعد القحطاني

إشراف

الدكتور/ يحيى محمود ساعاتي

الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

العام الجامعي ١٤١٢هـ



نموذج جمع بيانات مخصص لأقسام المخطوطات والمكتبات التي تضم مجموعة مخطوطات ولاتوجد فيها أقسام

النشأة والتطور

أ- الأقسام : (خاص بالأقسام الفعلية التي تعنى بجمع وحفظ وإدارة المخطوطات فقط) .

اسم القسم

الإدارة التي يتبعها

تاريخ إنشاء القسم

الاسم السابق للقسم إن وجد

ب- للمجموعات التي تحفظ في قسم آخر : (خاص بالمكتبات التي بها أقسام تعتني بالمخطوطات بالإضافة إلى أوعية أخرى) .

اسم القسم أو الإدارة

الإدارة التي تتبعها

الاسم السابق للإدارة إن وجد

منذ متى شرع في العناية بجمع المخطوطات في مؤسستكم ؟ .

- ما الظروف التي دفعت إلى العناية بجمع المخطوطات ؟ .

- ما الاسم الفعلي للإدارة التي تعنى بجمع المخطوطات في مؤسستكم ؟ .

- ما الاسم السابق للقسم أو الإدارة التي تهتم بجمع المخطوطات في مؤسستكم ؟.

- ما الأسباب التي دفعت بمؤسستكم إلى العناية بجمع المخطوطات ؟ .
  - استجابة لحاجة البحث العلمي للمنتمين إلى المؤسسة (   )
  - الإسهام في جمعها بوصفها تراثًا عربيًا اسلاميًا (   )
  - لوفرة في الميزانية المخصصة لأوعية المعلومات (   )
  - جميع الأسباب السابقة
  - أسباب أخرى هي :

- هل كانت المؤسسة تملك مخطوطات قبل تكوين الإدارة أو القسم المتخصص بهذا النمط من أوعية المعلومات ؟ .

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم انتقل إلى السؤالين التاليين :

- كم كان عدد هذه المخطوطات ؟ .
- ما ظروف تجميعها ؟ .

الوضع الإداري :

ما الوضع الإداري الراهن للمخطوطات في مؤسستكم ؟ .

إدارة مستقلة ( ) تابعة لإدارة أخرى ( )

الاسم الفعلي للإدارة إذا كانت مستقلة هو :

ادارة المخطوطات ( )

قسم المخطوطات ( )

قسم المخطوطات والوثائق ( )

قسم المخطوطات والكتب النادرة ( )

شعبة المخطوطات ( )

اسم آخر هو :

تتبع المخطوطات في مؤسستكم إدارة تعرف بـ :

إدارة المجموعات الخاصة ( )

قسم المجموعات الخاصة ( )

قسم المجموعات النادرة ( )

إدارة المجموعات الخاصة ( )

إدارة المجموعات النادرة ( )

اسم آخر هو :

- ما الاسم الوظيفي للمسئول عن القسم أو الإدارة ؟ .

مدير إدارة ( ) .

رئيس قسم ( ) .
رئيس شعبة ( ) .
غير ذلك ( ) آمل تحديد الاسم

- ما المؤهل العلمي للمسئول عن القسم ؟
بكالوريوس مكتبات : ( ) تحدد الدرجة وتاريخ الحصول عليها واسم الجامعة

ماجستير مكتبات : ( ) تحدد الدرجة وتاريخ الحصول عليها واسم الجامعة

درجة جامعية أو عليا أخرى هي : ( ) وتحدد الدرجة والتاريخ والجامعة .
أخــرى :

- ما الخبرات العلمية في مجال المخطوطات للمسئول ؟ .
- دورات متخصصة في المخطوطات ( ) حددها

- خبرة علمية منذ عام ( )

- رتب المهمات التي يفترض أن يقوم بها المسئول عن المخطوطات وفقًا للأولويات:
- الإشراف الإداري والفني ( )
- الإسهام في عملية الفهرسة والتصنيف ( )
- الإسهام في عملية الاختيار ( )
- تولي عملية الاختيار بشكل كامل ( )
- بعض المهمات السابقة وهي : ( )
- كل المهمات السابقة ( )

- ما المرتبة الوظيفية للمسئول ؟ .
- المرتبة السادسة ( )
- المرتبة السابعة ( )
- المرتبة الثامنة ( )
- المرتبة التاسعة ( )
- المرتبة العاشرة ( )
- المرتبة الحادية عشرة ( )
- المرتبة الثانية عشرة ( )
- معيد ( )
- محاضر ( )
- أستاذ مساعد ( )
- أستاذ مشارك ( )
- أستاذ ( )
- أخرى هي

- بمن يتصل المسئول عن القسم إداريًا ؟ .
- المسئول المباشر للمؤسسة (مدير الجامعة مثلاً) ( )
- أمين المكتبة ( )
- عميد المكتبات ( )
- مدير المكتبة ( )
- مدير الشئون الفنية ( )
- آخر هو

- ما الصلاحيات الإدارية والفنية للمسئول ؟ .
- صلاحيات إدارية وفنية تامة ( )
- صلاحيات إدارية ( ) [التعيين - الفصل - منح الإجازات - صلاحيات مالية للاقتناء]
- صلاحيات فنية ( ) [السماح بالاطلاع على المخطوطات - السماح بتصويرها] ، [وضح الأسس الفنية وتعديلها ....]

- لايملك أية صلاحيات (   )
- كم عدد الموظفين في القسم (   )
- وضح صفاتهم ونوعياتهم ومؤهلاتهم وفقـًا للجدول التالي :

النوع	العدد	المؤهلات العلمية			الخبرة العملية	الجنسية
		درجة دون الجامعية	شهادة جامعية في المكتبات	شهادة جامعية في تخصصات أخرى		
أ- إداريون سكرتارية ناسخ آلة آخرون						
ب- فنيون: مفهرسون مصنفون باحثون محققون مرشدو قراء مترجمون						

المجموعات :

- كم عدد المخطوطات في القسم (   ) بالمجلد
- كم عدد المخطوطات الأصلية من بينها (   ) بالمجلد
- كم عدد المخطوطات المصورة منها على ورق (   )
- كم عدد المخطوطات المصورة على ميكروفلم (   )
- كم عدد المخطوطات المصورة من خارج القسم (   )
- كم عدد المخطوطات المصورة من داخل القسم (   )
- وضح أعداد المخطوطات وفقـًا للتخصصات كما في الجدول التالي :

الموضوع	العدد الإجمالي	الأصلي	المصورات
المعارف العامة			
الفلسفة والمنطق والحكمة			
علوم الدين الإسلامي			
العلوم الاجتماعية			
اللغة العربية وعلومها			
العلوم			
الفنون			
الآداب			
التاريخ والجغرافيا والتراجم			

– ما الاتجاه الموضوعي المحدد الغالب على محتويات القسم ؟

منطق ( )

حديث ( )

فقه ( )

نحو ( )

صرف ( )

بلاغة ( )

تاريخ ( )

أدب ( )

آخر [يحدد]

– كيف يتم الحصول على المخطوطات الأصلية ؟ .

بالشراء المباشر

بالإهداء

بالطريقتين

بطريقة أخرى هي :

- كيف يتم الحصول على المخطوطات المصورة ؟ .

بالاقتناء من الفهارس ( )

بتحري احتياجات الباحثين في المؤسسة ( )

بالطريقتين معـًا ( )

بطريقة أخرى هي :

- هل هناك معايير محددة لاقتناء المخطوطات الأصلية والمصورة ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل هناك معايير معتمدة يتم من خلالها الاقتناء ؟ .

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذه المعايير تعبر عن حاجة البحث العلميـة فـي المؤسسة ؟ .

نعم ( ) لا ( )

أم أنها تقوم على أهمية المخطوط نفسه ؟ .

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم فانتقل إلى السؤال التالي :

- ما هذه المعايير ؟ وهل هي مكتوبة أم مجرد منهج يعتمده مسئول القسم ؟ .

- هل هناك علاقة بين هذه المعايير إن وجدت وبين أهداف المؤسسـة التـي ينتمـي اليها القسم ؟ .

- حدد العلاقة بوضوح

- كيف يتم اختيار المخطوطات المعروضة على القسم؟.

من خلال لجنة مشكلة من عدد من الأعضاء (حدد العدد) ( )

عن طريق مسئول القسم مباشرة ( )
عن طريق موظفي القسم ( )
عن طريق التوصية من المنتمين ذوي الاختصاص في المؤسسة عامة ( )
وسيلة أخرى هي :

- إذا كانت هناك لجنة للاختيار :
مامستوى الأعضاء ؟

ما علاقتهم بالمخطوطات ؟

من يقوم بترشيحهم لعضوية اللجنة ؟

ما المعايير التي يتم على أساسها اختيار أعضاء اللجنة ؟

الخدمات الفنية :

- كم عدد المخطوطات المفهرسة ؟
جميعها ( )
بعضها ( )
(أمل تحديد العدد) ( ) والنسبة ( )
- ما طريقة الفهرسة المتبعة في القسم ؟
فهرسة تحليلية موسعة ( )
فهرسة مختصرة ( )
الرجاء إرفاق نموذج للفهرسة

- هل تعتمدون على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية الخاصة بفهرسة المخطوطات ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (لا) آمل تحديد القواعد المستخدمة فيما يأتي :

- ما مدى مناسبة الفهرسة المستخدمة في القسم في توفير المعلومات للباحثين ؟.

- ضعيفة
- متوسطة
- قوية
- قوية جدًا

- كيف حُدد المستوى السابق ؟.

الترميم والصيانة :

هل يملك القسم وحدة للترميم ؟ .

نعم ( ) لا ( )

اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فانتقل إلى الأسئلة التالية :

- متى تأسست الوحدة ؟
- كم عدد العاملين فيها ؟
- ما تخصصاتهم ؟
- ما جنسياتهم ؟
- هل لهم خبرة سابقة قبل عملهم في القسم ؟

نعم ( ) لا ( )

- متى تتم الصيانة ؟

١- قبل إخراج المخطوط للتداول ( )

٢- عند الاقتناء ( )

٣- إذا شعر القسم بوجود ما يستدعي ذلك ( )

٤- دوريًا ( ) آمل التحديد ( )

- هل يتم تعقيم المخطوطات بالقسم ؟ .

نعم (   ) لا (   )

- إذا كان الجواب بـ (نعم) فأي الطرق التالية يتبع ؟

١- استخدام الغازات السامة

٢- بواسطة التبريد الهائل

٣- استخدام مواد كيميائية

٤- أخرى اذكرها

- هل هناك طريقة يتبعها القسم في إزالة الحموضة من المخطوطات ؟

نعم (   ) لا (   )

إذا كان الجواب بـ (نعم) فبأي من المحاليل الكيماوية القاعدية التالية :

١- محلول هيدروكسيد الكالسيوم (   )

٢- ثنائي كربونات الماغنسيوم (   )

٣- هيدروكسيد الباريوم (   )

٤- أخرى اذكرها

- هل يتم ترميم الأجزاء المتضررة من المخطوطات بالقسم ؟

نعم (   ) لا (   )

إذا كان الجواب بـ (نعم) فاذكر أي الطرق المتبعة في ذلك ؟

١- ترميم بواسطة استخدام الأوراق اليابانية والصمغ (   )

٢- باستخدام الأوراق الحرارية (   )

٣- طرق أخرى اذكرها

- هل يقوم القسم بترميم وصيانة المخطوطات لجهات أخرى ؟

نعم (   ) لا (   )

إذا كان الجواب بـ (نعم) فهل من ضمنها أي من المكتبات التالية :

١- مكتبة جامعة الملك سعود (   )

٢- مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (   )

٣- دار الكتب الوطنية ( )
٤- مكتبة الرياض السعودية ( )
٥- مكتبة دارة الملك عبدالعزيز ( )
٦- مكتبة الملك عبدالعزيز ( )
٧- مكتبة الملك فهد الوطنية ( )
٨- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ( )
٩- مكتبة الجمعية السعودية للثقافة والفنون ( )

وهل يتم ذلك نظير :

١- مبلغ من المال ( )
٢- أخذ صورة من المخطوطات ( )
٣- مجانًا ( )

- هل أنت راض عن مستوى الصيانة والترميم عندكم ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما مدى كفاية التجهيزات المتوافرة في الوحدة ؟

ضعيفة ( )
متوسطة ( )
قوية ( )
قوية جدًا ( )

- حدد أنواع التجهيزات الموجودة في القسم من خلال وضع علامة أمام الموجود

جهاز تعقيم آلي ( )
أجهزة تجليد خاصة بالمخطوطات ( )
جهز كشف عن الفطريات والآفات المتلفة للأقراص ( )
الورق الخاص بالترميم ( )
أدوات الترميم المساندة (المقصات - الغراء - الجلود ...) ( )

- هل يوجد بالقسم أجهزة لفحص المخطوطات وقياس درجة الحموضة بها ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كان الجواب بـ (نعم) اذكرها

خدمات المستفيدين :

- ما أنواع الخدمات التي يقدمها القسم للباحثين ؟
  - خدمات مرجعية ( )
  - البحث عن النسخ الأخرى ( )
  - تحديد الفترات الزمنية للمخطوطات المجهولة التاريخ ( )
  - طلب النسخ الأخرى التي يحتاج إليها الباحثون ( )
  - تصوير المخطوطات للباحثين ( )
  - المساعدة في قراءة المخطوط ( )
  - أخرى اذكرها

- ما إمكانات القسم في توفير الخدمات ؟ .

ضعيفة ( )
متوسطة ( )
جيدة ( )
قوية ( )
قوية جدًا ( )

- هل يملك القسم التجهيزات الآلية المساندة لتوفير الخدمات ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فهل يملك ؟

- أجهزة تصوير للمصغرات ( ) العدد ( )
- أجهزة قراءة للمصغرات ( ) العدد ( )
- أجهزة الاتصال [الفاكس - التلكس ..] ( ) العدد ( )
- أجهزة التصوير الورقي ( ) العدد ( )
- أجهزة قارئ ميكروفلم ( ) العدد ( )
- عدسات مكبرة ( ) العدد ( )
- أجهزة أخرى هي :

- أي الفئات التالية تستفيد من خدمات القسم ؟
  - الباحثون من داخل المملكة عمومًا ( )
  - الباحثون المنتمون إلى المؤسسة ( )
  - طلاب الدراسات العليا في المؤسسة ( )
  - طلاب الدراسات العليا داخل المملكة عمومًا ( )
  - الباحثون من داخل المملكة وخارجها ( )
  - طلاب الدراسات العليا من داخل المملكة وخارجها ( )
  - لا يوجد تحديد لصفة المستفيديد ( )

- هل هناك شروط محددة لتلبية طلبات المستفيدين ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فهل يشترط لتقديم الخدمات للمستفيد :

- أن يثبت أنه قد سجل موضوعا في مجال يتعلق بالمخطوط أو المخطوطات ( )
- أن يحضر توصية علمية ( )
- أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه لم يستخدم من باحث آخر من قبل ( )
- أن يكون عدد المخطوطات الراغب في الاطلاع عليها والاستفادة منها محددًا ( )
- أخرى هي :

- هل يساعد القسم في توفير خدمات أخرى للمستفيدين منه غير السماح لهم بالاطلاع على المخطوطات الموجودة فيه ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما نوع المساعدة التي يقدمها ؟

- يتولى القسم تحديد عدد النسخ الموجودة من المخطوطات في أماكن أخرى ( )
- يتولى القسم طلب المصورات للباحثين من المكتبات الأخرى ( )
- يكتفي القسم بالإرشاد إلى مصادر المعلومات دون توفيرها ( )
- أخرى هي :

- هل يستعين القسم بأشخاص أو أقسام أخرى لتوفير المعلومات للمستفيدين من خدماته ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فهل يستعين القسم لتوفير المعلومات للمستفيدين من خدماته:

- بالاتصال بالأساتذة والمهتمين بقضايا المخطوطات في المملكة ( )
- بالاتصال بالأساتذة والمهتمين بقضايا المخطوطات خارج المملكة ( )
- بالاتصال بالأساتذة والمهتمين بقضايا المخطوطات داخل المملكة وخارجها ( )
- يتصل القسم في حالة عدم قدرته على توفير معلومات مطلوبة بالمكتبات الأخرى

بالهاتف ( )

بالتلكس ( )

بالفاكس ( )

بالبريد ( )

بجميع الوسائل السابقة ( )

- هل يقدم القسم خدمة الإحاطة الجارية لذوي الاختصاص ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فحدد أنواع المستفيدين من هذه الخدمة وكيف يتم إيصالها إليهم ؟

- ما مدى نجاح القسم من خلال الممارسة العملية في تحقيق رضى المستفيدين من خدماته ؟

- ضعيف ( )
- متوسط ( )
- جيد ( )
- قوي ( )
- قوي جدًا ( )

- حدد عناصر الرضى من وجهة نظر القسم ؟

-
-

-
-
-
-
-
-

- ما مدى كفاية عدد المهنيين العاملين في القسم في تلبية حاجات المستفيدين ؟
- ما الأدوات التي يستخدمها القسم للوصول إلى المعلومات المطلوبة للمستفيدين ؟
  - فهارس المخطوطات للمكتبات الأخرى داخل المملكة وخارجها (   )
  - الدوريات ذات العلاقة بالمخطوطات (   )
  - الدوريات والنشرات الثقافية عمومًا (   )
  - الاتصال بالعلماء والباحثين في المملكة (   )
  - أخرى هي :

- هل تشعرون بوجود نقص في هذه الأدوات ؟

  نعم (   ) لا (   )

  إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فهل السبب في ذلك يعود إلى :
  - عدم كفاية الفهارس (   )
  - عدم كفاية الدوريات ذات العلاقة بالمخطوطات وقضايا الكتاب (   )
  - عدم تجاوب من توجه إليهم الأسئلة والاستفسارات من خارج المؤسسة وداخلها (   )
  - أخرى هي :

- ما حجم مجموعات الفهارس المنشورة لمجموعة المكتبات الأخرى ؟
  - ضعيف (   )
  - متوسط (   )
  - جيد (   )
  - قوي (   )
  - قوي جدًا (   )

- كم عدد الساعات التي يعمل خلالها القسم لاستقبال المستفيدين ؟
- هل يعمل القسم في فترة صباحية أم صباحية ومسائية ؟
- صباحية ( ) صباحية ومسائية ( )
- هل تعتقدون بكفاية هذه الفترة الزمنية ومناسبتها لتحقيق رغبات المستفيدين ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (لا) فانتقل إلى السؤال التالي :

- ما هي أسباب اعتقادكم بعدم كفاية الفترة الزمنية ؟
- عدم وجود فترة مسائية ( )
- كثرة الباحثين وقلة عدد العاملين ( )
- أخرى هي

- هل يتاح للمستفيدين الوقوف على المخطوطة الأصلية ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما الأسباب ؟

وما البديل ؟

- الصور الورقية
- الميكروفلم
- آخر هو

- هل يقدم قسمكم للباحثات الخدمات نفسها التي يقدمها للباحثين ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل هناك صعوبات تعترض تخصيص أماكن للباحثات في مجال المخطوطات؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كان الجواب بـ (نعم) آمل التحديد

- ما مدى استجابة الهيئات والمؤسسات الأخرى التي تتصلون بها في توفير الخدمات التي يحتاج إليها الباحثون المستفيدون من قسمكم ؟
- ضعيفة ( )

- متوسطة ( )
- جيدة ( )
- قوية ( )
- قوية جدًا ( )

إذا كانت الإجابة (ضعيفة أو متوسطة) فحدد الأسباب ؟

إذا كانت الإجابة (جيدة – قوية – قوية جدًا) فما مؤشرات ذلك ؟

- هل المؤسسات العلمية داخل المملكة أكثر تعاونًا من المؤسسات العلمية الخارجية ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) حدد صور هذا التعاون

- ما المتوسط الزمني الذي يستغرقه القسم في توفير احتياجات الباحثين في الاطلاع على المخطوطات الأصلية أو المصورة الموجودة لديه ؟

١٠ – ٢٠ دقيقة ( )
٢٠ – ٣٠ دقيقة ( )
أكثر من ٣٠ دقيقة ( )

- ما المتوسط الزمني الذي يستغرقه القسم لتوفير احتياجات الباحثين من النسخ المخطوطة المتوافرة في أماكن أخرى ؟

داخل المملكة

خارج المملكة

كم العدد التقريبي للرواد يوميًا ( )

- هل توجد ضوابط تفرض على المستفيدين عند استخدامهم للمخطوطات ؟

مثل :

- نوع القلم المستخدم
- طريقة تناول المخطوطات
- منع الأكل أو الشرب داخل القسم

- هل هناك اتجاه نحو ربط فهارس المخطوطات بمكتبتكم مع المكتبات الأخرى بالمملكة العربية السعودية بهدف تكوين شبكة معلومات وطنية عن المخطوطات بالمملكة ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كان الجواب بـ (نعم) آمل ذكر ما تم نحو ذلك

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم المكتبات والمعلومات

استبانة عن :

خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض

إعداد

راشد بن سعد القحطاني

إشراف

الدكتور/ يحيى محمود ساعاتي

الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

العام الجامعي ١٤١٢هـ



أخي الكريم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الاستبانة المرفقة تهدف إلى جمع بيانات علمية تتعلق بالدراسة التي أقوم بها للحصول على درجة الدكتوراه وهي بعنوان "خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض" .

أن إجابتكم خير معين في إجراء هذه الدراسة والوصول إلى نتائج وتوصيات تتعلق بتحسين وتطوير خدمات المخطوطات في مكتبات المملكة العربية السعودية.

وسوف تكون هذه المعلومات التي تجيبون عنها سرية ، ولن يطلع عليها غير الباحث لغرض البحث العلمي فقط ، لذلك آمل أن تتكرموا باستقطاع دقائق من وقتكم للإجابة عنها .

وفقكم الله وجزاكم كل خير ...

الباحث

راشد بن سعد القحطاني
كلية العلوم الاجتماعية
قسم المكتبات والمعلومات
ت/ ٢٥٨٥٩٣١ – المكتب
ت/ ٤٣٥٧٧٥٠ – المنزل



تعليمات إرشادية للإجابة عن الاستبانة :

رتبت المكتبات مجال البحث هجائيًا وأعطيت الأرقام من ١-٩ على النحو التالي:

- دارة الملك عبدالعزيز (١)
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢)
- جامعة الملك سعود (٣)
- الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (٤)
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (٥)
- مكتبة الرياض السعودية (٦)
- المكتبة العامة بشارع الملك فيصل (دار الكتب الوطنية سابقًا) (٧)
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (٨)
- مكتبة الملك فهد الوطنية (٩)

لذلك يرجى وضع دائرة حول الرقم أو الأرقام الموضحة لتحديد المكتبة المقصودة

وإليك بعض الأمثلة التوضيحية :

- كم عدد المخطوطات الأصلية التي اطلعت عليها ؟

من ١-٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ٥-١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ١٠-١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أكثر من ١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

فإذا اطلعت على خمس مخطوطات أصلية في مكتبة الرياض السعودية أو أقل من ذلك فإنك سوف تضع الدائرة حول رقم ستة كما هو موضح ، وإذا اطلعت على ثلاث مخطوطات في مكتبة الملك فهد الوطنية فإنك سوف تضع دائرة حول رقم تسعة كما هو موضح ، وإذا اطلعت على خمس عشرة مخطوطة في مكتبة جامعة الإمام فسوف تضع دائرة حول الرقم اثنين كما هو موضح في المثال .

بيانات شخصية :

الاسم : [اختياري]　　　　　　　　التخصص

المهنة :

(　　) أستاذ جامعي

(　　) طالب دراسات عليا

(　　) باحث

الدرجة العلمية :

(　　) بكالوريوس　　　(　　) ماجستير　　　(　　) دكتوراه

(　　) غير ذلك

العمل الوظيفي :

جهة العمل　:

العنوان : [اختياري]

العمل في مجال المخطوطات :

(　　) تحقيق

(　　) بحث

(　　) تقرير

(　　) جميع الأنواع السابقة

(　　) أخرى [تحدد]

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة الملك فهد (٩)

بداية الاهتمام بالمخطوطات (   )

نوعية المخطوطات التي تهتم بها

(   ) معارف عامة   (   ) لغة   (   ) تاريخ
(   ) دين   (   ) أدب   (   ) رياضيات
(   ) الحديث وعلومه   (   ) فقه   (   ) سيرة نبوية
(   ) طب   (   ) منطق   (   ) جغرافيا
(   ) أخرى [تحدد]

أسباب الاهتمام بالمخطوطات :

(   ) التحقيق
(   ) الاستفادة منها في البحوث والدراسات
(   ) صنع فهارس وببليوجرافيات
(   ) دراسة المخطوطات نفسها

– ما مستوى استفادتك من المخطوطات التي اطلعت عليها حدد ذلك بوضع دائرة حول الرقم الخاص بالمكتبة

قوية جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قوية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
متوسطة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ضعيفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لم أستفد منها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة الملك فهد (٩)

– ما مستوى مجموعة المخطوطات في مجال تخصصك المحفوظة بالمكتبة ؟
حدد ذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يمثل المكتبة ؟

قوية جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قوية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
متوسطة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ضعيفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– كم عدد المخطوطات الأصلية التي اطلعت عليها ؟

من ١–٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ٥–١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ١٠–١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أكثر من ١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– كم عدد المخطوطات المصورة على ورق التي اطلعت عليها ؟

من ١–٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ٥–١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ١٠–١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أكثر من ١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– كم عدد المخطوطات المصورة على مصغر فلمي (ميكروفلم أو ميكروفيش) التي اطلعت عليها ؟

من ١–٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ٥–١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من ١٠–١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أكثر من ١٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة الملك فهد (٩)

- كيف عرفت بوجود هذه المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة ؟

من خلال فهارسها المنشورة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من خلال الاتصال المباشر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من شخص آخر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
من خلال فهارس أخرى	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- ما رأيك في الفترة الزمنية التي قضيتها في سبيل الحصول على المعلومات عن المخطوطات التي اطلعت عليها ؟

طويلة جدًّا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
طويلة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
معقولة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قصيرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- هل أتيح لك الاطلاع على خزائن المخطوطات للوقوف على المخطوطات التي ترغب الاطلاع عليها ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فكيف وجدتها ؟

منظمة ويسهل الوصول إلى المخطوطات المطلوبة منها

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة الملك فهد (٩)

غير منظمة مما صعّب عليك البحث المباشر فيها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- إذا كانت الإجابة بـ (لا) فكيف حصلت على المخطوطات ؟
تم إحضارها في الوقت الذي طلبتها فيه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أحضرت لك في اليوم نفسه ولكن في فترة متأخرة
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
طُلب منك المراجعة في وقت لاحق

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- كيف كانت طريقة حصولك على المخطوطات التي رغبت الاطلاع عليها ؟
بالدخول إلى قاعة الخزائن نفسها والبحث المباشر فيها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

بإحضار المخطوطات المطلوبة إليك في قاعة منفصلة للقراءة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

بتصوير المطلوب وإرساله إليك على عنوانك

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة الملك فهد (٩)

- ما رأيك في مستوى الأداء العملي للأفراد القائمين على تهيئة المجموعة للمستفيدين ؟

ممتاز	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
جيد جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
جيد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ضعيف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- هل كانت هناك شروط طلب منك التقيد بها قبل توفير المخطوط أو المخطوطات التي طلبت الاطلاع عليها ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- إذا كانت هناك شروط فما هذه الشروط ؟

تقديم تعريف من الجهة التي تعمل بها

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- إثبات بأنك تقوم بتحقيق أو دراسة للموضوع الذي طلبت المخطوطة أو المخطوطات فيه

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

أن تنهي العمل في فترة محدودة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أن تدفع مقابلاً ماديًّا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أن تهدي الجهة صورًا مما لديك من مخطوطات

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- هل صادف أن وجدت بعض المخطوطات التي تنوي تحقيقها أو دراستها قد استفيد منها واستخدمت من قبل شخص آخر ؟

نعم ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
لا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فكيف تم ذلك ؟
سمح لك بالاطلاع عليها وتصويرها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

سمح لك بالاطلاع عليها فقط

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

لم يسمح لك بالاطلاع عليها

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– هل استعنت بقسم المخطوطات في طلب صور من مخطوطات في أماكن أخرى ؟

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

إذا كان الإجابة بـ (نعم) فكيف عرفت ذلك ؟
من خلال العاملين بالقسم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من خلال فهرس من الفهارس التي اطلعت عليها

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من خلال شخص آخر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– هل قامت الجهة التي تعاملت معها بتوفير طلبك ؟

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فكيف تم ذلك ؟

أحضرت بشروط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أحضرت بدون شروط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- إذا كانت هناك شروط ؛ ما هذه الشروط ؟

- هل تم تصوير المخطوط أو المخطوطات التي وفرت لك ؟
مقابل مبلغ مادي [حدده]

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

مقابل تقديم مصورات تحتفظ بها لديك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
بدون مقابل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- ما الفترة الزمنية التي استغرقت في تحقيق طلبك ؟ [الرجاء تحديـد الزمـن أمـام الفقرة المختارة ؟

طويلة جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
طويلة نسبيًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
معقولة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قصيرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- هل توجد قاعة للمطالعة ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

- ما رأيك في مستوى القاعة من حيث :

أ- الإضاءة :

مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

ب- المقاعد والمناضد :

مريحة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير مريحة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

جـ - التهوية :

مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

د- الهدوء والنظام :

مناسب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير مناسب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- هل توجد فهارس للمخطوطات خاصة بالمستفيدين في الجهة التي تعاملت معها؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

إذا كانت الإجابة بـ (نعم)

هل تعتقد أن المكان الموضوعة فيه مناسب ؟

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

هل وجدت صعوبة في استخدام هذه الفهارس ؟

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

في حالة وجود صعوبة فضلاً اذكر الأسباب :

- هل طلب منك عند مطالعتك للمخطوطة أو المخطوطات الأصلية التي استفدت منها عدم استخدام أدوات بعينها ؟

نعم ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

لا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما هذه الشروط بشكل محدد ؟

عدم استخدام أقلام الحبر

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

غير ذلك (حددها)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

– من خلال ترددك على القسم هل تعتقد أن الفترة الزمنية المتاحة للمستفيدين :

كافية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير كافية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– إذا كانت الإجابة غير كافية فما الفترة الزمنية التي تعتقد أنها تكفي المستفيدين؟

– هل تقدم الجهة التي تعاملت معها خدمات إحاطة جارية للمستفيدين منها ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

– هل تقدم الجهة التي تعاملت معها خدمات إرشادية للمستفيدين ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما تلك الخدمات الإرشادية ؟

الإرشاد عن أماكن نسخ أخرى للمخطوط

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

معلومات عن النشر والتحقيق

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

المساعدة في استخدام الفهارس الموجودة لدى المكتبة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

المساعدة في قراءة المخطوطات

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

غير ذلك فضلاً اذكرها مقرونة بالرقم الممثل للمكتبة

– ما رأيك في الإجراءات الإدارية المتبعة في الجهة التي تعاملت معها في توفير احتياجات المستفيدين منها وتسهيل استخدامهم لمحتوياتها ؟

مناسبة جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ضعيفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
غير مناسبة نهائيًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

إذا كانت الإجابة ضعيفة أو غير مناسبة فالرجاء تحديد السبب أو الأسباب ؟

– هل تعاملت مباشرة مع المسئول الإداري عن المخطوطات ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما رأيك في تعامله مع جمهور المستفيدين من حيث تسهيل الإجراءات الإدارية المطلوبة :

سريعة وميسرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
معقدة وغير مجدية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

- هل واجهتك صعوبات عند طلبك المخطوط أو المخطوطات التي كنت في حاجة إليها :

نعم ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

لا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فالرجاء تحديد نوعية هذه الأسباب ؟

- هل تتوافر تجهيزات آلية خاصة بقراءة المصغرات ؟

نعم ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

لا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فهل كان من السهل عليك استخدام هذه التجهيزات ؟

نعم ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

لا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما الأسباب ؟

عدم الدراية بتشغيل هذه الأجهزة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عدم وجود مرشد فني للمساعدة في تشغيل الأجهزة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

غير ذلك فضلاً اذكرها مقرونة بالرقم الممثل للمكتبة

- ما مدى كفاية الجهاز الفني العامل في توفير الخدمات للمستفيدين ؟

مناسبة جدًا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
مناسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ضعيفة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

- إذا كانت الإجابة ضعيفه فهل السبب في ذلك يعود إلى :

قلة عدد العاملين في القسم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عدم قدرتهم على تقديم الخدمات لضعف تأهيلهم رغم مناسبة عددهم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عدم تعاونهم وإهمالهم لاحتياجات المستفيدين رغم مناسبة عددهم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

هل استخدمت الهاتف في الحصول على معلومات ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)

- هل استعنت بالعاملين في القسم في التمرس على قراءة المخطوط أو المخطوطات التي احتجت إليها ؟

نعم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من خلال استعانتك بالجهة أو الجهات التي تعاملت معها والمحددة في هذه الاستبانة وكذلك تعاملك مع جهات أخرى داخل المملكة خارج مدينة الرياض :
هل هناك فوارق واضحة في نمط الاستجابة بين الجهات داخل الرياض وخارجها؟

( ) نعم ( ) لا

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فالرجاء تحديد العناصر الايجابية وتوضيحها ، وهل هي خاصة بالجهة أو الجهات التي تعاملت معها والمحددة في الاستبانة أو الجهات خارج المملكة ؟

إذا كان الاختلاف سلبيًا الرجاء تحديد العناصر السلبية ؟

- هل تعتقد أن أقسام المخطوطات عليها أن تقدم خدمات في مجال تعليم الباحثين كيفية قراءة المخطوطات قراءة علمية ؟

( ) نعم ( ) لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فمتى يكون :

( ) أثناء وقت العمل الرسمي

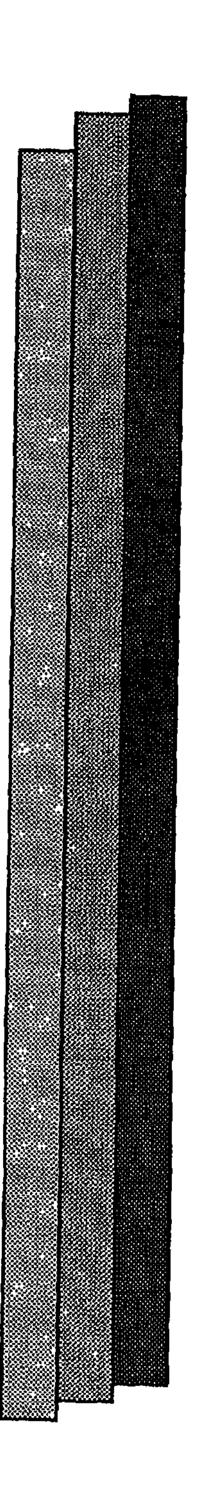
( ) خارج وقت العمل الرسمي

- ما مقترحاتك لتطوير نمط الخدمات المقدمة في الجهات التي تعاملت معها والمحددة في الاستبانة ؟

---

* دارة الملك عبدالعزيز (١)
* جامعة الإمام محمد (٢)
* جامعة الملك سعود (٣)
* جمعية الثقافة (٤)
* مركز الملك فيصل (٥)
* الرياض السعودية (٦)
* المكتبة العامة (٧)
* مكتبة الملك عبدالعزيز (٨)
* مكتبة اللك فهد (٩)





الوثـــائق



الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الادارة العامة
الكليات والمعـــاهد العلمية

وزارة المعارف
الإدارة العامة للمكتبات
رقم الوارد ....
التاريخ ... /٨٢

الرقـــم ... ٩...
التاريخ ٢/١٠/١٣٨٢هـ
المشفوعات ......

حضرة المكرم الفاضل وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد تلقينا تحريركم الكريم المؤرخ ٢/١/٨٢ والذي تطلبون فيه موافاة الإدارة العامة للمكتبات في وزارة المعارف بما لدينا من مخطوطات وإفادتكم عنها: جواباً لخطابكم المشار إليه نفيدكم أنه يوجد لدينا جملة من المخطوطات منها المنتظم وبعضها غير منتظم ومختل الترتيب وموضوعها العام كما يلي:

١- لدينا جملة من المخطوطات وموضوعها الفقه

٢- كما يوجد لدينا جملة من المخطوطات في السير والتراجم وأخبار الرجال

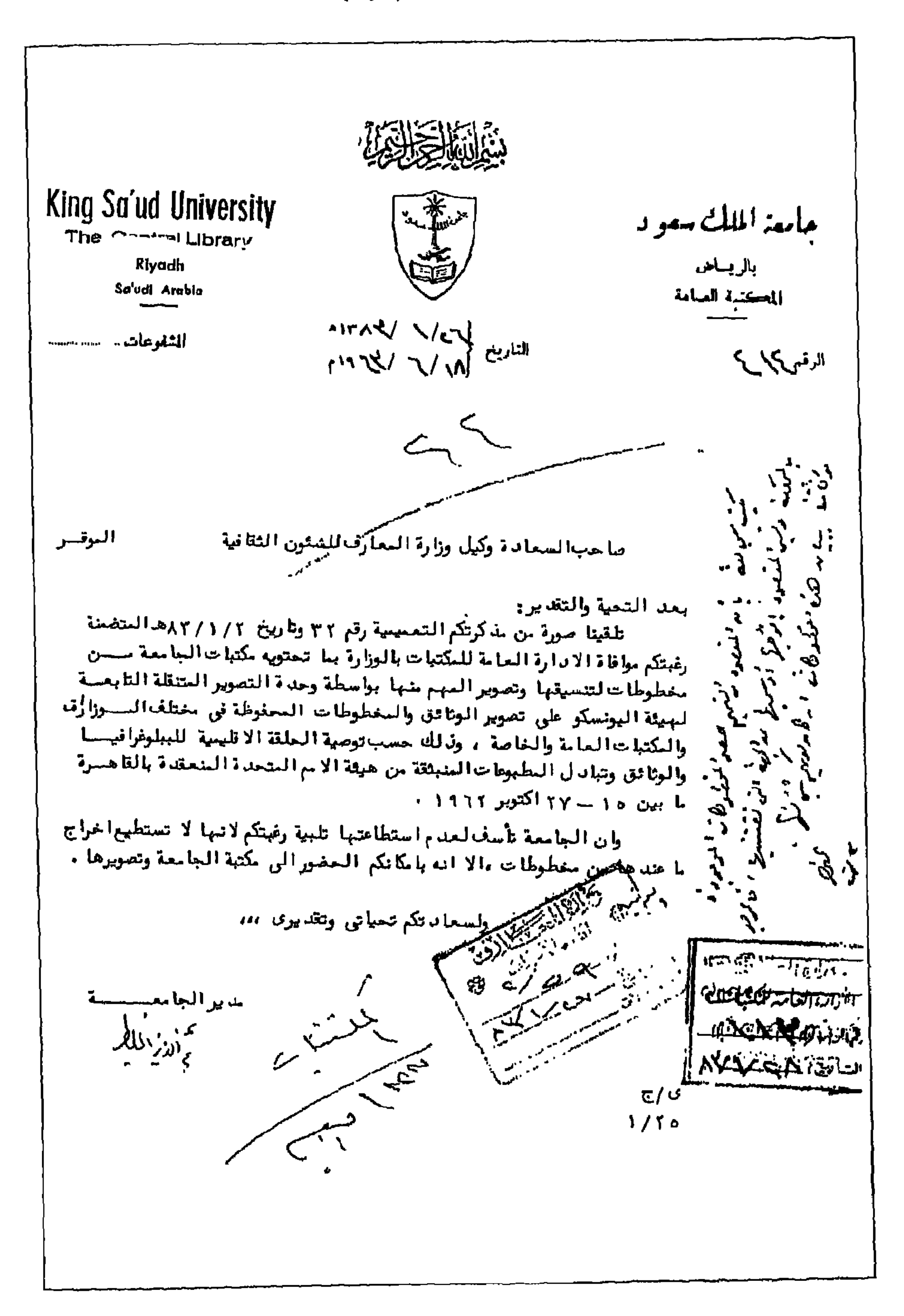
٣- ويوجد لدينا جملة من المخطوطات في الحديث النبوي.

٤- وكذلك بعض المخطوطات التي لا تشمل موضوع واحد.

وبما أنه لا يمكننا إفادتكم عن ذلك تفصيلياً فإننا نرحب بمندوب من قبلكم تتضح ما لدينا من مخطوطات ويعطيكم عنها تقريراً وافياً. هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نائب المفتي لشؤون الكليات والمعاهد العلمية
عبد اللطيف

الوثيقة رقم (٢)



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك سعود
بالرياض
المكتبة العامة

King Sa'ud University
The Central Library
Riyadh
Sa'udi Arabia

الرقم ٤١٢٩

التاريخ ٦/٤/١٣٨٢هـ
١٨/٦/١٩٦٢م

المشفوعات ......

صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف للشئون الثقافية الموقر

بعد التحية والتقدير:

تلقينا صورة من مذكرتكم التعميمية رقم ٣٢ وتاريخ ٢/١/٨٢هـ المتضمنة رغبتكم موافاة الادارة العامة للمكتبات بالوزارة بما تحتويه مكتبات الجامعة من مخطوطات لتنسيقها وتصوير المهم منها بواسطة وحدة التصوير المتنقلة التابعة لهيئة اليونسكو على تصوير الوثائق والمخطوطات المحفوظة فى مختلف الوزارات والمكتبات العامة والخاصة ، وذلك حسب توصية الحلقة الاقليمية للببلوغرافيا والوثائق وتبادل المطبوعات المنبثقة من هيئة الامم المتحدة المنعقدة بالقاهرة ما بين ١٥ – ٢٧ اكتوبر ١٩٦٢ .

وان الجامعة تأسف لعدم استطاعتها تلبية رغبتكم لانها لا تستطيع اخراج ما عندها من مخطوطات ، الا انه بامكانكم الحضور الى مكتبة الجامعة وتصويرها .

ولسعادتكم تحياتي وتقديري ،،،

مدير الجامعة

ع/ج
١/٢٥

الوثيقة رقم (٣)

ادارة المكتبات العامـــــة

صاحب المعالـي وزيـر المعـارف الموقـر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد :-

بالاشارة الى شرح معاليكم على خطابنا رقم ١٨٥٢/٢٠ في ١٤٠٢/٥/٢٧هـ ، عليه افيدكم بأنه بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٣٠ في ١٣٧٩/١/٢٤هـ والمرفق صـورة منه بتكليف وزارة المعارف بمهمة اقامة دور للكتب في مدن المملكة لتحمل رسالة التوعية ، بـادرت الوزارة بتنفيذ المرسوم المشار اليه وذلك بانشاء ادارة المكتبات العامة، ومهمتها الاشـراف على المكتبات العامة في المملكة .

أما بالنسبة لدار الكتب الوطنية ـ فقد كانت تعرف بدار الكتب السعودية وكانت تتبـع أمانة مدينة الرياض ، وقد ضمت هذه المكتبة الى وزارة المعارف عام ١٣٨٠هـ بعد صدور قـرار مجلس الوزراء المشار اليه اعلاه، وأصبحت منذ ذلك الحين تعرف بدار الكتب الوطنية ـ وقـد أدمجت اليها مكتبة وزارة المعارف التي كان مقرها في مبنى الوزارة نفسه . وقد اعتمد لها فـي الخطة السابقة انشاء مبنى جديد في موقع متوسط حيث أن المبنى الحالي لا يفي بالغـرض . وقد تم تصميم المبنى الجديد وسيطرح قريبا للتنفيذ كما هو موضح في خطابنا المشار اليه .

آمل الاطلاع . . ولكم أطيب تحياتي وتقديرى ،،،،

وكيل الوزارة للشئون الثقافيـــــة

ابراهيم محمد الحجـــــــــي

صورة لمكتبنا

صورة لادارة المكتبات العامة

١١٤٦

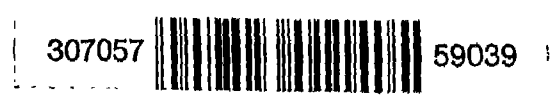
١٤٠٢/٦/١٩هـ







مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣


307057
59039

الكتاب

- تعد المخطوطات العربية الزاد الثقافي والحضاري للأمة الإسلامية ، وقد حظيت المخطوطات منذ القدم باهتمام العلماء والمؤلفين من خلال عمليات الضبط البيليوجرافي .
- وقد حظيت المخطوطات بعناية خاصة في المملكة العربية السعودية من لدن المؤسسات الأكاديمية والثقافية ؛ وتأتي هذه الدراسة لمعرفة أوضاع المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض ، وتقوّم مجموعاتها والخدمات الفنية التي تحظى بها من صيانة وترميم وفهرسة وتصنيف وتوفير أجهزة وما إلى ذلك .
- وقد اعتمد الباحث على استبانتيْ استطلاع لآراء المستفيدين من المخطوطات ، وكذلك استطلاع آراء العاملين في تلك المكتبات مجال الدراسة للوقوف على مناحي الضعف والقوة.
- وقد توصل في نهاية الدراسة إلى نتائج تلقي الضوء على المشكلات التي تواجهها بعض المكتبات مجال الدراسة ، والتي يمكن علاجها من لدن متخذي القرار في كل مكتبة .

المؤلف :

- راشد بن سعد بن راشد القحطاني .
- حصل على درجة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حصل على درجة الدكتوراه من الكلية نفسها والجامعة ذاتها .
- يعمل أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام .
- له بعض الإسهامات العلمية في مجال التخصص .

ISBN : 9960 - 00 - 083 - 4

ردمك : ٤-٠٨٣-٠٠-٩٩٦٠